

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الإسلامية
دراسة حالة بنك البركة الجزائري

مقدمة من طرف الطالبتين:

شوكة أحلام

غطاط زهور

تحت إشراف المؤطر الجامعي:

أ. العربي بوزيان

السنة الجامعية: 2022/2021

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الإسلامية

دراسة حالة بنك البركة الجزائري

مقدمة من طرف الطالبتين:

شوكة أحلام

غطاط زهور

تحت إشراف المؤطر الجامعي:

أ. العربي بوزيان

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعمل، الحمد لله الذي وفقني لانجاز هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على رسوله القائل: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة". رواه مسلم

اهدي ثمرة هذا العمل إلى منبع الحنان والعطاء والتي غمرتني بحنانها منذ نعومة اضافري، إلى من لقتني مبادئ الحياة، وباركتني بدعواتها الصالحة..... إلأمي ثم أمي ثم أمي حفظها الله وأطال في عمرها وبارك في صحتها.

إلى من سهر وعمل وتعب وتحمل جل أعباء تربيتي، إلى من احمل اسمه بكل افتخار، إلى من علمني أن العلم ليس له حدود وانه كنز من الخالق المعبود، إلأغلبوأعظمإنسان في الوجود..... إلأبأطال الله في عمره وبارك في صحته.

إلى من عزهم عزلي، من ترعرعت بينهم أختي جميلة، وإخوانياالأعزاء شريف، يوسف، نصر الدين وعبد الحق حفظهم الله.

إلأغلي الناس على قلبي أبناءأختي رميساء وعبد القادرأسعدهم الله.

إلى من قاسمتني هذا العمل زهور وكل عائلتها.

إلى من تحملتني في هذا العمل وساندتني معنويا، إلأغلبإنسان على قلبي ايمان بن يمينة.

إلى الذين قاسموني رحم الصداقة والدراسة لن أنساهم وكيف أنسى من تبتسم الدنيا بوجودهم فايذة، أمينة، وفاء وبدرة أتمنى لهم النجاح في مشوارهم الدراسي والمهني.

إلأكل زملاء الذين رافقوني في المشوار الدراسي بدفعة الاقتصاد النقدي والبنكي 2022 .

والى كل من واسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

أحلام

الإهداء

اهدي هذا العمل إلى من رباني صغيرا ولهم كل الفضل فيما أنا عليه اليوم أميوأبأطال الله في عمرهما وأدامهمبصحة والبركة.

إلى من تقاسموا معي مشقة الحياة وكانوا خير سند إخوتي حمزة، سهيلة ومحمد.

والى البرعم الصغير وبهجة بيتنا ابن أختي ولد بودية عبد الجليل.

إلى صديقتي التي رافقتني في هذا المشوار أحلام وكل عائلتها.

إلى اعز صديقين ورفيقتنا دربي بالفاضل صارة، بن عمار ايمان،

أحلام، بن يمينة ايمان ونعمة بدرة.

إلى كل زملائي وزميلاتي الذين رافقوني في مشواري دراسي لدفعة الاقتصاد النقدي والبنكي 2022.

إلى كل من واسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم منكرتي.

الشكر والتقدير

الشكر الأول لله تعالى خالق الإنسان واهب العقل والبيان الذي هدانا بخير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم،
ويسرنا سبل النجاح وأخرجنا من الظلمات إلى نور العلم.

نتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل العربي بوزيان الذي لم يدخر جهداً في سبيل انجاز هذا العمل بهذه
الصورة جزاه الله خير جزاء.

كما نتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة الكرام الذين أفادونا بما أفاض الله عليهم من علم.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد كتب الله لهم ذلك في ميزان حسناتهم..... أمين.

قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
	الشكر
	الإهداء
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
13-03	المقدمة
39-14	الفصل الأول: مدخل للتعريف بالمصارف الاسلامية
15	تمهيد
23-16	المبحث الأول: ماهية المصارف الاسلامية وأسس عملها
19-16	المطلب الأول: مفهوم المصارف الاسلامية ونشأتها
20-19	المطلب الثاني: أهداف المصارف الاسلامية
23-20	المطلب الثالث: الضوابط الشرعية للمعاملات المالية في المصرف الإسلامي
30-24	المبحث الثاني: مصادر الأموال في المصارف الاسلامية
25-24	المطلب الأول: مصادر الأموال الداخلية في المصارف الاسلامية
28-25	المطلب الثاني: مصادر الأموال الخارجية في المصارف الاسلامية
29-28	المطلب الثالث: صناديق الاستثمار والصكوك الاسلامية

37-31	المبحث الثالث: استخدامات الأموال في المصارف الإسلامية
33-31	المطلب الأول: صيغ التمويل قصيرة الأجل
25-33	المطلب الثاني: صيغ التمويل متوسطة الأجل
16-35	المطلب الثالث: صيغ التمويل طويلة الأجل
39	خلاصة الفصل
70-40	الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية
41	تمهيد
49-42	المبحث الأول: مغل للهندسة المالية
45-42	المطلب الأول: ماهية الهندسة المالية
47-45	المطلب الثاني: أهم الفروق بين الهندسة المالية الإسلامية والهندسة المالية التقليدية
49-48	المطلب الثالث: أسس ومبادئ الهندسة المالية الإسلامية
49	المطلب الرابع: متطلبات تحقيق الهندسة المالية الإسلامية
68-50	المبحث الثاني: الهندسة المالية الإسلامية كأداة لتطوير المصارف الإسلامية
63-50	المطلب الأول: منتجات الهندسة المالية الإسلامية
64-63	المطلب الثاني: تحديات التي تواجه الهندسة المالية الإسلامية
66-65	المطلب الثالث: أهمية الهندسة المالية الإسلامية في تطوير الصيرفة الإسلامية
68-66	المطلب الرابع: المناهج الأساسية لتطوير الهندسة المالية الإسلامية ومستقبلها في المصارف الإسلامية
70	خلاصة الفصل

89-71	الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)
72	تمهيد
80-73	المبحث الأول: تقديم بنك البركة الجزائري
75-73	المطلب الثاني: تقديم بمجموعة البركة الاسلامية
76-75	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري
80-77	المطلب الثالث: مصادر المالية لبنك البركة واهم وظائفه
87-80	المبحث الثاني: منتجات صناعة الهندسة المالية الاسلامية من خلال بنك البركة الجزائري
81	المطلب الأول: أهم الأدوات المالية – منتجات صناعة الهندسة المالية في بنك البركة
83-81	المطلب الثاني: العمليات التمويلية التي يقوم بها بنك البركة الإسلامي
87-84	المطلب الثالث: تقييم بنك البركة في صناعة الهندسة المالية الاسلامية
89	خلاصة الفصل
92-91	خاتمة
98-94	قائمة المراجع
	الملخص

قائمة

الجداول

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	تطور عدد المدخرين والمبالغ المدخرة ببنوك الادخار المحلية في مصر	18
02	الفرق بين الهندسة المالية الاسلامية والهندسة المالية التقليدية	47
03	أهم الفروقات بين التوريق الإسلامي والتوريق التقليدي	51
04	أوجه الاختلاف بين عمليتي التوريق والتصكيك	57
05	يمثل تطور إصدار الصكوك من جانفي 1996 سبتمبر إلى 2013	62
06	أهم مساهمات بنك البركة الجزائري	79-78
07	أهم الأدوات المالية- منتجات صناعة الهندسة المالية الاسلامية بنك البركة الجزائري	81
08	العمليات التمويلية التي يقوم بها بنك البركة الجزائري	83

قائمة

الأشكال

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل	رقم
30	مصادر الأموال في المصارف الإسلامية	01
32	خطوات التمويل بالمرابحة في البنك الإسلامي	02
37	صيع التمويل الإسلامي	03
52	أنواع الإيجار	04
61	مخطط سير صكوك الإيجار	05
76	الهيكل التنظيمي لبنك البركة	06

المقدمة

تعتبر البنوك الإسلامية حدثا مميزا وجديدا في المجتمع الإسلامي بصفة خاصة والعالم بصفة عامة، حيث استطاعت التوسع والانتشار في ظرف وجيز. كما أنها فرضت كبديل شرعي للبنوك الربوية كونها لا تتعامل بالفائدة إقراضا واقتراضا، كما أنها لا تتعامل بالمستحقات المالية والتوريق التي تعتبر مخالفة لمبادئ وأحكام مبادئه الشرعية الإسلامية. فالبنوك الإسلامية تعتبر متعددة الوظائف كونها تؤدي دور البنوك التجارية التقليدية والبنوك الاستثمارية والمتخصصة.

وبالرغم من التطورات التي شاهدها المصرفية الإسلامية إلا أنها مازالت تواجه الكثير من التحديات التي تمكنها من القدرة على منافسة المنتجات المالية التقليدية، وذلك من خلال الحرص على ابتكار منتجات مالية تتضمن خصوصية الاقتصاد الإسلامي، وتمكنها من توفير مجموعة من الأدوات التمويلية التي تلبى احتياجات عملائها.

ومن هذا المنطلق يتوجب على المصرفية الإسلامية أن تحرص على ابتكار منتجات وأدوات مالية تجسد خصوصية الاقتصاد الإسلامي في إطار ما اصطلح على تسميته بالهندسة المالية التي تعتبر عملية تطويرية من خلال الدور الذي تلعبه في تنشيط البورصات المالية العالمية، فهي تعمل على ابتكار أدوات مالية جديدة لأغراض التحوط، المضاربة، والاستثمار، والتي تدور جميعا حول إدارة المخاطر.

وقد تبدو الهندسة المالية ضرورية مع التغيرات الجذرية الهائلة، التي تتمثل في تغيير أسلوب إدارة الموارد الاقتصادية إلى نمط اقتصاد حر.

في ظل الوضع الذي يفرض ضغوطا تنافسية حادة غير متكافئة بالنسبة للبنوك، وبالذات في الأسواق التمويلية والخدمات المصرفية والمالية، حيث يستدعي ذلك بضرورة تطوير منتجات الهندسة المالية بحيث تكون مستحثة لذلك تضمن البنوك قدرا من المرونة لمساعدتها على الاستمرار بفعالية.

وهذا ما يبرز أهمية الهندسة المالية الإسلامية التي أنتجت مجموعة من الأدوات المالية المبتكرة والصيغ التمويلية الخاصة بها، والتي تجمع بين المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية، متجنبه المعاملات التي تقوم على أساس الربا وغيرها من محاذير الشرعية، بغرض تحقيق مصلحة عملائها والأطراف المشاركة في عمليات الاستثمار، وتحقيق التوازن بين الاقتصاد الحقيقي والاقتصاد المالي، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي.

من خلال التحديات التي تواجه تطور المصرفية الإسلامية وخاصة ما تعلق بابتكار وإنتاج أدوات مالية إسلامية قادرة على منافسة منتجات البنوك التقليدية، وتوفير أساليب تمويلية واستثمارية ذات عائد وكفاءة اقتصادية عالية، تمثل الهندسة المالية أداة مهمة لتفعيل المصرفية الإسلامية من أجل توفير تلك المنتجات، ومن خلال ما سبق يمكننا طرح

الإشكالية الرئيسية التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور الهندسة المالية في الصيرفة الإسلامية؟

ويتفرع هذا التساؤل لمجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- هل للهندسة المالية دور في تحقق المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية في الصيرفة الإسلامية؟
- هل للهندسة المالية أثر على المنتجات الصيرفية الإسلامية وعلى الفعالة في إدارة السيولة الفائضة لدى المؤسسات المصرفية الإسلامية؟
- هل تتوفر المصارف الإسلامية على الكفاءات الضرورية في الهندسة المالية في المصارف الإسلامية؟
- فيما تختلف الهندسة المالية الإسلامية من نظيرتها التقليدية؟

1. الفرضيات:

يعتمد هذا البحث على فرضيات أساسية:

- بدون شك إن الهندسة المالية الإسلامية لها دور كبير في تحقيق المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية.
- تتميز منتجات الهندسة المالية الإسلامية بكفاءتها في إدارة فائض السيولة لدى المؤسسات المصرفية الإسلامية.
- من أهم أسباب عدم تطور الهندسة المالية الإسلامية هو نقص المهندسين الماليين ذوي الكفاءة في الجانب الفقهي.
- منتجات الهندسة المالية التقليدية أكثرها كفاءة في تطوير البنوك التجارية من منتجات الهندسة المالية الإسلامية.

2. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في محاولتها إلقاء الضوء على واحدة من أهم وأحدث الاستراتيجيات المالية ألا وهي صناعة الهندسة المالية الإسلامية كأداة مناسبة لإيجاد حلول مبتكرة وأدوات مالية جديدة، كما تبرز أهمية هذا البحث من خلال ما أثير في الآونة الأخيرة من نقاشات حول مصداقية منتجات الهندسة المالية، والحاجة إلى إيجاد منتجات تحقق الكفاءة الاقتصادية والمصداقية الشرعية، خاصة بعد تبني دول الغير إسلامية فكرة العمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية ومن ثم اتساع حجم النشاط المالي الإسلامي واشتداد المنافسة من المؤسسات المالية التقليدية.

3. أهداف الدراسة:

- تعرف على الصيرفة الإسلامية والضوابط وأسس التي تقوم عليها.

- التعرف على التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية على مستوى الهندسة المالية الإسلامية.
 - التعرف على الهندسة المالية وأسس التي تقوم عليها.
 - إبراز دور الذي تلعبه الهندسة المالية الإسلامية في تطوير الخدانات المصرفية والاستثمارية في المصارف الإسلامية.
 - محاولة تقييم أداء منتجات الهندسة المالية الإسلامية وكفاءتها الإستخداماتية في الاقتصاد.
4. منهج الدراسة:

نستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي واستنباطي من خلال عرض المفاهيم الأساسية للصيرفة الإسلامية والهندسة المالية التقليدية والإسلامية، والجوانب المالية المتعلقة بمنتجاتها، بالإضافة إلى المقارن الذي سيتبع لإبراز مختلف الفرقات بين الهندسة المالية التقليدية والهندسة المالية الإسلامية.

5. صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع التي تتعلق بالهندسة المالية الإسلامية.
- قلة الدراسات السابقة خاصة في الهندسة المالية الإسلامية.
- صعوبة التطبيق في بنك البركة الجزائري وهذا بسبب محدودية منتجات الهندسة المالية المطبقة فيه.
- صعوبة التنقل.

6. الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تناولت موضوع الهندسة المالية الإسلامية بصفة عامة:

- ✓ صناعة الهندسة المالية بالمؤسسات المالية الإسلامية، بحث لعبد الكريم قندوز، مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسية بن بوعلي، شلف، جزائر، سنة 2006_2007، استهدف هذا البحث دراسة واقع الهندسة المالية بالمؤسسات المالية الإسلامية، وحاول الباحث الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية هل يمكن أن توجد بالمؤسسات المالية الإسلامية هندسة مالية خاصة بها متميزة عن تلك المؤسسات المالية التقليدية؟

ومن أهم النتائج التي تم توصل إليها نذكر مايلي :

- تتميز الهندسة المالية الإسلامية عن نظيرتها التقليدية كونها تجمع بين الكفاءة الاقتصادية والمصدقية الشرعية؛
- يقصد بالهندسة المالية الإسلامية مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم و التطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة بالإضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل وكل ذلك في إطار أحكام الشرعية الإسلامية؛
- تستخدم الهندسة المالية الإسلامية لإدارة المخاطر المختلفة التي تواجه المؤسسات المالية الإسلامية؛
- تتنوع منتجات صناعة الهندسة المالية الإسلامية لتشمل كل الأدوات والعمليات التمويلية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- إن تفهم السلطات النقدية لطبيعة عمل المؤسسات المالية الإسلامية تساعد على تطوير صناعة الهندسة المالية الإسلامية.
- ✓ دور الهندسة المالية الإسلامية في وقاية البنوك الإسلامية من الأزمة المالية العالمية "دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية"، بحث لتيغزه سهام، مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم اقتصادية، من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخص نقود مالية وبنوك جامعة البليدة 2، البليدة، سنة 2014_2015، استهدف هذا البحث دراسة دور الهندسة المالية الإسلامية في وقاية البنوك الإسلامية من الأزمة المالية العالمية. حيث حاول الباحث الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية ما مدى مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في وقاية البنوك الإسلامية من الأزمة المالية العالمية لسنة 2007، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها نذكر ما يلي:
- أن تطور الهندسة المالية كان استجابة لقيود تعوق عن تحقيق أهداف اقتصادية كالربح و السيولة وتقليل المخاطرة، هذه القيود قد تكون قانونية أو قيود نقدية، أو قيود اجتماعية كما أن ابتكارات المالية جاءت كردة فعل لتشريعات بصفة خاصة وبكلمة وجيزة " الحاجة أم الاختراع" فالحاجة لتجاوز هذه القيود لتحقيق الأهداف الاقتصادية هي التي تدفع المتعاملين للابتكار والاختراع كما هو حال النشاط البشري في سائر أوجه الحياة الإنسانية؛
- تسلك الهندسة المالية الإسلامية في غالب طريقتان لتطوير المنتجات المالية الإسلامية إما التقليد و المحاكاة للمنتجات التقليدية، وإما الإبداع والابتكار والمؤسسات المالية الإسلامية اختارت الطريقة الأولى لأنها الأسهل وهذا يدل على العجز الذي تعانیه في هذا المجال من جهة، وجعلها تقع في الحيل في اغلب الأحيان من جهة أخرى، وفي هذا الصدد دعا الدكتور محمد نضال الشعار (الأمين العام لهيئة المحاسبة و

المراجعة) الباحثين خاصة أعضاء هيئات الرقابة الشرعية إلى الكف عن خلق المنتجات المالية التقليدية، وجبرها على النطق بالشهادتين في إشارة منه على الطريقة الأولى؛

— تسعى الهندسة المالية الإسلامية المنبثقة عن الربويين الملتحقين بركمها إلى ابتكار أدوات مالية تعمل على التوسع بالتوريق المصرفي المحظور من أغلب فقهاء العصر، إضافة على التوسع في تطبيق صيغة المربحة لأمر بشراء، وهي بالأصل رخصة، وتركوا العمل بعزيمة وهي بمشاركة والمضاربة والسلم والاستصناع وغيرها من الصيغ الفاعلة في الاقتصاد والسبب في ذلك سهولة الهندسة المالية التقليدية من جهة، وحاجة الهندسة المالية الإسلامية على عمق في العلوم الشريفة من جهة ثانية، ومعظم هذه الصيغ تؤدي إلى التوسع في الدين ومصيرها ومالها هو مصير الصيغ التقليدية من حيث أثر الشيء؛

— الهندسة المالية الإسلامية لم تحل مرحلة الابتكار والتطوير فكل ما استطاعة تقديسه منتجات موجودة منذ أن جاء الإسلام كالمضاربة والمشاركة والمراجعة، والأخرى لا تعدوا مجرد محاكاة المنتجات المالية التقليدية وإلباسها لباس الإسلام بغض النظر إلى مشروعيتها؛

— تعتبر الهندسة المالية التقليدية قضية إدارة المخاطر قضية مستقلة بذاتها والهدف الذي تسعى إليه لهذا أنتجت أدوات التحوط من مخاطر إدارتها كان أهمها مشتقات مالية لكنها تحولت إلى أداة للمتاجرة بالمخاطر، بينما تعتبر الهندسة المالية الإسلامية قضية المخاطر جزء لا يتجزأ من العمل التجاري ولا يغني إلا بفنائه، ولا يمكن بأي حال من الأحوال المتاجرة بها ونقلها للغير فهذا من جنس الغرر المحرم في الشريعة الإسلامية؛

— كشفت الأزمة المالية عن حجم الهوة بين الاقتصاد النقدي والاقتصاد العيني وهذا راجع بالدرجة الأولى بتحول النقود لسلعة تطلب لذاتها وترتب على ذلك حجم التمويل المتاح من خلال الائتمان أضعاف قيمة الاقتصاد الحقيقي مما أدى إلى خلل في التوازن بينهما، وذلك أصبح الاقتصاد المالي يستند على قاعدة من الديون لأجل كسب العوائد في صورة فوائد.

✓ دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية "دراسة حالة ماليزيا والسودان" بحث لساميا جدي، مقدم كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، من كلية العلوم الاقتصادية تخصص أسواق مالية وبورصات، جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2014_2015، استهدف هذا البحث كيفية استخدام أدوات الهندسة المالية في تطوير صناعة السيرة الإسلامية حيث حاول الباحث الإجابة على الإشكالية التالية ما هو دور الهندسة المالية الإسلامية في

تطوير صناعة الصيرفة الإسلامية في كل من ماليزيا و السودان ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- تمكنت الهندسة المالية الإسلامية من تخطي مرحلة الانطلاق بنجاح لكنها تواجه مجموعة من التحديات؛
- إن الصناعة المالية الإسلامية تتبنى أيضا مفهوم الهندسة المالية وفق المنظور الإسلامي، والتي تقوم على أساس منهج المحاكاة و التحوير والأصالة للوصول إلى منتجات مالية متميزة عن نظيرتها من ناحية الشرعية و الكفاءة الاقتصادية؛
- إن تفهم البنك المركزي لطبيعة عمل النظام المالي الإسلامي يساعد على تطوير الصناعة المالية الإسلامية ويعود بالفائدة على جميع الأطراف بما فيها السلطات النقدية؛
- تظم البورصة الماليزية عدة أقسام تابعة لها منها سوق الملكية، ويتداول فيه الأسهم باختلاف أنواعها وسوق السندات ويتداول فيه السندات الحكومية و سندات الشركات وسوق المشتقات، وكذا سوق الأوراق المالية الإسلامية التي تتداول فيه الأدوات المالية الإسلامية الصكوك؛
- تركيز إصدارات السوق الصكوك الماليزية على صكوك المرابحة و صكوك البيع بثمن أجل و صكوك الاستصناع في أوائل العقد الماضي، وهذا لتسهيل وتشجيع العمل بالصكوك. في حين تم ظهور صكوك جديدة في سنوات الدراسة تتمثل في صكوك المشاركة و المضاربة و الإجارة، وهذا لوجود قبول العام لها مما زاد في إصدارها و تداولها بشكل كبير، حيث تمثل صكوك المشاركة لوحدها أكثر من نصف صكوك المصدرة؛
- ساهمت الإجراءات التي أخذتها ماليزيا في سبيل تشجيع إصدار الصكوك الإسلامية من إعفاءات الضريبة وأخرى تنظيمية في زيادة حجم وعدد إصدارها؛
- انعكس أثر إصدار الصكوك بالإيجاب على مؤشرات سوق الأوراق المالية الماليزية خاصة مؤشر COMPOSIT KL حيث كلما كان إصدار الصكوك في ماليزيا كبير من حيث القيمة، يؤدي بالمقابل إلى تحريك و تحصيل سوق الأوراق المالية الماليزية؛
- وجود جهات رقابية تعمل على مراقبة و تطوير الأدوات المالية في السوق، وتتمثل في هيئة الأوراق المالية الماليزية والأجنة الاستثمارية الشرعية، التي أوكل لها مراقبة عمليات سوق الأوراق المالية الإسلامية واستشارتها في الوسائل الفقهية المتعلقة بالإصدار و تداول الصكوك الإسلامية؛

- ضعف صناعة السودان في مجال الصيغ التمويل الطويل الأجل والذي يحقق التنمية المستدامة وكذلك عدم الانفتاح على مجال الإقليمي والدولي يعتبر عائق أمام تطور صيغ التمويل الإسلامي لأن حجم التجربة صغير ومحلي بالعملية المحلية؛
- يجب توسيع علاقة السودان في مجال الصناعة المالية مع الأسواق المالية النظرية المستوى الإقليمي و العربي؛
- إن سوق الأوراق المالية أهمية كبيرة في الاقتصاد القومي لأي بلد ومن هنا يتعين الاستفادة من هذه الفرصة في تمويل أو تنفيذ خطط التنمية؛
- ✓ مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في تحول البنوك الربوية البنوك الإسلامية _ دراسة تجار بعض الدول _
بحثل بوطبة صبرينة، مقدم لنيلى شهادة الدكتوراه طوراً لثالث في العلوم الاقتصادية، من كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاديات الوساطة المالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2016_2017، استهدف هذا البحث مدى مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في تحول البنوك الربوية إلى البنوك الإسلامية. حيث حاول الباحث الإجابة على الإشكالية التالية: كيف تساهم الهندسة المالية الإسلامية في تحول البنوك الربوية إلى بنوك إسلامية؟ ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:
- قدمت المصارف الإسلامية نموذجاً اقتصادياً يختلف عن النموذج الاقتصادي الوضعي، من حيث الشكل والمضمون فالاستثمار الإسلامي استثمار يرتبط بالاقتصاد الحقيقي؛
- كما أدخلت أيضاً المصارف الإسلامية أساساً لتعامل تعتمد على المشاركة في الربح والخسارة وأوجدت أنظمة لتعامل الاستثماري من خلال الصيغ الإسلامية المختلفة التي لا تعتمد على القيام بدور الوساطة المالية التقليدية بل تعتمد على الأسلوب الوساطة الاستثمارية؛
- الهندسة المالية الإسلامية تهدف إلى ابتكار وتطوير منتجات وأدوات مالية تجمع بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية لتوفير البدائل الشرعية التي تسمح بمنافسة المنتجات التقليدية والتي تلبى مختلف الاحتياجات الاقتصادية؛
- الهندسة المالية الإسلامية لا تقتصر على عملية إيجاد منتجات مالية جديدة بل هي أيضاً عملية تطوير لأدوات القديمة لتحقيق أهداف المؤسسات؛
- ساهمت الهندسة المالية الإسلامية من خلال ابتكار العديد من آليات وصيغ الاستثمار لأموالها؛

- الصناعة المالية الإسلامية صناعة راسخة تتسم بتنوع في خدماتها ومنتجاتها وهذا ما عزز دورها في الاقتصاد العالمي؛
- لقد شاهدت الصيرفة الإسلامية خلال السنوات الأخيرة نمو وتوسعا ملحوظا ولقد رافق هذت التوسع ظهور و انتشار عدد كبير من الأوعية الاستثمارية الإسلامية في مختلف دول العالم؛
- ✓ دور الهندسة المالية في تحقيق كفاءة الأسواق المالية في ظل التوجه العالمي نحو الصناعة المالية الإسلامية "دراسة عينة من الأسواق المالية الناشئة"، بحث لحنان عبدلي، مقدم لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، من كلية علوم اقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 3، جزائر سنة 2017-2018، استهدف هذا البحث إبراز الدور الذي تساهم به الهندسة المالية في تحقيق كفاءة الأسواق المالية في ظل التوجه العالمي نحو الصناعة المالية الإسلامية، حاول الباحث الإجابة على الإشكالية التالية، في ظل التوجه العالمي لصناعة المالية الإسلامية، كيف تساهم الهندسة المالية في تحقيق كفاءة الأسواق المالية وما واقع ذلك في الأسواق المالية الناشئة، من أهم نتائج هذا البحث نذكر ما يلي:
- شروط العمل لأبتكاري الجدي والحدائة، والابتكار المالي الإسلامي مثله مثل الابتكار في الإطار المالي العام مع إضافة قيد الالتزام بشريعة الإسلامية؛
- تختلف الهندسة المالية الإسلامية عن الهندسة المالية التقليدية في أنها تجمع بين المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية، فالمصداقية الشرعية هي الأساس في كونها الإسلامية؛
- المنتجات المالية الإسلامية في اغلبها منتجات تقوم على محاكاة المنتجات المالية التقليدية، وهو ما ينزل بالمنتجات المالية الإسلامية إلى المنتجات المالية التقليدية البحتة؛
- تستخدم الهندسة المالية الإسلامية في التحوط وإدارة المخاطر إما باستخدام عقود مسماة في الفقه الإسلامي كالبيع الحال وبيع السلم وبيع مع استثناء منفعة، أو باستخدام المنتجات المستحدثة كالمشتقات المالية الإسلامية والتوريق الإسلامي والمرابحة للأمر بالشراء؛
- ساهمت الهندسة المالية الإسلامية في تحقيق كفاءة سوق رأس المال الإسلامي لكل من ماليزيا و اندونيسيا، وكذلك ساهمت المنتجات المالية التقليدية في تحقيق الكفاءة؛
- ✓ دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير أدوات التمويل في الأسواق المالية، بحث لزكية بوسته مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاقتصادية تخصص الاقتصاد المالي والنقدي، من كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2017_2018، تهدف هذه

الدراسة لإبراز دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير أدوات التمويل في الأسواق المالية، حيث حاول الباحث الإجابة على الإشكالية التالية: كيف تساهم الهندسة المالية الإسلامية في تطوير أدوات التمويل في الأسواق المالية؟ ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

— من حيث النشأة والمنطق والمبدأ تختلف الهندسة المالية الإسلامية عن التقليدية كونها تمثل تطور النظام ما يلي له قواعد وآلية عمل خاصة به، غير أنه ومصطلح اقتصادي ما يلي كليهما تخص المعنى، والذي يتعلق بالإبداع والتطوير في الجوانب المالية، وما يزيد عن التداخل المفهومين في الواقع هو طريقة طرح وتطبيق بعض المنتجات التقليدية بسميات شرعية بعد تكيفها أو طرح منتجات إسلامية لها خصائص منتجات مالية تقليدية تفقدها مصداقيتها الشرعية أحياناً، الأمر الذي يزيد على صعوبة الحكم على مدى شرعية أي منتج ما يلي مطروح في ظل اختلاف في آراء الفقهاء، وبالمقابل هناك بعض المنتجات المالية الإسلامية التي يتم تطبيقها في الدول العربية وفي الدول ذات النظم المالية الوضعية الإسلامية كانت أولاً.

ومن هنا يمكننا نفي الفرضية الأولى فهناك تداخل وترايط كبير بين مصطلح الهندسة الآلية التقليدية والهندسة المالية الإسلامية.

✓ دور الهندسة المالية في تطوير آليات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية_ دراسة تحليلية لبعض التجارب_ بحث لعمر بوجميلة، مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود، مالية وبنوك، من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة علي لونسي، بليدة 2، سنة 2020_2021، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في تطوير وابتكار آليات جديدة لإدارة السيولة، وذلك من خلال إبراز أهم منتجات الهندسة المالية الإسلامية، حيث حاول الباحث الإجابة على الإشكالية التالية: كيف تساهم الهندسة المالية في تطوير آليات إدارة السيولة في البنوك الإسلامية؟ ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

— الهندسة المالية في العمل المالي الإسلامي تعني مجموع الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم و التطوير التنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المبتكرة بالإضافة الى صياغة الحلول الإبداعية لمشاكل التمويل وذلك في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية؛

— تميز الهندسة المالية الإسلامية بمجموعة من الخصائص تميزها عن الهندسة المالية التقليدية، حيث أنها تجمع بين الكفاءة الاقتصادية والمصدقية الشرعية، هذه الأخيرة لا نجدها في الهندسة المالية التقليدية؛

- تقوم الهندسة المالية الإسلامية على العقود المسماة في الفقه الإسلامي بابتكار وتطوير آليات وأدوات مالية؛
 - تعد الصكوك الإسلامية أبرز منتجات الهندسة المالية الإسلامية وكذا صناديق الاستثمار الإسلامية إضافة للمشتقات المالية الإسلامية القائمة على عقد السلم، الاستصناع، الوعد، خيار الشرط... الخ؛
 - إدارة السيولة في البنوك الإسلامية تصطلح بعملية الموازنة بين تحصيل السيولة بأقصر وقت وأفضل سعروين استثمارها وتوظيفها بصورة مجدية في مجالات توافق وأحكام الشريعة الإسلامية؛
7. تقسيمات الدراسة :

للإلمام بموضوع الدراسة ولتكوين إجابات منطقية على الإشكالية المطروحة وكذلك الإجابة على الأسئلة الفرعية، واختبار الفرضيات التي انطلقنا منها، قسمنا هذا البحث إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: مدخل لتعريف بالمصارف الإسلامية بحيث يتعلق هذا الفصل بالتعريف بالصيرفة الإسلامية ونشأتها كما تعرضنا من خلاله إلى ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول تطرقنا فيه إلى إبراز مفهوم الصيرفة الإسلامية ونشأتها وأهم أهدافها والضوابط الشرعية لمعاملات المالية في المصرف الإسلامي أما في المبحث الثاني فألمنا بمصادر أموال المصارف الإسلامية ونهي في المبحث الثالث إلى استخدامات هذه الأموال في المصارف الإسلامية.

الفصل الثاني: في هذا الفصل تحدثنا عن الإطار النظري لهندسة المالية الإسلامية، حيث تعرضنا من خلاله إلى مبحثين، المبحث الأول تطرقنا إلى التعريف بالهندسة المالية الإسلامية، أما المبحث الثاني فحاولنا من خلاله إبراز دور الهندسة المالية في تطوير المصارف الإسلامية وما مدي أهميتها وكذلك إبراز واقعها ومستقبلها في المصارف الإسلامية.

الفصل الثالث: خصصنا هذا الفصل لدراسة الحالة وقسمناه بدوره إلى ثلاثة مباحث، بحيث تناولنا في بداية المبحث الأول للتعريف بالنظام المالي للجزائر ومن ثم تطرقنا في المبحث الثاني إلى أهم منتجات صناعة الهندسة المالية بالنظام المالي الجزائري (من خلال بنك البركة) محاولين إبراز طبيعة تلك المنتجات وخصائصها، وفي الأخير اختتمنا بإبراز نقاط القوة والضعف وأفاقها المستقبلية.

كما شمل هذا البحث مقدمة وخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال اختبار الفرضيات التي تم الانطلاق منها إلى جانب تقديم أهم النتائج المتوصل إليها من خلال معالجة هذه الدراسة، مع تقديم توصيات، التي ارتأينا تقديمها، عسى أن تكون مفيدة للمطلع على دراستنا كما يمكن أن تكون نقطة بداية لدراسات لاحقة في هذا المجال

الفصل الأول:

مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

تمهيد:

قبل أن نتعرض إلى دراسة موضوع بحثنا المتمثل في دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية, أردنا أن نخصص هذا الفصل من اجل التعرف من خلاله عن الصيرفة الاسلامية باعتبارها احد أهم المؤسسات المالية كونها تلعب دورا اقتصاديا واجتماعيا يميزها عن المصارف التقليدية من خلال ممارستها الأعمال الصيرفية والخدمات الاستثمارية وفق لمبادئ وإحكام الشريعة الاسلامية.

وقد أثبتت الصناعة المصرفية الاسلامية قدرتها وقوتها في جميع أنحاء العالم وتمكنت من اختراق أسواق النشاط المصرفي التقليدي, واستطاعت أن توفر أدوات تمويلية واستثمارية مختلفة تقوم على أساس مبادئ الشريعة الاسلامية, كما أنها تناسب كل الأنشطة التجارية والصناعية, والزراعية وغيرها من الأنشطة.

وعلى هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل التعرف على المصارف الإسلامية وذلك من خلال التطرق إلى مفهومها ونشأتها وكذلك ذكر أهم أهدافها وأسس عملها ومختلف الضوابط التي تحكمها ومن ثم التطرق إلى أهم مصادر الأموال وكيفية استخدامها في هذا النوع المتميز من المؤسسات المالية.

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

المبحث الأول : ماهية المصارف الإسلامية وأسس عملها.

تعتبر المصارف الإسلامية من أهم متطلبات العصر ضرورة اقتصادية لكل مجتمع يرفض التعامل بالربا، وهذا ما يجعلها منافسا قويا لبنوك التقليدية رغم ما تميزه من اختلاف في طبيعة العمل، والأسس التي تقوم عليها وكذا أهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

المطلب الأول : مفهوم المصارف الإسلامية ونشأتها.

الكل يعرف أن المصارف الإسلامية تلعب دورا رئيسيا في توفير الأموال والخدمات المصرفية لمنطلقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما أنها نادرا ما تتعامل بالأصول وسندات،

أولا : مفهوم المصارف الإسلامية:

هناك العديد من التعريفات للبنوك الإسلامية فما يلي أهمها :

- البنك الإسلامي: مؤسسة تقوم بجذب رأس المال الذي يكون عاطلا لمنح صاحبه ربحا عن طريق الأعمال التنموية الاقتصادية التي تعود بالفائدة الحقيقية على جميع المساهمين فيها، باعتباره وسيطا بين صاحب المال والمستثمر ليحصل على كل حقه في نماء هذا المال.
- البنك الإسلامي مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتقوم بتوظيفها توظيفا فعالا يكفل تعظيمها ونموها واستقرارها في أقطار قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية وذلك بما يخدم المجتمع ويعمل على تنميته.
- يعتبر البنك الإسلامي مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية مع التزامها بابتعاد التعامل بالفوائد الربوية وكما أنها تعتبره تعاملًا محرما شرعا، ومن هذا فإن الوصف الإسلامي للبنوك الإسلامية. إنما تهدف إلى بيان هوية الالتزام المقررة في الأسلوب التعامل الذي يسير من خلاله البنك في علاقته مع أفراد المجتمع سواء كانوا من المودعين أو الممولين لمستثمرين.
- المصرف الإسلامي هو مؤسسه مالية إسلامي، تقوم بأداء الخدمات المصرفية و المالية كما تباشر أعمال التمويل والاستثمارات في مجالات مختلفة في ضوء قواعد وأحكام وأسس الشريعة الإسلامية يهدف المساهمة في غرس القيم والمثل والخلق الإسلامية في مجال المعاملات و المساعدة في تحقيق الحياة الكريمة للأمة الإسلامية كما عرفه الدكتوراه "عبد الرحمان أليسي" بأنه: مؤسسة مصرفية تلتزم جميع معاملاتها وأعمالها الاستثمارية وإدارتها

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

لجميع نشاطاتها وفق الشريعة الإسلامية. ومقاصدها وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا¹

■ البنك الإسلامي: مؤسسة مالية مصرفية تتقبل الودائع على أساس قاعدتي الخراج بالضمان والغنم بالغرم للاتجار بها واستثمارها وفق مقاصد الشريعة وأحكامها التفصيلية²

ثانيا: نشأة المصارف الإسلامية:

إن إقامة المصارف اللاربوية (بنوك إسلامية) أصبحت حقيقة ملموسة مجسدة على أرض الواقع. ولم يعد إنشاؤها مقتصرًا على الدول الإسلامية فقط بل امتدت وانتشرت في جميع أنحاء العالم تقريبا، ونظرا للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تسببت فيها البنوك التقليدية الربوية كان لا بد من التفكير في إيجاد الحلول للقضاء على هذه المعضلات أو الحد منه، سواء من طرف الغربيين الذين يؤمنون بالفائدة الربوية، أو من طرف المسلمين الذين يبنذونها ويدعون إلى إقامة اقتصاد مبني على قواعد الشريعة الإسلامية، وبالفعل فقد افتقدت صيغة أعمال البنوك التقليدية وهو ما حصل من طرف الكثير من الباحثين والعلماء، وتعالى صيحات المفكرين المسلمين على إلغاء مثل هذه المصارف واستبدالها بأخرى لا تتعامل بالربا.

ومع مطلع القرن العشرين شهد العالم صحوة على ضرورة الحل الإسلامي في المعاملات المصرفية والتجارية، وكانت هذه دعوة مدعمة بجيل من المفكرين والعلماء أرادوا أن يرسخوا هذه المبادئ على الأرض الواقع بالتطبيق الفعلي، ولا سيما في المجال الاقتصادي كخطوة أولى على الأقل.

الطريق الأول: تحويل البنوك التقليدية إلى مصارف لا ربوية وعلى مراحل، وسلكه باكستان.

الطريق الثاني: إنشاء بنوك لا ربوية تختلف عن البنوك الربوية، ومررت هذه التجربة على مراحل نوردها فيما يلي:

✓ تجربة شركات المعاملات الإسلامية: وهي تجربة عرفتها مصر في الأربعينات، رانطلاقا من اقتناعها بأن المعاملات المؤسسات في ذلك الوقت مبنية على الربا، ويجب القضاء عليه بإنشاء شركات اقتصادية تدار حسب قواعد ومبادئ الشريعة الإسلامية، وذلك :

- بعدم التعامل بالربا أخذا وعطاء.
- الاكتفاء بالربح القليل وعدم الاحتكار.
- التركيز على المشروعات الاقتصادية والاجتماعية.

علي بن عزوز وآخرون، ادارة المخاطر-ادارة مخاطر- المشتقات المالية-الهندسة المالية، الطبعة الأولى، دار الوراق، الأردن، 2013، ص 308-309.

² نفس المرجع ، ص 309.

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

– جمع الزكاة على المال.³

وأجهضت هذه التجربة وصدورت أموالها بفعل التأمينات التي مورست في مصر.

✓ تجربة البنوك الإسلامية:ومنها نجد

– بنوك الادخار المحلية في مصر:نشأت بتاريخ 1963/10/25 في مدينة "ميت غمر" بموجب مرسوم جمهوري رقم 17 عام 1963 على غرار بنوك الادخار بألمانيا الاتحادية, الذي بموجبه تعهدت ألمانيا بتقديم التجهيزات و التدريب اللازم لمستخدميه, وكان للدكتور أحمد النجار اليد الطولي في تجسيده على أرض الواقع. وعرفت هذه التجربة نجاحا كبيرا وتجاوزا منقطع النظير من الأفراد بمصر, حيث بلغ سنة 1967 عدد عملائه نحو المليون, وبلغ عدد فروعها تسعة (9) فروع كبيرة, ويزيد عن عشرين فرعا صغيرا, وإذا أردنا معرفة تطور عدد المدخرين بهذا المصرف منذ نشأته إلى سنة 1966 مثلا نقرأ الجدول التالي :

الجدول رقم (01): تطور عدد المدخرين والمبالغ المدخرة ببنوك الادخار المحلية في مصر

السنة	عدد المدخرين	المبالغ المدخرة
1963\64	17560	40.944
1964	30404	191.235
1965	151998	879.570
1966	251152	1.828.375

المصدر: أحمد النجار: المدخل إلى النظرية الاقتصادية في المنهج الإسلامي, بيروت, دار الفكر, 1974,

الطبعة الثانية, ص 271.

نلاحظ من الجدول أن عدد المدخرين خلال أربع سنوات (1963-1967) تضاعف بأكثر من 14 مرة, وهذا ما يدل على أن فكرة المصارف اللاربوية مقبولة من طرف الجماهير وتتوق إليها, وان المبالغ المدخرة تضاعفت بأكثر من 45 مرة خلال هذه الفترة, ووصلت نسبة سداد القروض الممنوحة إلى 10%, في حين أن مؤسسة الائتمان الزراعي التي تتعامل بالربا حققت خسائر وصلت إلى النصف في غالب الأحيان.

لكن التجربة لم تعمر طويلا وأجهضت هي الأخرى لاعتبارات عديدة قد اختلفت حولها الكثير, إلا انه يجب أن نعترف بأنها كانت تجربة, والتجربة يمكن أن تنجح كما يمكنها أن تفشل, ثم أنها أقيمت في مناخ غير المناخ

³ حسين محمد سمحان, أسس العمليات المصرفية الإسلامية, دار المسيرة, عمان, الأردن, 2013, 164.

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

المناسب لها، وربما في وقت لم تهيأ لها الظروف الملائمة، ومهما يكن من الأمر فأنها بمثابة نواة زرعت ليقطف ثمارها مستقبلاً.⁴

— بنك ناصر الاجتماعي:نشأ في مصر بموجب قانون رقم 66 المؤرخ في 27 \09\ 1971، وهدفه توسيع قاعدة التكافل الاجتماعي بين المواطنين، ونشاطه متفرغ إلى مهتمين وهي الوظائف المصرفية والأعمال الاجتماعية ولم يباشر العمل إلا في عام 1973. ومنذ ذلك التاريخ أصبحت المصارف الإسلامية حقيقة ملموسة، خاصة بعد انعقاد المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الدول الإسلامية بجدة في شهر أوت 1974، الذي اصدر قرار إنشاء المصرف الإسلامي لتنمية، ازدادت المصارف الإسلامية ليصل عددها 52 مصرفاً إسلامياً سنة 1985، ويوجد حالياً أكثر من مئة (200) مصرف وشركة استثمارية منتشرة في عالم.⁵

المطلب الثاني: أهداف المصارف الإسلامية

إن المصارف الإسلامية وانسجاماً مع سماتها، وارتباطاً بهذه الخصائص تهدف تحقيق عدة أهداف منها:

— تجميعاً قصدياً يمكننا الموارد المالية من خلال التجميع مدخراتنا الموجودة لدى الأفراد والجهات الأخريين مجتمع،

سواء كانت هذه المدخرات مرتبطة بعدم الاستعمال المؤقت لها لعدم الحاجة لمثل هذا الاستعمال من قبل أصحابها، أو تلك المرتبطة بعدم استعمالها للدائم الذي يستمر لفترة طويلة والذي يمثلنا (تجميد) للموارد وعدم استخدامها، ومن ثم عدم انتفاع منها خلال فترة استخدامها.

وبالتالي فإن هدف البنوك الإسلامية لا

هو تجميعاً أكبر قدر ممكن من الموارد والمدخرات وبما يتيح تحقيق الانتفاع منها باستخدامها في التمويل وكذلك كالقيام من الأنشطة الاستثمارية والاقتصادية وبما تحقق نفعاً لأصحابها، وكذلك لمصرف و من يستخدمها، وهذا ما يؤدي إلى انتفاع المجتمع والاقتصاد ككل نتيجة لذلك،

وبالتركيز يشكّل خاصية المدخرات التي لا تتجه

للمصارف الربوية بسبب تعاطفها بالمعدلات الفائدة المحرمة شرعاً، وبالذات منها المدخرات الصغيرة التي

ترتبط بالشرائح الواسطة من المجتمع، والتي لا تهتم المصارف التقليدية بتجميعها،

بالرغم من أنها يمكن أن تكون مصدراً مهماً لتجميع موارد مالية ضخمة نتيجة الأعداد الكبيرة لأصحابها؛

⁴ حسين محمد سمحان، مرجع سابق، ص 165_166.

⁵ نفس المرجع، ص 167.

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

– تحقيق ربح مناسب ومشروع من أعمالها ونشاطاتها سواء للمساهمين في المصارف الإسلامية، أو لأصحاب الحسابات الذين يحتفظون بمدخراتهم في حساباتهم هذه لدى المصارف أو المتعاملين معها من مستخدمي الموارد التمويلية التي توفرها لهم المصارف الإسلامية. وبالصيغ المتعددة التي يتم من خلالها هذا التمويل وبحيث لا تتم المغالاة في تحقيق الربح، أي الربح يكون معتدل ومقبول، وبالشكل الذي لا يؤدي إلى ضرورة أو مشاكل لكفاءة الأطراف ذات الصلة بعمل المصارف هذه ونشاطاتها؛⁶

– العمل على قيام بالنشاطات الاقتصادية، وإحداث التوسع فيها بما يضمن الإسهام في تطوير الاقتصاد. وبما يحقق تنميته، وذلك مع مراعاة مضامين ومبادئ الشريعة الإسلامية، ومن خلال الصيغ والأساليب والوسائل التي تتحقق وذلك.

تقديم الخدمات الاجتماعية والتي تسهم في خدمة المجتمع، وتعمل على تطويره وكذلك تلبية الاحتياجات الاجتماعية وذلك من خلال تمويل المشاريع والنشاطات التي تحقق نفع المجتمع وخدمة أفرادها وبالذات أكثر حاجة منهم، أي الأقل دخلا من خلال قروض الحسنة، ومن خلال المشاركة في المشاريع خيرية؛ وكذلك المشاركة في جمع أموال الزكاة وغيرها واستخدامها في الأوجه المخصصة لها وللمحتاجين إليها وبالشكل الذي يتطابق مع قواعد الشريعة الإسلامية ومقاصده؛

– العمل من أجل الوصول إلى تحقق سلامة وقوة المركز المالي لبنك الإسلامي بالشكل الذي يجعله قادر على زيادة قدرته على تجميع الموارد، وعلى استخدامها وكذلك التوسع في خدماته، وبالشكل الذي يوفر نفعاً أكبر للمساهمين وللمتعاملين، والمجتمع والاقتصاد ككل.⁷

– **المطلب الثالث: الضوابط الشرعية للمعاملات المالية في المصرف الإسلامي**

– الأصل الجامع لضوابط الشرعية في العقود المالية قول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض بينكم" [النساء_29].

– من هذه الآية الكريمة نجد أن الأصل في التجارة الإباحة إذا تواجد فيها التوافق بين الطرفين، إلا إذا ترتب المعاملة أكل للمال بالباطل، فجماع ما ترجع إليه المعاملات المحرومة هو الباطل والظلم.

وبما أن الأصل في معاملات الإباحة_ كما سبق بيانه_ وأنه لا يحرم منها إلا ما حرمه الشارع الحكيم، ومن أبرز الضوابط المانعة للمعاملات المالية المحرمة ما يلي:⁸

⁶ فليح حسن خلف، النقود والبنوك، دار الجدار للكتاب العالمي، عمان، 2006، صص 388_389

⁷ نفس المرجع، ص 389

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

(1) العلاقة بين النظام الاقتصادي الإسلامي و الدين:

توجد عدة فروق جوهرية بين النظام الاقتصادي الإسلامي والنظم الاقتصادية الأخرى، والتي تعتمد على تفریق بين الدين والاقتصاد، في حين يرتبط النظام الاقتصادي الإسلامي بالدين وجميع قيمه إنما مأخوذة من الشريعة الإسلامية لذلك فمبدأ الحرام الحلال ومبدأ دمج القيم المادية مع القيم الروحية هي التي تحكم كل اتجاهات جميع قرارات الاستثمار.

(2) مبدأ الاستخلاف:

— يعتمد التنظيم الاقتصادي على قاعدة أساسية مفادها إن المال لله سبحانه وتعالى، والإنسان مستخلف فيه لإدارته واستثماره وإنفاقه وفق توجهات الربانية محددة لا ينحرف عنها.⁹

(3) تحريم الربا:

أ. تعريف الربا:

✓ لغة: الفضل والزيادة والنماء، يقال ربا بشيء يربو ربا وربوا أي زاد. لقول الله تعالى: " أن تكون أمة هي أربى من أمة".¹⁰

✓ اصطلاحاً: نظراً لتباين فقه المذاهب في علة الربا والأصناف التي يكون فيها فقد تعددت تعاريفه، وحقيقة لقد كذلك تعدد والتنوع دور ايجابي في إثراء موضوعات الربا وأنواعه ومجالاته وأصنافه بكثير من المصاريف التي تجلى الكثير من جوانب الغموض فيه.

ب. الحكمة من تحريم الربا:

- لقد حرم الإسلام الربا بشتى أنواعها لأحكام عديدة نذكر منها ما يلي:
- بالنسبة لربا البيوع:إن الحكمة من تحريم ربا البيوع "الفضل والنسيئة" تكمن في انطوائه على العين واستغلال عند التعامل بالسلع من ذات الجنس الواحد، لأن التعامل في الكم لا يمكن حسابه بدقة ليواجه التعامل في الكيف، وان أهم ضابط التعادل بين مقدارين من جنس واحد هو استخدام عامل وسيط في التعامل وهي النقود، فينتفي عندئذ الغبن والغرر والضرر، لذا فتحريمه دعوة إلى الاتجارو البيع الذي يكون فيه بيع وثمان.
 - بالنسبة لربا الديون:فيه مضاعفة الدين على الفقير والمحتاج:

محمد بن وليد بن عبد اللطيف سويدان، التكلفة الفعلية في مصارف الإسلامية الأسباب والضوابط، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان، 2011، ص33.

⁹ سامر جلد، البنوك التجارية والتسويق بالمصرف، دار أسامة، الأردن، عمان، 2011، ص ص215_216.

¹⁰ سورة النحل، الآية92

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

وهذا ما يظهر من خلال ربا، الجاهلية "إما أن تقضي وإما أن تربي" أو "آخر عين وأزيدك"،
فالمائة تصير آلاف مؤلفة في ذمة المدين، وبالتالي فالربا ينزع الرحمة من القلوب ويولد
العداوة بين الأغنياء والفقراء.

ينطوي على الاستغلال والظلم:

ولذلك قال الله تعالى: "وإن تبتم فلکم رؤوس أموالکم لا تظلمون ولا تظلمون"¹¹. معنى الآية الكريمة إن زيادة
على رأس المال دون وجه حتى أو دون عوض ظلم واضح للإنسان.¹²

- الربا زيادة لا يقبلها العوض :

فقد احل الله البيع لأنه عوضا يقابل عوضا، وحرّم الربا لأنه زيادة لا مقابل لها.

الأنصاف في عمل المنتج

ذلك إن الربا، وبالذات ربا الديون_ يجعل مقصودا الاستغلال، فيجعله سلعة تباع وتشتري، وهذا من
شأنه أن يؤدي إلى الانصراف عن العمل المنتج والمثمر للمجتمع، وهذا يؤدي إلى ركود اقتصادي
ويجعل الثروة تتكدس في أيدي الأغنياء الذين يجعلون أعمالهم قاصرة على استغلال المال بالمال
وبذلك يهلك الفقراء.

- الربا يطبع نفوس المرابين بطابع الأثرة والأنانية :

وعبادة المال والتكالب على جمعه، ويقتل في نفوسهم الشفقة و الرحمة للفقراء والمحتاجين، وفيه الظلم و
استغلال من قبل الأغنياء و الفقراء.

- الربا عامل يعوض وجود القرض الحسن :

فالربا يؤدي إلى غياب القرض الحسن بين أفراد المجتمع، وبالتالي يعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية
والعلاقات العائلية وروح التضامن بين أفراد المجتمع.

- غلاء أسعار السلع التي ينتجها المقرض بالفائدة :

حيث يقوم المنتج أو المستورد بإضافة فائدة القرض إلسرأس مال السلعة، ومن هنا يصبح أفراد المجتمع هم
الذين يدفعون إلى العمل بالفائدة الربوية.¹³

¹¹ سورة البقرة، الآية 280

رشاد نعمان الشايع العامري، الخدمات المصرفية الائتمانية في البنوك الإسلامية_ دراسة مقارنة في القانون والفقہ الإسلامي، الطبعة الأولى، دار
¹² الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2012، ص ص 78_ 84

(4) الغنم بالغرم :

يقصد به أنه حتى في الحصول على النفع أو الكسب العائد أو الربح يكون بقدر تحمل المشقة أو التكليف (المصروفات أو الخسائر أو المخاطر).

وبعبارة أخرى فإن الحق في الربح يكون بقدر الاستعداد لتحمل الخسارة وهذه القاعدة تمثل أساسا فكريا قويا لكل المعاملات التي تقوم على المشاركات و المعاوضات, حيث يكون لكل طرف فيها حقوق تقابل¹⁴ تعادل ما عليه من التزامات, على أن الالتزامات تكون على ثلاثة أنواع هي : التزام بالمال أو الالتزام بعمل أو الالتزام بضمان.

وهذه هي أسباب الثلاثة التي تسبب لصاحبها الحق في الحصول على الربح أو الغنم_ على ما اتفق عليه العلماء, ومن ثم فإن لهذه القاعدة أهمية كبيرة في المعاملات المصرفية الإسلامية حيث تؤثر على أمرين : أحدهما أن يحصل المصرف على ربح أو عائد أو عوض من حيث الأصل, وثانيا : تحديد النسبة أو المقدار أو القيمة التي يحصل عليها.¹⁵

(5) لا ضرر ولا ضرار :يعتبر الدين الإسلامي شاط الإنسان اقتصاديا إلا إذا كانت له منفعة تبادلية وحقق ربحا شريطة أن يكون يخلو من الضرر.

(6) العمل و الجزاء : يتحقق العاملین جزاء(أجرا)عادلا عن العمل الذي تقام به بصرف النظر عن جنس العامل وجنسيته وتحقق ربحا شريطة أن يخلو من الضرر.

(7) ترشيد الإنتاج والاستهلاك: ينبغي على الموارد الاقتصادية أن تركز على إنتاج السلع والخدمات الضرورية والتي تشبع الحاجات الإنسانية.

الزكاة : تمثل الزكاة مدرسة اقتصادية بحد ذاتها, فالمال سائل تدعى عليه الزكاة وعلى أرباحه بمقدار ربع عشر, بينما المال المنتج تدفع الزكاة على نتاجه فقط بمقدار نصف عشر والعشر, وهذا ما يجعل الأموال تؤدي إلى إنتاج والانعكاس الايجابي في دورة الاقتصادية.

(8) ترشيد الإنفاق الاستثماري : يحث الإسلام على إنفاق المال, ويمنع الاكتناز, حيث يشما النفاق على أداء فريضة الزكاة و النفقة على الأهل والأقارب وذوي الحاجات الضرورية, ويوجب الإسلام استثمار الفائت الأموال وفقا للشريعة الإسلامية, ويشجع اخذ المخاطرة في الاستثمار, وتقوم مبادئ المعاملات المالية الإسلامية على مبدأ تقديم التمويل حسب الصيغ المعتمدة شرعا, أهمها

¹³ نفس المرجع ، ص 85

¹⁴ احمد شعبان محمد علي، موسوعة البنوك والائتمان التمويل المصرفي المنهج الثاني، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2016 ص ص 470_471

¹⁵ نفس المرجع ، ص 471 .

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

المضاربة، والمشاركة، والمرابحة و المساومة و الاستصناع و التأجير، وتقديم منتجات استثمارية
مشروعة.¹⁶

¹⁶ سامر جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، مرجع سابق، ص ص 216_217

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

المبحث الثاني : مصادر الأموال في المصارف الإسلامية.

تعمل المصارف الإسلامية على أساس المشاركة في الأرباح و الخسائر لمصادر و استخدامات الأموال، حيث إن مصادر الأموال في البنوك الإسلامية تقسم إلى ثلاثة مصادر:

✓ مصادر داخلية؛

✓ مصادر خارجية؛

✓ عوائد الخدمات المصرفية، وصكوك إسلامية، وصناديق الاستثمار.

المطلب الأول: مصادر الأموال الداخلية في المصارف الإسلامية.

المصادر الداخلية تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

(1 رأس المال :

يعتبر رأس المال المدفوع من ابرز الموارد الداخلية أو ذاتية لمصرف إسلامي, ويعد جانبا أساسا في جملة موارده, حيث يمثل رأس المال المدفوع الأموال التي تجمع بين مؤسسي المصرف عند بدء تكوينه, وأي إضافات أو تخفيضات في المستقبل.

حيث إن المساهمين في المصارف الإسلامية لا يشتركون في الإدارة ولا يضمنون الالتزام إلا بقدر أسهمهم, و الأموال التي قاموا بدفعها أصبحت ملكا لشركة التي لها ذمة مالية مستقلة عن ذممهم ولذلك لا يجوز التمايز بأسهمهم, ويلعب رأس المال المدفوع دورا هاما في تأسيس و إنشاء المصرف من خلال توفير جميع المستلزمات الأولية اللازمة للبدء في ممارسة المصرف أعماله, كما انه يقوم بدور تمويلي في السوق المصرفية لتغطية الاحتياجات التمويلية لعملاء المصرف سواء كانت قصيرة الأجل أو متوسطة أو حتى طويلة الأجل.¹⁷

(2 الاحتياطات :

يمكن تعريف الاحتياطات على أنها عبارة عن المبالغ التي تجنمها من إرباح البنك على شكل احتياطي قانوني أو احتياطات اختيارية خاصة حيث تهدف من خلال ذلك إلى دعم المركز المالي للمصرف.

وتقوم المصارف الإسلامية لتكوين الاحتياطات المختلفة اللازمة لدعم مراكزها المالية, وكذلك من اجل المحافظة على سلامة رأس مالها, وعلى ثبات قيمة ودائعها و موازنة أرباحها.¹⁸

(3 مخصصات وإرباح محتجزة :

حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية أداؤها المالي وأثارها في سوق الأوراق المالية، الطبعة الأولى، داراليازوري العلمية، الأردن، عمان، 2011، ص 37.

¹⁸ فادي محمد رفاعي، المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دارالمنشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2004، ص 100.

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

تعتبر الإرباح المحتجزة جزء من الإرباح التي يتم احتجازها وذلك من اجل إعادة استخدامها للدعم المركز المالي للمصرف وتقويته، ووضع احتياطات منها لاحقا بضم الأرباح المحتجزة إلى احتياطات فيما بعد، وهي أرباح المحتجزة لا تحتوي على الأرباح التي يتعين تقسيمها ولا يقوم الشركاء باستلامها، ومن هنا لا يمكن اختيارها¹⁹ أربابا محتجزة، لان الأرباح المحتجزة هي التي يقرر الاحتفاظ بها من اجل استخدامها في نهاية الأمر في زيادة رأس المال إلى المصرف لأجل التوسع والتطور في نشاط وعمل هذا المصرف.

كما إن الكم الذي يمكن احتجازه من الأرباح، يعتمد على القدر من الأرباح التي يحققها المصرف نتيجة عمله ونشاطاته، وكذلك مدى حاجة المساهمين لتوزيع مثل هذه الأرباح، مقارنة بحاجة المصرف لاحتجازه مثل هذه الأرباح ، والتي يقررها سياسة المصرف وإدارته، وبما في ذلك الاجتماعات الدورية التي يقوم بها المساهمين للهيئة العامة للمصرف ومجلس الإدارة التي يمثلها في الوضع مثل هذه السياسات في ضوء الأسس والمبادئ الشرعية التي تحكم نشاط المصارف الإسلامية، بما إن البنك الإسلامي يعمل مضاربا بأموال المودعين، فلاحتفاظه بجزء من الأرباح لا يتعارض مع قواعد الشريعة الإسلامية كما ان هذا يتيح له كذلك الاحتفاظ بجزء من الأرباح المحققة لمواجهة الحالات التي يمكن أن تذهب للمصرف عند ممارسة نشاطاته، وهو أمر يتعلق باحتفاظ على موارد مالية تكون تحت تصرفه لحماية أموال المودعين، وتلبية سحوباتهم وبالذات في الظروف الغير العادية.

المطلب الثاني : مصادر الأموال الخارجية في المصارف الإسلامية :

وتمثل في الودائع بمختلف أشكالها و أنواعها حيث تعتبر المصدر الرئيسي للمصرف وهي :

1. ودائع تحت الطلب :

تعتبر عقد قرض وأن عوائد هذا الحساب تضاف إلى عوائد المساهمين وليس المودعين حصة فيها حيث أن البنك يعتبر ضامن لهذه الأموال ومخاطر استثمارها تقع على عاتقه، وليس على المودع طبقا لقاعدة (الخراج بالضمان).

كما أن الحساب الجاري لا يكون له أي عوائد في الأرباح الاستثمار، وهي عبارة عن الأموال التي يودعها الأفراد أو الهيئات إلى المصارف على أن يقوم بردها أو رد مبلغ مساوئها عن طلب من طرف المودع، كما أن هذه الأموال تنتقل ملكيتها من شخص لأخر عن طريق الطلب عليها باستعمال الشيكات ولا تحقق هذه الحسابات أية عوائد كما تستخدم من قبل الديون كوسيلة للمعاملة و المدفوعات والسيولة.

¹⁹ فليح حسن خلف، البنوك الإسلامية، عالم الكتب الحديث، عمان، 2006 ، ص ص 195_196 .

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

كما أن البنك لا يمكن أن يقوم باستثمار هذه الودائع في القروض طويلة الأجل, ويمكن البنك أن يقوم بتقسيم هذه الودائع إلى ثلاثة أقسام²⁰:

- القسم الأول : هو عبارة عن نقد يحتفظ به المصرف من اجل تلبية طلبات المودعين في حالة قيام بالسحب منها, وكذلك من تغطية طلبات المودعين للودائع الثابتة (الاستثمارية) في الأجل المحددة لسحبها.
- القسم الثاني : يقوم بتوظيفه عن طريق المضاربة مع المستثمر (مضارب) ويحتل عندها البنك مركزا المضارب ولا يكون مجرد وسيط حيث شكون الأرباح المحققة عن طريق هذه الآلية من حق المساهمين وليس من المودعين, باعتبار إن المصرف هو الضامن الوحيد لرد هذه الودائع ولا يتحمل المتعامل أي مخاطرة نتيجة تشغيل أو توظيف هذه المبالغ.
- قسم الثالث : يقوم البنك الإسلامي بتقديم قروض منها لعملائه مع منح تسهيلات ليس على أساس المضاربة و المشاركة في الإرباح و الخسائر وإنما لعرض المساعدة الطارئة عن ضرورة قرض حسن.

ومن هذا نجد أن البنك يكون سباقا لاجتذاب مثل هذه الودائع الغير المكلفة, وبالنتيجة ستؤدي إلى زيادة موارد المصرف المالية الغير المكلفة ومنه زيادة العائد الناتج عن تشغيل هذه الموارد. ومن خلال هكذا ودائع يقوم البنك بتقديم جوائز ومنح نقدية أو عينة, وكذلك الإعفاء أو التقليل من دفع العمولات و الرسوم وفق الأولوية في الاستفادة من التسهيلات المصرفية لأصحاب هذه الودائع, ورغم ذلك فان المصرف يجد نفسه أمام مشكلة توظيف مثل هذه الودائع وذلك باعتبار حركتها مستمرة حسب حاجات المودع حيث يصعب على المصرف تخمين ذلك أو تشغيلها عن طريق المضاربة التي تجعلها ابعدها ما تكون عن السيولة.

2. الودائع الاستثمارية:

كما تسمى بالودائع لأجل ويمكن تعريفها على إن تلك الودائع التي لا يطالب بها أصحابها إلا عند حلول اجل الاستحقاق المتفق عليه مع البنك, والتي يستفيد منها طيلة المدة المودعة لديه في توظيفها ونشاطاته وخدماته.

كما توفر درجة عالية من المرونة في استثمار الموارد المتاحة, وفي هذه الحالة يكون المودع مساهم في أنشطة الاستثمار الإجمالي, متحمل النتائج مهما كانت أي خسارة أو ربحا.

صادق راشد الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية_ أنشطتها التطلعات المستقبلية، الطبعة العربية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2008 ، ص 44_43²⁰

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

كما انه لا يتدخل في تحديد الأنشطة أو المجالات التي توجه إليها هذه الودائع وهذا ما يسمى بالفصل الحقيقي بين أنشطة التمويل و أنشطة الاستثمار في البنك.

وهذا ما يجعل البنك يتعرض البنك إلى عبئ في مجال إدارة محافظ الاستثمار، والتي تكون دائما تتماشى مع نوع الودائع الأصلية و تاريخ استحقاقها.

يمكننا تقسيم الودائع الاستثمارية إلى نوعين :

– الإيداع على التفويض: وفي هذا النوع يقوم العميل بإيداع الودائع في البنك وذلك من خلال فتح حساب الاستثمار باسمه، حيث يقوم المصرف باستثمار هذه الودائع في أي مشاريع استثمارية التي يراها مناسبة وذلك من خلال الناحية الشرعية و الناحية القانونية، سواء محليا أو خارجا ويكون هذا الحساب لأجل مختلفة ولا يجوز للمودعين سحب أموالهم قبل موعد الاستحقاق.

– الإيداع بدون تفويض : كما يسمى حساب الاستثمار بدون تفويض، وفي هذا النوع يقوم الزبون باختيار المشروع الذي يريد أن يستثمر فيه أمواله التي أودعها لدى البنك والذي يحدد المدى، كما إن من الاستثمار يستحق الزبون نصيب من الأرباح في هذا المشروع الذي اختاره فقط.²¹

3. ودائع ادخارية (حسابات التوفير) :

يمكن القول عن هذه الحسابات أنها عبارة عن الحسابات لتشجيع صغار المستثمرين على المشاركة في عمليات الاستثمار، وذلك من خلال السماح بالإيداع والسحب وفق شروط محددة في طلب فتح حساب الادخار.

يمكن تحديد الحد الأدنى للرصيد المعتبر في هذا الحساب لغايات المشاركة في نتائج أرباح الاستثمار مئة دينار على الأقل أو ما يعادل 1000 دينار لعملة الأجنبية، كما يمكن اعتبار صاحب الحساب منسبا إذا قال رصيده في أي شهرين الشهور خلال السنة الآلية الواحدة عن الحد المتحرر.

حيث تشارك حسابات التوفير في الأرباح بنسبة 50% من المعدل السنوي لرصيد حسابات التوفير.²²

²¹ فارس مسدور، التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، دار الهومة، الجزائر، 2007، ص ص 95_96 .

²² حربي محمد عريقات وآخرون، ادارة المصارف الإسلامية (مدخل حديث)، الطبعة الثانية، داروائل، عمان، الأردن، 2012، ص 134

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

4. الهبات و التبرعات :

تعتبر الهبات و التبرعات مصدرا من مصادر الأموال الخارجية التي يقدمها الأفراد والهيئات والحكومات و الدولة إلى البنك الإسلامي سواء لدعم مركزه أو تمكينا للقيام برسالته الاجتماعية التي يقدم من خلالها البنك أموالا في المجالات الاجتماعية المختلفة مثل :

- زكاة الأفراد؛
- زكاة طالبي العلم؛
- زكاة مساجد الأهلية؛
- زكاة الجمعيات الاجتماعية؛
- زكاة الأنشطة الإسلامية مثل: تحفيظ القرآن و الحديث و الفقه الإسلامي.²³

المطلب الثالث:صناديق الاستثمار و الصكوك الإسلامية.

بالرغم من تواجد التمويل الداخلي والخارجي إلا أن المصارف الإسلامية تسعى إلى إيجاد سبل أخرى للتمويل كصناديق الاستثمار والصكوك الإسلامية.

أولا: صناديق الاستثمار:

تعتبر صناديق الاستثمار من أهم مصادر الأموال في المصارف الإسلامية، والتي تمثل الأوعية الاستثمارية تلي احتياجات و متطلبات المودعين للاستثمار أموالهم حسب المجالات التي تناسبهم سواء كانت داخلية منها أو خارجية بما يحقق لها لهم عوائد معتبرة.

يقوم البنك باختيار مجالات الاستثمار المحلية أو الدولية وينشأ لهذا الغرض صندوقا يطرحه للاكتتاب العام للمستثمرين، كما يقوم بأخذ نسبة معتبرة في الربح مقابل إدارته لهذا الصندوق، وعادتا ما يتم توكيد وتولي احد الجهات المختصة بهذا النشاط بإدارة هذا الصندوق مقابل مبلغ معين.

كما تكتسب هذه الصناديق أهميتها في تحديد مجال استثمار الأموال مسبقا ومدى مطابقتها هذا المجال لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، مما يمكن المستثمر أن يتخرج في الصندوق وفق لشروط محددة مسبقا ضمن عقد المضاربة الشرعية الذي يحكم صناديق الاستثمار.²⁴

نعيمة شخار، تسيير مخاطر التمويل في البنوك الإسلامية – دراسة حالة بنك البركة الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بليدة 2 ، بليدة، 2014-2015. ص 46-47²³

²⁴ حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، مرجع سابق، ص ص 128_129 ،

ثانيا : الصكوك الإسلامية:

في عام 1976 كان أول مؤتمر عالمي للاقتصاد الإسلامي وفيه كان بديل للسندات الربوية . حيث كانت عدة محاولات منها محاولة الدكتور سامي حمود في بحثه (السندات المقارنة) والذي كان في عام 1987 بالأردن حيث قدمه ضمن مشروع إنشاء المصرف الإسلامي وكان الهدف من كل المحاولات توفير البديل حسب الشريعة الإسلامية لسندات القرض التي تقوم على أساس معدل الفائدة الربوي, ويمكن تعريف صكوك الاستثمار على أنها عبارة عن وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو وحدات المشروع المعني أو النشاط الاستثماري الخاص, وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب ومن ثم بدء استعمالها في ما أصدرت من أجله, وقد قامت العديد من الدول الإسلامية بخطوات كبيرة في إصدار صكوك الاستثمار تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية بمختلف أشكالها ومن أبرز هذه التجارب: التجربة التركية, التجربة الماليزية و التجربة البحرينية.

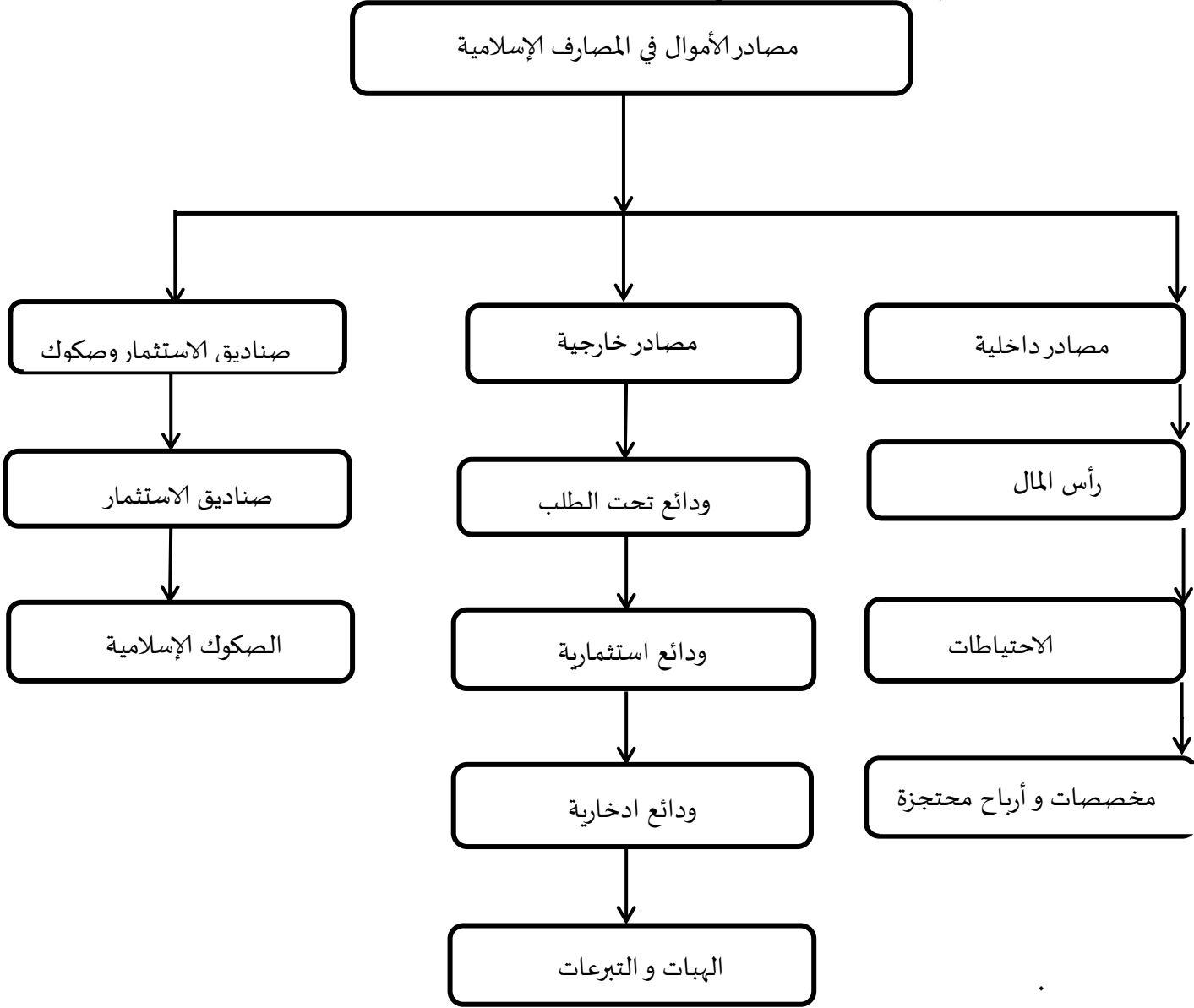
ومن كل هذا يمكننا القول أن المصادر المالية للمصارف الإسلامية لا تختلف عن المصادر المالية للمصادر التجارية من حيث مصادرها الرئيسية ولكن الاختلاف يكون في الفوائد وأدوات الاستثمار المتبعة, كيفية تحمل المخاطر, فالمدع المستثمر في البنك التقليدي يضمن له المصرف الوديعة مع الفوائد المستحقة في نهاية أجل الاستحقاق, ولكن في المصارف يتوقع المستثمر الربح أو الخسارة, ولا يضمن له المصرف أصل الوديعة و لا عوائدها.²⁵

وهذا الشكل يعبر عن مصادر الأموال في المصارف الإسلامي:

²⁵ علي عبودي نعمة الجبوري, ادارة المصارف الإسلامية نظام مالي عادل. الطبعة الأولى, دار الصفاء, عمان. 2016. ص 133

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

الشكل رقم (1): مصادر الأموال في المصارف الإسلامية.



المصدر: إعداد الطالبتين.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

المبحث الثالث : استخدامات الأموال في المصارف الإسلامية

يعتبر التمويل الشريان الحيوي و القلب النابض الذي يستمد منه القطاع الاقتصادي بمختلف وحداته و مؤسساته بالأموال اللازمة للقيام بعملية الاستثمار و دفع عجلة الاقتصاد نحو الأمام و تحقيق التنمية الاقتصادية، بما أن التمويل يعني إنفاق المال بالمفهوم العام و الاستثمار يعني استخدام المال في عمليات اقتصادية بهدف الحصول على مرد ودية و هذا بالمفهوم البسيط، فان كل استثمار يعتبر تمويلا بالضرورة و العكس بالنسبة للتمويل حيث أن التمويل لا يعتبر دائما استثمارا، كما تتوفر المصارف الإسلامية على الآليات و الميكانيزمات التي تدفعها إلى تحقيق النمو و الازدهار .

المطلب الأول : صيغ التمويل قصير الأجل.

يعتبر التمويل قصير الأجل من أهم التمويلات التي تسرع اعمال المصارف الاسلامية.

1) التمويل بصيغة المرابحة:

أ. تعريف : حسب تعريف ابن قدامة أن بيع المرابحة يشير إلى بيع برأس المال و ربح معلوم، و يشترط علمها رأس المال فيقول البائع: رأس مالي فيه...أو هو علي بمائة زيادة ربح معلوم للبائع و المشتري، و من هذا يجب أن تكون منتجات لدى البائع قبل أيقوم ببيعها للمشتري، و لهذا يجب أن يكون الثمن الأول معلوم للمشتري، و ذلك مع اشتراط ربح معين محدد المقدار، حيث أنه لا يمكن تجاهل مقدار الربح أو نسبته في عقد المرابحة.

لقد قام العلماء و الفقهاء المعاصرون بإبراز صيغ و أساليب عديدة للاستثمار في البنوك الإسلامية و ذلك حسب مبادئ و أسس الشريعة الإسلامية، و كبداية لصيغ الاستثمار الربوية المعمول بها في البنوك التقليدية، و ذلك تأسيسا لعلي قواد المعاملات في الإسلام. و من أهم هذه الصيغ صيغ بيع المرابحة للأمر بالشراء و الذي يكمن تعريفه في أن يقوم العميل بطلب من البنك بقيام بشراء منتجات و ذلك مع تحديد مواصفاتها و يقوم البنك بشراءها بالمرابحة حيث يدفع الثمن إما نقدا أو أقساطا، و هذا يكون بالاتفاق بين البنك و العميل .²⁶

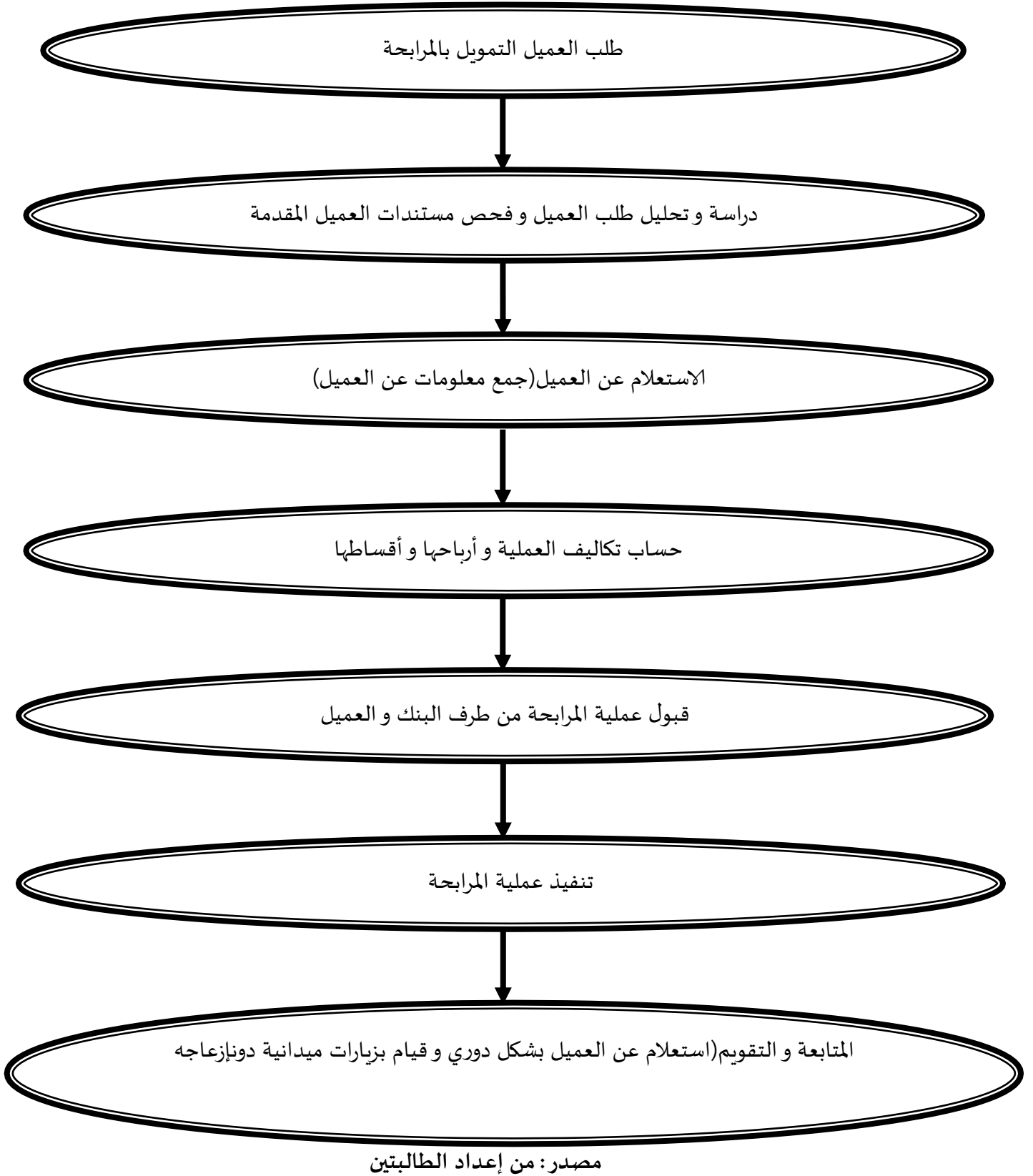
ب. خطوات التعامل بالمرابحة مع البنك الإسلامي

يتم التمويل بالمرابحة في البنك الإسلامي عبر مراحل يمكن بيانه على النحو التالي:

عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، ادارة المنشآت المتخصصة (البنوك، منشآت التأمين، البورصات)، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، مصر، 2009، ص 175 .²⁶

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

الشكل رقم (02): خطوات التمويل بالمربحة في البنك الإسلامي



الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

ثانيا: التمويل بالسلم

✓ تعريف السلم:

لغة: هو بيع مال مؤجل التسليم بثمن معجل .

اصطلاحا: هناك عدة تعاريف للسلم نذكر منها ما يلي

هو عقد بيع يعجل فيه قبض الثمن و يؤجل فيه استلام سلعة المبيع و هو بيع موصوف بالذمة, أي أن بيع السلعة غير موجودة في وقت عقد العقد و صيغته هي عبارة عن دخول البنك بائعا حيث يقوم بقبض الثمن حالا و يستلم السلعة بعد اجل, ثم يدخل هذا الأخير في عقد موازي حيث يكون مشتري يدفع الثمن حالا و يستلم السلعة بعد مدة, لكن عند دخوله بائعا لا يمكنه بيع السلعة التي قام بشرائها سلما إنما يبيع موصوفا في الذمة , حيث لا يمكن بيع السلعة قبل قبضها و يجب على المصرف التأكد من عدة أمور من أهمها تطابق وصف السلعة و تاريخ التسليم في كلا العقدين.²⁷

ثالثا : القرض الحسن

تعريف : يكمن مفهوم قرض الحسن في أنه دفع مبلغ إرفاقا لمن ينتفع به و يرد بدله ,كما يعرف على أن يتيح البنك مبلغ محدد لفرد من أفراد المجتمع , أو لأحد زبائنه حيث يضمن سداد قرض الحسن بأي زيادة من أي نوع بل يكفي إرجاع أصل القرض, لقول الله عز و جل ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له و له أجر كريم﴾²⁸, حيث أن المصارف الإسلامية تعتمد على تمويل المشاريع الاستثمارية التي تعمل على تنمية و تطوير المجتمع من خلال قرض الحسن كما أنها تعمل على تمويل أصحاب السمعة الحسنة لكي يستمر إنتاجهم حتى إذا تعرضوا للبطالة, و بالتالي يعتبر قرض الحسن قرضا خالي من معدل الفائدة , بما أنه يمنح للمستحقين من أفراد المجتمع على أن يرد المقرض هذا القرض عند تحسن وضعه , كما أن لا يمكن للمصرف الإسلامي أن يودع في منح مثل هذه القروض لأنه يضر بمصلحته و مصلحة المودع في نفس الوقت.²⁹

المطلب الثاني: صيغ التمويل متوسطة الأجل.

يعتبر تمويل متوسط الأجل ثاني أهم تمويل حيث انه لا يتعدى 7 سنوات.

²⁷ الهام جهاد صالح, بيع السلم كأداة تمويل في المصارف الإسلامية, الطبعة الأولى, داروائل, عمان, الأردن, 2014 , ص ص 15_16 .

²⁸ سورة الحديد, الآية 11 .

عبد الكريم قندوز, صناعة الهندسة المالية بالمؤسسات المالية الإسلامية, مذكرة تدخل ضمن متطلبات تحضير شهادة الماجستير, في العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, جامعة حسنية بن بو علي, شلف, 206 , ص 82 .

1. عقد الاستصناع

تعريف الاستصناع

لغة: طلب الصنعة مصدر استصنع الشيء أي دعا إلى صنعه.

اصطلاحاً:هناك عدة تعاريف نذكر منها ما يلي:

تعريف الحنفية: هو عبارة عن عقد على مبيع في الذمة شرط فيه العمل.

تعريف السرخسي:حسب قول السرخسي عمل مشروط فيه وهذا لأن النوع من العمل اختص باسم فلا بد من اختصاصه بمعنى يقتضيه ذلك الاسم وبما أن الاستصناع عبارة عن استفعال من الصنع فعرفنا أن العمل مشروط فيه.

تعريف المجلة في المادة 124:أنه عبارة عن عقد مقاوله مع أهل الصنعة على أن يقوم بشيء، فالعامل صانع و المشتري عبارة عن مستصنع و الشيء هو المصنوع

وقد ألحق المالكية و الشافعية و الحنابلة الاستصناع بعقد السلم، ولم يعطوه أي مفهوم خاص به كما أنهم أوردوا أحكامه وقواعده عند الكلام عن السلم في الصناعات.³⁰

2. البيع لأجل:

تعريف: البيع لأجل عبارة عن تقديم السلعة أو الخدمة المتفق عليها من طرف البائع إلى المشتري في الحال و ذلك مقابل تأخير تسديد سعر البيع الكلي إلى وقت أجل و هذا الوقت يكون معلوما في كلا الحالتين، أي إذا كان التأجيل للسعر كاملاً أو جزء منه فقط.

حيث أن في أغلب الأحيان يكون تسديد الجزء المؤجل من الثمن الكلي للخدمة أو السلعة على أقساط أو دفعات ولهذا سميا بالبيع لأجل.

³⁰حمدي عبد الحميد عبد القادر، الوساطة المالية في المصارف الإسلامية دراسة فقهية تطبيقية، دارالتعليم الجامعي، الإسكندرية، 215، ص 204

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

كما يمكن أن يكون البيع بالتقسيط بسعيرين :

- السعر الحاضر: وهو السعر النقدي.
 - السعر الآجل: وهو عبارة عن ثمن البيع لأجل بعد تحديد الدفعات و آجالها، وفي أغلب الأحيان ثمن الآجل مرتفع عن الثمن الحاضر.³¹
3. التمويل بصيغة الإجارة: هو عبارة عن قيام المصرف بشراء المنشآت و المعدات الكبيرة، كالتى تكون بحاجة إليها الشركات و من ثم القيام بتأجيرها لشركاء أو العملاء، مع وعد منهم بشراء تلك المنشآت و المعدات مقابل أقساط دورية، و يمكن حساب مقدار القسط حيث بعد انتهاء مدة التعاقد و جب سداد ثمن الشراء الأصل و تحقيق عائد مناسب للمصرف، و من ثم يمكن أن نقول ملكية هذه المعدات و المنشآت و المعدات تتحول إلى المستأجر و ذلك بعد أن يقوم المصرف بأخذ الأقساط من خلال رأس المال إضافة إلى العائد المتفق عليه.
- ومن هذا يمكننا القول أن التمويل التآجيري عبارة عن وسيلة تجمع بين صنعتين البيع و التآجير، حيث تكمن العلاقة بين البائع - المؤجر و المشتري المستأجر خلال فترة العقد، ملزومة بقواعد الإجارة و ذلك حتى يتم المشتري سداد الأقساط، و هذا يؤدي إلى تحويل ملكية المعدات نهائيا إلى المشتري و هكذا يبح له كامل الصلاحيات عليها، بعدما كان له حق الحيازة و الاستفادة منها فقط.³²

المطلب الثالث: صيغ التمويل طويل الأجل

تعمل المصارف الاسلامية على انجاز مشاريع طويلة الأجل و ذلك من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

(1) المشاركة:

تعريف: يعتبر هذا التمويل شكل من ترتيبات الأعمال، حيث يقوم فيه عدد من الشركاء بجمع رأس مالهم التمويل لإنجاز مشروع تجاري أو صناعي، حيث يمكن تطبيق المشاركة على أنشطة الإنتاج و الأنشطة التجارية ذات الأجيال الطويلة

كما أنه يوجد أكثر من مساهم واحد في أسلوب المشاركة، حيث تختلف نسبة تقسيم الأرباح أو الخسائر على المساهمين حسب حصة كل مساهم في رأس المال³³

(2) المضاربة:

³¹ محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، الطبعة الأولى، داروائل، عمان، الأردن، 2001، ص 242.

³² نوري عبد الرسول الخاقاني، المصرفية الإسلامية الأسس النظرية وإشكالية التطبيق، داراليازوري، عمان، الأردن، 2011، ص 242.

³³ ضياء مجيد، الاقتصاد الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، 2015، ص 371.

الفصل الأول:مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية

تعريف:يمكن تعريفها على أنها عقد بين طرفين (مساهمين) حيث يقوم أحد الأطراف بتقديم مال لطرف الآخر ليستثمر فيه وذلك بغية الربح, على أن يتم تقسيم الربح بينهما بنسب متفق عليها في بديهة العقد, أما الخسارة فيتحملها صاحب المال وحده وذلك بشرط عدم تقصير أو تعدي الطرف الثاني.

حيث يطلق على صاحب المال اسم رب المال أما الطرف الثاني الذي يقوم بالعمل فيسمى العامل أو المضارب.³⁴

(3) المغارسة:

تعريف:يطلق عليها اسم المزارعة حيث أنها تعتبر عقد من عقود المشاركات والتي تقوم على مشاركة بين العاقدين في المغتنم والمغرم وهذا العقد يستخدم من طرف البنوك الإسلامية كصيغة من صيغ التمويل الاستثماري.

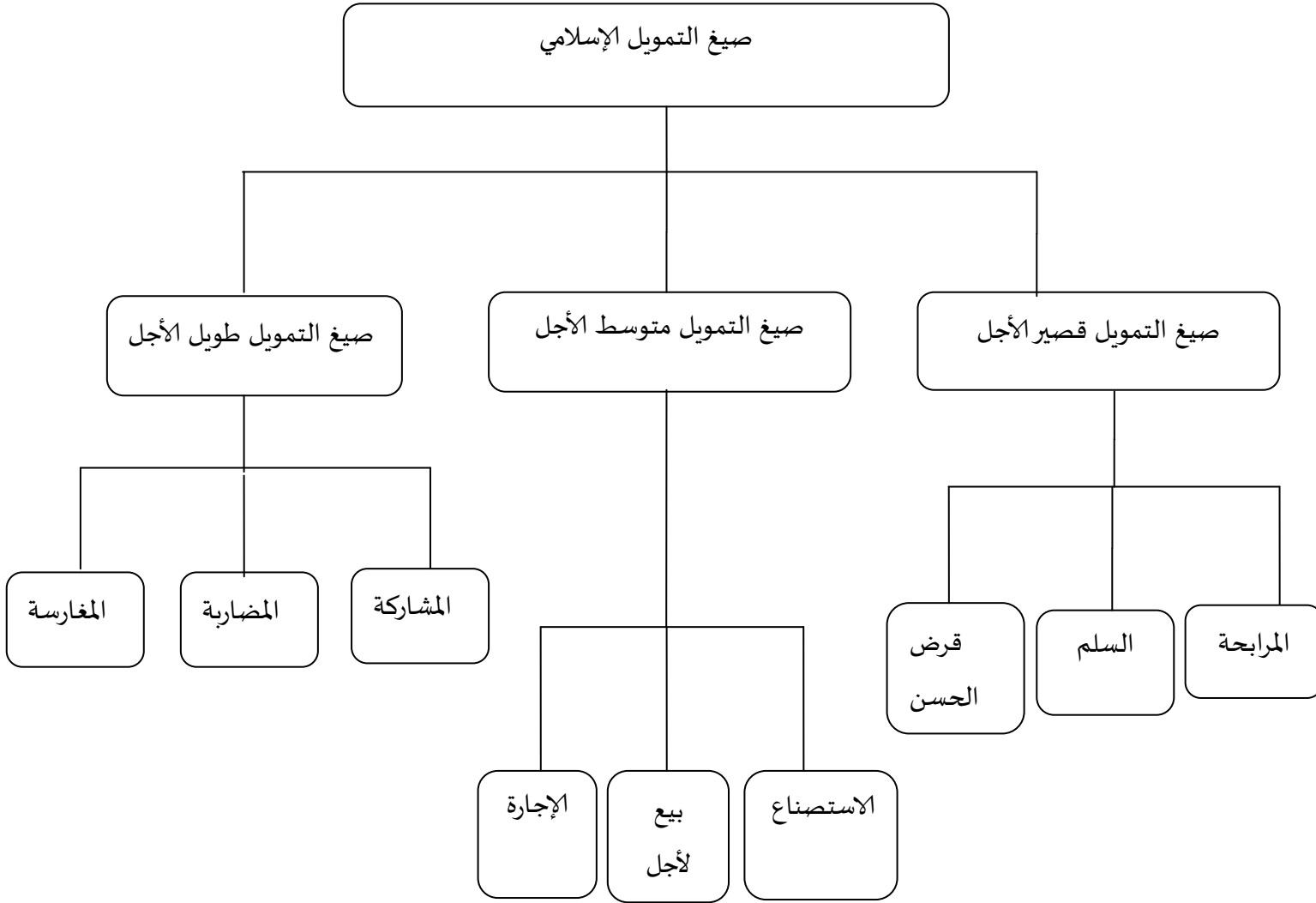
كما عرفها الحنابلة حسب ما قال ابن قدامة: على أنها دفع الأرض لمن يزرعها أو يعمل عليها والزرع بينهما.

و عرفها المالكية حسب حاشية الدسوقي: على أنها شركة في الزرع.³⁵

³⁴ محمود حسين الوادي وآخرون، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2012، ص 90.

³⁵ بشير محمد خنفر، المصارف الإسلامية والتقليدية وعقود المزارعة، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، الأردن، 2016، ص 12.

الشكل رقم 03: صيغ التمويل الإسلامي



المصدر: من إعداد الطالبتين.

خلاصة

الفصل

خلاصة الفصل:

تعتبر المصارف الاسلامية مؤسسة ذات طابع مالي مصرفي واقتصادي, وتنموي كما أنها تعتبر مؤسسة اجتماعية حيث أن هدفها تحقيق ما يخدم مصلحة الفرد والمجتمع وكذلك الاقتصاد.

تتميز المصارف الاسلامية عن المصارف التقليدية في كونها لا تتعامل بالربا سواء في خدمات المصرفية وعمليات التمويل الاستثماري حيث أن اجمع فقه العلماء على تحريم الربا وذلك باعتبارها محرمة في الكتاب والسنة. كما أن يوجد عدة ضوابط شرعية تحكم عمل المصارف الاسلامية غير الربا ومن هذه الضوابط الغرر والظلم كونهما يمسان بمصلحة كلا من الطرفين.

تعمل المصارف الاسلامية على جمع أموال المودعين وتوظيفها في تمويل استثمارات تكون ذات منفعة وتقوم حيث أنها تقوم على أحكام وضوابط الشريعة الاسلامية حيث إن هذه المشاريع تحقق تنمية اقتصادية واجتماعية, كما إن هذه المصرف تنهي عن الاكتناز كون أن الشريعة الاسلامية تنهي عنه.

تخلق المصارف الاسلامية صيغ التمويل والاستثمار التي تخص استخدامات الأموال في ميزانيتها, والتي تعمل على أساس خاصيتين هامتين في العمل المصرفي الإسلامي ألا وهما الغنم لا يكون إلا بتحمل الغرم, كما أن الخراج لا يكون إلا بوجود الضمان, حيث أن هذا ما يميز المصارف الاسلامية عن المصارف التقليدية.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للهندسة المالية

الإسلامية

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

تمهيد:

ظهرت في السنوات الماضية مفهوم جديد في عالم المال بشقيه العلمي والأكاديمي وهو ما يطلق عليه الهندسة المالية فهي لن تختلف عن الهندسة المعمارية سوى أنها تقترب بالجوانب المالية لكن الاختلاف بينهما يقترن بوجود جوانب شرعية تحكم المعاملات المالية نظرا إلى أهميتها مصطلح الهندسة المالية الإسلامية وليس مهم أيهما الأسبق الهندسة المالية التقليدية أو الإسلامية من حيث الزمن فالمهم هو واقع منتجات الهندسة المالية الإسلامية التي وجدت ضمن بيئة مالية تقليدية , فتأصيل هذه المنتجات يتطلب تأصيل الأنظمة الاقتصادية بصفة عامة مع إمكانية الاستفادة من بعض الأفكار المستوردة من الأنظمة الأخرى.

وقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين: حيث أننا تناولنا المبحث الأول مدخل للهندسة المالية الإسلامية, وتطرقنا إلى مفاهيم حول الهندسة المالية أما المبحث الثاني فكان عن منتجات الهندسة المالية كأداة لتطوير المصارف الإسلامية, حيث عددنا أنواعها وأفاق تطورها.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

المبحث الأول: مدخل للهندسة المالية الإسلامية

تتميز المصارف الإسلامية كما تكلمنا عنها سابقا بمناعة ذاتية تجعلها قادرة على مواجهة المخاطر والميل إلى استقرار، بفضل منتجاتها التي تقوم على أصول حقيقية لا وهمية، وصيغتها التمويلية فعلية لا صورية لكن الواقع يكشف العديد من المخاطر التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي من بينها مشكلة السيولة بشقيها ادارة فائض السيولة واعتماد التمويل على عماليتي المربحة والتوريق حيث تكاد هتبن الصيغتين تكونان نشاطه الرئيسي للاستثمار بالمصارف الإسلامية، ومن هنا تبرز أهمية الهندسة المالية الإسلامية كأداة مناسبة لإيجاد منتجات مالية مبتكرة تجمع بين المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية.

المطلب الأول: ماهية الهندسة المالية الإسلامية :

لقد اعتمد النظام المالي الإسلامي على العديد من الأساليب التي تهيئ النظم المالية والمصرفية ، وذلك لصالح الأفراد و المجتمعات بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية ، ومن هذه الأساليب الهندسة المالية ، التي تعتبر من الأمور المستحدثة في نطاق النظم المالية والمصرفية.

تعريف الهندسة المالية التقليدية: هو مصطلح قديم في التعاملات المالية لكنه حديثا نسبيا من حيث المصطلح و التخصص وقد اختلف تعريفها باختلاف العلماء و الباحثين الذين قاموا بتطوير النماذج و النظريات نذكر منها³⁶:

- تعريف بودي: (ZIV BODIE) هندسة المالية بأنها تطبيق القواعد العلمية و النماذج الرياضية في شكل قرارات حول توفير الاستثمار الاقتراض، الإقراض وإدارة المخاطر.

تعريف الخبير الاستثماري: «نشأة عبد العزيز» الهندسة المالية على أنها تصوير و تصميم و تطبيق عمليات و أدوات مالية مستحدثة و تقديم حلول عملاقة و مبدعة للمشكلات الاقتصادية و المالية و لا يقتصر دورها على المنتجات الجديدة فحب بل يمتد كذلك إلى مجالات تطوير و أفكار قديمة لخدمة أهداف منشآت الأعمال.³⁷

- كما عرفته جمعية الدولية للمهندسين الماليين: بأنه تطور أو تطبيق مبتكر لنظرية المالية و الأدوات المالية لإيجاد حلول للمشاكل المالية المعقدة لاستغلال الفرص المالية.³⁸

³⁶ عبد الكريم قندوز، الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية و التطبيق، مؤسسة الرسالة الناشر، دمشق سوريا، 2008 ص27.

³⁷ عبد الكريم قندوز، الهندسة المالية الإسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز لإقتصاد الإسلامي، المجلد20، عدد 02 ص11.

³⁸ مرضي بن مشوح العزي، فقه الهندسة المالية الإسلامية دراسة تأصيلية تطبيقية، شبكة الألوكة، 2015 ص28.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

- تعريف قائم على أساس الوظيفة المالية للمؤسسة: تعرف على أنها عملية مالية التي تهدف إلى رفع أداء المؤسسة وتعظيم قيمتها و أيضا إدارة محفظة الأوراق المالية وتنظيم المبيعات بطريقة فعالة تراعي مصالح الطرفين الزبون و الشركة, وتنظم صفقات الشراء من أجل الحفاظ على مصالح كل من المورد و الشركة.
- التعريف القائم على أساس عمليات وق الأوراق المالية :
من وجهة نظر الأسواق المالية فتعرف على أنها أداة التي نستعمل لوصف و تحليل البيانات و إعطاء نتائج بطريقة عملية مثل الخوارزميات الرياضية أو النماذج المالية حيث أنها تمكن المهندسين من فهم أفضل للأسواق المالية من خلال دقة المعلومات و سرعتها في اتخاذ القرارات.³⁹
ونستخلص من هذه التعاريف أن الهندسة المالية تتضمن:
 - كل جديد من منتجات كالرهن العقاري و من الخدمات كالصرفة الالكترونية و الآليات الإنتاجية جديدة (كتنقيط الديون) و حتى أشكال تنظيمية من شأنها خفض التكاليف و رفع الإنتاجية.⁴⁰
 - ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية مثل إدارة السيولة أو ديون أو إعداد صيغ تمويلية لمشاريع معينة يلاءم الظروف المحيطة بالمشروع.⁴¹
- 1- تعريف الهندسة المالية الإسلامية: و جال صناعة البنوك التقليدية تم تداول مصطلح المالية في أدبيات المالية الإسلامية و قد تنوعت تعاريف و ذلك حب آراء الباحثين الذين يطورون النماذج و الرياضيات نذكر منها:
 - عرفها فتح الرحمن صالح بأنها مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التنظيم و التطوير و التنفيذ لكل من أدوات و العمليات المالية المبتكرة إضافة إلى صناعة حلول إبداعية لمشاكل التمويل و كل ذلك في إطار توجهات الشرع الإسلامي.
 - كما عرفها سامي سويلم بأنها: المبادئ و الأساليب اللازمة لتطوير حلول مبتكرة.⁴²
 - و منه نستخلص أن تعريف الهندسة المالية الإسلامية لا يختلف عن تعاريف الهندسة المالية التقليدية إلا في قيد يجعل هذه الهندسة المالية موافقة للشرع و تعرف على أنها مجموعة أنشطة التي تتضمن عمليات التصميم و التطوير و التنفيذ لكل من الأدوات و العمليات المالية المبتكرة بإضافة إلى صناعة حلول إبداعية لمشاكل التمويل و كل ذلك في إطار توجهات الشرع.⁴³

³⁹ بلغالي وسيلة نجاة، فردي حماد، الهندسة المالية الإسلامية بين الانجاز والأفاق واعدة للتنمية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمق، عدد 06 2017 ص 64.
امال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، قسم العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية و محاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2011-2012، ص 64.

⁴¹ عبد الكريم قندوز، الهندسة المالية الإسلامية، مرجع سابق ص 19

خالد كامل مصطفى جمعة، اثر الهندسة المالية الإسلامية على عوائد الاستثمارية في البنوك الإسلامية، أطروحة استكمال متطلبات درجة الدكتوراة، تخصص

⁴² بنوك الإسلامية، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، 2017، ص 24.

⁴³ مرضي بن مشوح العززي، فقه الهندسة المالية الإسلامية، مرجع سابق ص 29 ص 30.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

2- نشأة الهندسة المالية الإسلامية:

- في واقع وجدت الصناعة المالية الإسلامية منذ إن جاءت الشريعة الإسلامية بإحكامها المظهرة وربما وكان توجه النبي صلى الله عليه وسلم لبلال مزانى رضي الله عنه عندما أراد إن يبدل التمر الجيد بالتمر الردى فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : «لا تفعل بيع الجمع بالدرهم و اشترى بادرهم جنيبا» إشارة إلى أهمية البحث عن حلول تلبى الحاجيات الاقتصادية دون الإخلال بأحكام الشريعة⁴⁴ ، لكن الملاحظة أن الشريعة الإسلامية لم تأتي بتفضيل هذه الحلول إنما جاءت بتفضيل ما لا يحل إلا ما عارض نصا أو حكما شرعيا ثابتا و عليه فالشريعة الإسلامية لم تحجز دائرة الابتكارو إنما على العكس حجزت دائرة الممنوع و أبقى دائرة المشروع متاحة للجهد البشري في ابتكارو التجديد.
 - إن ظاهرة الهندسة المالية صورة من صور و قد ظلت موجودة منذ القدم و لا شك أن المخارج الفقهية التي اقترحها رواد المذاهب الفقهية في محاولة التسيير على المسلمين حتى تعاقباتهم وفقا لضوابط الشرع الإسلامي لا يخرج عن الدائرة الإسلامية و يمكننا من خلال تتبع التاريخ الإسلامي الوصول إلى أنه تم استخدام الهندسة المالية في كثير من المعاملات الإسلامية.⁴⁵
- و يمكن تجسيد المراحل التي مرت بها الهندسة المالية الإسلامية المالية من خلال تتبع مراحل تطور المؤسسات المالية الإسلامية و يمكن أن نستخلص منها ما يلي:

أ. مرحلة تطوير الهندسة المالية الإسلامية:

يمكن قول أن بدايات تطبيق الهندسة المالية الإسلامية و إتباع تجارها الداخلية و الخارجية معا لكن نشأة الهندسة المالية الإسلامية كان مع قيام الدولة الإسلامية و اتساع تجارتها مع بداية الستينيات أي عندما أخذ مجموعة من الفقهاء و العلماء المسلمين بالتصدي للبنوك و المؤسسات المالية الربوية و نشر مقالات و نظريات تنادي بتأسيس بنوك الإسلامية تقوم على أساس غير ربوي بديله البنوك التقليدية.

ب. مرحلة التجربة و بداية تطبيق الهندسة المالية الإسلامية:

سادت هذه المرحلة مع بداية السبعينات القرن الماضي حيث اقتربت هذه المرحلة مع بداية انتشار البنوك الإسلامية و التي تجسدت أساسا في بنك ديني إسلامي سنة 1975 و هو ما نتج عنها من تطبيق مبادئ الهندسة المالية الإسلامية لخصت في وضع الأسس التطبيقية التي تقوم عنها الأساليب الإسلامية كمرابحة

⁴⁴ فرج خير الله، ادارة المخاطر المالية، دار امجد، عمان، الاردن، 2016، ص 117.

⁴⁵ عبد الكريم قندوز، الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص 162-163.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

المشاركة والمضاربة. ثم سرعا نما أخذت عمليات الهندسة المالية الإسلامية بالنمو والتطور ويتضح ذلك بما يلي:

- سبب زيادة الطلب على خدمات الإسلاميه ثم إنشاء فروع خاصة بها في البنوك التقليدية؛
- ظهور صيغ تمويلية حديثة الإجار المنهية بتمليك الاستصناع المشاركة وغيرها.
- ج. مرحلة توسع في استخدام الهندسة المالية الإسلامية :
- امتدت هذه المرحلة من التسعينيات إلى يومنا هذا وقد تميزت بتوسع أفاقها من خلال تجديد آليات التمويل الإسلامي وابتكار منتجات مالية ذات طابع إسلامي ومن أهم نتائج هذه المرحلة ما يلي:
- ابتكار أدوات مالية جديدة والتوسع في استخدام القديمة كصكوك إسلامية وبطاقات الائتمان الإسلامي؛
- تزايد عدد المؤسسات المالية الإسلامية؛
- ازدياد الوعي المالي الإسلامي؛
- ظهور عديد من هيئات الداعمة للصناعة المالية الإسلامي كهيئة المحاسبة والمراجعة الإسلامية والمجلس العام للبنوك الإسلامية بالبحرين.⁴⁶

المطلب الثاني: أهم الفروق بين الهندسة المالية الإسلامية والهندسة المالية التقليدية

تتمثل أهم المفروقات بين الهندسة المالية الإسلامية والهندسة المالية التقليدية في النقاط التالية:

- تختلف الهندسة المالية التقليدية أنها تهدف إلى إيجاد أدوات مالية متطورة تتوافق مع الشريعة الإسلامية عكس الهندسة المالية التقليدية التي هدفها الأساسي إشباع الرغبات والحاجات الاقتصادية؛
- تعتبر الهندسة المالية في طور الإنشاء مقارنة مع الهندسة المالية التقليدية لهذا نحتاج إلى أدوات مالية مبتكرة ضمن أحكام الشرعية؛
- تنوع أدوات الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها واختلافها عن بعضها البعض بمعنى أن لها طبيعة تعاقدية وخصائص تجعلها متميزة عن غيرها كما هو الأمر في أدوات الهندسة المالية التي تقوم على عقد واحد وهو القرض ولكن اعتمد على منتج واحد (كفرق بين الفائدة المدينة والدائنة) يجعلها غير كافية لتأقلم مع متطلبات العمل المنافية؛

عمر بوجميلة، دور الهندسة المالية في تطوير آليات ادارة السيولة في المصارف الاسلامية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتور قسم العلوم الاقتصادية ، تخصص مالية وبنوك، جامعة علي لونسى، البليدة-2، 2021/2020، ص ص43-44.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

- تسعى الهندسة المالية التقليدية إلى تقليل تكلفة المعاملات و تقليل المخاطر و ذلك يدفعها لجهات و أطراف أخرى في المعاملة لكن الهندسة المالية الإسلامية تركز على مبدأ المشاركة في المخاطر و هذه ميزة النظام الإسلامي التي تكمن في أمرين:
 - توسيع قاعدة المخاطرة باشتراك الممول مع المستثمر في المغام
 - إدارة و معالجة المخاطر و عدم ترحيلها للتغير و هو ما يستفاد من استقرار أحكام المعاملات.⁴⁷
- الانضباط: الانضباط في الهندسة المالية الإسلامية أكبر منه في الهندسة المالية التقليدية و ذلك بسبب أن الأول يركز على ضوابط شرعية الذي يتميز بانضباط و إحكام و التناسق على عكس الثاني الذي يركز على ضوابط الوضعية التي قد يتطرق إليها الخلل و القصور و الناقض بما لا يسمح للمتعاملين بها أن يحافظوا عليها.⁴⁸

⁴⁷ شرين محمد سالم، الهندسة المالية الإسلامية، دار النفائس، عمان، الأردن، 2016، ص72.

⁴⁸ مرضي بن مشوح العززي، فقه الهندسة المالية، مرجع سابق، ص45.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

جدول رقم 02 : الفرق بين الهندسة المالية الإسلامية و الهندسة المالية التقليدية

الهندسة المالية التقليدية	الهندسة المالية الإسلامية	
تهدف إلى إشباع الرغبات الاقتصادية وزيادة الأرباح	تهدف إلى إيجاد بدائل متطورة وفق الشريعة الإسلامية	الهدف
ظهرت مع ظهور المؤسسات المالية لهذا نشأتها قديمة مقارنة بالهندسة المالية الإسلامية	مازالت في طور الإنشاء	النشأة
تتميز بعقد واحد و هو القرض (الفرق بين الفائدة الدائنة و المدينة)	لديها تنوع في المنتجات نذكر منها المشاركة، المرابحة و المضاربة	المنتجات
تقع المخاطر على أطراف أخرى	توزيع المخاطرة على طرفي العقد	المخاطرة
ترتكز على ضوابط وضعية تتميز بالخلل و القصور و التناقض	تركز على ضوابط الشرعية المحكمة و المتناسقة	الانضباط

المصدر: من إعداد الطالبتين

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

المطلب الثالث : أسس ومبادئ الهندسة المالية الإسلامية

إن القواعد الشرعية الإسلامية رغم كونها معدودة إلى أنها منضبطة ومحدودة؛ وعليه فإن قبول معاملات التي تلي حاجيات الناس بصورة كفو يظل مرهونا بعدم إخلاله بهذه القواعد وفي نفس الوقت إدراك احتياجات الناس الاقتصادية المتزايدة وجمع بين هذين يتطلب قدرا من البحث والعناية ، وذلك بسبب إن الهندسة المالية مطلوبة للبحث عن حلول لتغطية حاجيات الاقتصادية مع استيفاء بالأسس الشرعية.

1- أسس الهندسة المالية في الإسلام: وضعت الشريعة الإسلامية أسس ضرورية لقيام الهندسة المالية الإسلامية ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ((من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها يوم القيامة لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا.)) ويعتبر هذا الحديث أساس الأول الذي دعا إلى الابتكار وإيجاد الحلول للمعطلات المختلفة مما ينفع المسلمين ويحقق المصلحة الشرعية . وقد نهى الحديث أيضا إلى أخطار الإبداع والابتكار الغير مشروع إذ يتحمل الشخص في هذه الحالة أوزار من تبعه.

فالحديث نهي أيضا إلى القاعدة الاقتصادية المعروفة بارتباط العائد للمخاطرة الذي ينقذ على العلاقة الطردية حيث إذا ارتفع العائد المحتمل، كانت الخسائر أكثر فكلما أن فضل الابتكار نافع كبير فكل ذلك وزر الابتكار ضار.⁴⁹

2- الأسس العامة للهندسة المالية الإسلامية:

- أ- تحريم الربا والغرر: يقصد الربا في اللغة الزيادة وهو الشرع الزيادة في أصل المال من غير عقد التباعد أما كلمة الغرر في اللغة الخطر والجهالة ومن أمثلة البيع غرر البيوع المجهولة كبيع السمك في الماء والطير في الهواء ومنه الغرر هو مكان مجهول العاقبة والذي لا يبدي أي حصل أولا وهو يكون في المبيع وثمانه.
- ب- حرية التعاقد: والمقصود بها إعطاء حرية للناس في عقد الإنفاقات ووضع شروط غير مقيد إلا بقيد واحد وهو اشتغال العقد على ما نهى عنه الشرع كالربا أو نحوه فإذا لم يحتوي ما ينقذ العقد من محرمات فوجب بالعقد والعقد مأخوذ بما تعهد به ولكن إذا اشتملت العقود على ما حرمه الشرع وهي باطلة أو على الأقل وجب عدم الوفاء بجزء المحرم منها.⁵⁰
- ت- التسيير ورفع الحرج: دين الإسلام دين يسر بدون مشقة حيث أن الله رفع الحرج على العبد إذا لم يستطع القيام بالعبادة على النحو المعتاد فإن الله سبحانه وتعالى له فآدائها حسب استطاعته في قوله تعالى: (لا

⁴⁹ فرج خير الله، ادارة المخاطر المالية، مرجع سابق، ص122.

⁵⁰ فخر دين علي الصبيحي، ايمان قاسم الحمادي ، الهندسة المالية الإسلامية وأهميتها للمصارف الإسلامية، مجلة اقتصاديات اعمال وتجارة، مارس 2018، عدد 50، ص100.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

- يكلف الله نفسا إلا وسعها)⁵¹ ونجد في مجال المعاملات إن الله تعالى جعل باب التعاقد مفتوحا أمام العباد وجعل الأصل فيه الإباحة ولم يضع من قيود إلا تلك التي تمنع الظلم أو تحرم أكل أموال الناس بالباطل.⁵²
- ث- التحذير من بيعتين في بيعة: من أهم الأسس التي تركز عليها الهندسة الإسلامية النهي عن بيعتين في بيعة واحدة وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن هذه البيعة و البيعة إنما تكون بين طرفين فإذا انضمت بيعتين علم إنها بين طرفين فإذا كانت إحدى البيعتين من طرف وأخرى مع طرف أخر لم يدخل في النهي أي أن البيعتين لم تكن بين الطرفين تكون مصلحتهما بيعة ثالثة ينبغي النظر إليها بمقياس البيعة الثالثة ومنه يتم إصدار الحكم على أساس بيعة ثالثة إذا كانت محرمة شرعا فبيعتين التي سبقتهما محرمتين أيضا وان كانت مقبولة شرعا لم يكون حاجة للبيعتين ائرتين.⁵³
- ج- المشاركة في الربح والخسارة: يسند هذا المبدأ على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (الخراج بالضمنان) ومن القاعدة الشرعية الغنم بالغرم والمقصود بها ما ينال نفع شيء يجب إن يتحمل ضرره كما إن التكاليف والخسارة التي تترتب على الشيء تجب على من استفاد منه وانتفع به،⁵⁴
- واستنادا على هذه القاعدة يقوم التمويل الإسلامي على ربط العائد وبين المسؤولية عن الملكية على عكس التمويل التقليدي الذي يقوم على الفصل بين الحصول على العائد والمسؤولية عن الملكية.⁵⁵
- المطلب الرابع: متطلبات تحقيق الهندسة المالية الإسلامية**
- لنجاح الهندسة المالية الإسلامية لا بد من توفر المتطلبات التالية:
- الوعي: (الوعي بالسوق وأحواله) نقصد به إن تكون الحاجات التي يتطلبها السوق المعروفة لمن يقوم بابتكار وتطوير الأدوات والأوراق المالية وذلك من خلال دراسة الأسواق والتطورات المتوقعة فيما يتعلق بالنمو في الطلب على المنتجات المالية المصرفية.⁵⁶
 - الإفصاح: وجب تقديم الشفافية في المعاملات التي قد تؤديها الأدوات المالية التي يتم ابتكارها او حتى تطويرها وذلك من اجل سد الثغرات التي قد يستغلها المضاربون من اجل تحقيق غايات غير مشروعة.⁵⁷
 - المقدرة والالتزام: أي وجود مقدرة على التعامل والشراء وأيضا وجب الالتزام بالضوابط الشرعية.⁵⁸

⁵¹ سورة البقرة، الآية 286.

⁵² مرضي بن مشوح العنزي، فقه الهندسة المالية الإسلامية، مرجع سابق، ص 84-83.

⁵³ عمر بجمعة، دور الهندسة المالية في تطوير آليات ادارة سيولة في المصارف الإسلامية، مرجع سابق، ص 51.

⁵⁴ شرين محمد سالم، الهندسة المالية الإسلامية ضوابطها الشرعية وأسسها الاقتصادية، مرجع سابق، ص 391.

⁵⁵ مختار بونقار، دور الهندسة المالية الإسلامية في ادارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي، مجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد 05، ديسمبر 2016، ص 52.

⁵⁶ شرين محمد سالم، نفس المرجع، ص 246-252.

⁵⁷ خنوسة عديلة، زيدان محمد، منتجات الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مجلة اكاومية الدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 17، جانفي 2017، ص 77.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

المبحث الثاني: الهندسة المالية الإسلامية كأداة لتطوير المصارف الإسلامية

لقد كان من بين ما اقره المهندسين الماليين مجموعة من المنتجات التمويلية والاستثمارية التي تهدف إلى تحسين من جودة المعاملات المصرفية الإسلامية وفتح آفاق جديدة لهذه الصناعة من اجل تلبية راغبات واحتياجات فئة معينة من المتعاملين.

المطلب الأول: منتجات الهندسة المالية الإسلامية

لقد كانت المنتجات الهندسة المالية التي تلي رغبات وإشباع احتياجات فئة معينة من المتعاملين هي وليدة العديد من جهود الباحثين وسوف نتناول هذه المنتجات ضمن النقاط التالية:

ا. منتجات مستحدثة :

أولاً:المنتجات التمويلية:

أ- التوريق المصرفي:

- تعريفالتوريقالتقليدي: يعرف على انه إلية تمويلية تمكن المورق عن طريقها شراء سلعة بثمن مؤجل ثم يقوم ببيعها بثمن الحال إلى طرف آخر غير الذي اشترى من عنده من قبل وبذلك يكون المورق (طالب النقود) قد تحصل على تمويل من خلال بيعه للسلعة المملوكة حالاً على أن و يقوم بتسديدها لأجل.⁵⁹
- كما يمكننا تعريفه على انه عملية تحويل الأصول المالية السائلة إلى أوراق مالية قابلة للتداول في أسواق رأس المال وهي أوراق مالية تسند إلى ضمانات عينية أو مالية.⁶⁰
- التوريقالإسلامي:هو عبارة عن وثائق أو شهادات مالية متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية الموجودات (الأعيان أو المنافع أو الحقوق أو خليط من الأعيان والمنافع والديون والنقود) فإنما فعل أو سيتم إنشائها من حصيلة الاكتتاب وتصدر وفق عقد شرعي وتأخذ أحكامه.⁶¹

⁵⁸ بن صوشة تامر، دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير التمويل بالصكوك المالية الإسلامية، مجلة اقتصاد الجديد، مجلد12، عدد04، 2020، ص445.

⁵⁹ أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مرجع سابق، ص 97.

⁶⁰ خنوسة عديلة، محمد زيدان، نفس المرجع، ص 83.

⁶¹ منى خالد فرحات، توريق الدين التقليدي والإسلامي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 29، العدد01، 2013، ص229.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

الجدول رقم (3): أهم الفروقات بين التوريق الإسلامي والتوريق التقليدي:

عنصر المقارنة	التوريق الإسلامي	التوريق التقليدي
تاريخ التطبيق	1970	1990
العلاقة بين المصدر والمستثمر	مديونية مضمونة بأصول	ملكية حصة شائعة من أصول
مصدر العائد	سعر الفائدة	العائد من استثمار الأصول
قابلية التداول	قابلية التداول	يعتمد ذلك على طبيعة الأصول
المعاملة المحاسبية	خارج الميزانية	خارج الميزانية
درجة المخاطرة	منخفضة	تعتمد على صيغة الاستثمار الأصول
المدة	مؤقتة	مؤقتة

المصدر: من إعداد الطالبتين باستناد على منى خالد فرحات، التوريق الدين التقليدي والإسلامي، مرجع سابق، ص 229.

ب. الاجار الموصوفة في الذمة:

تعريف: هي بيع منفعة معلومة في الذمة .

شرح بيع المنفعة: يقصد به كل أنواع الإيجار لان الإيجار بيع منافع ويخرج به بيع الأعيان.

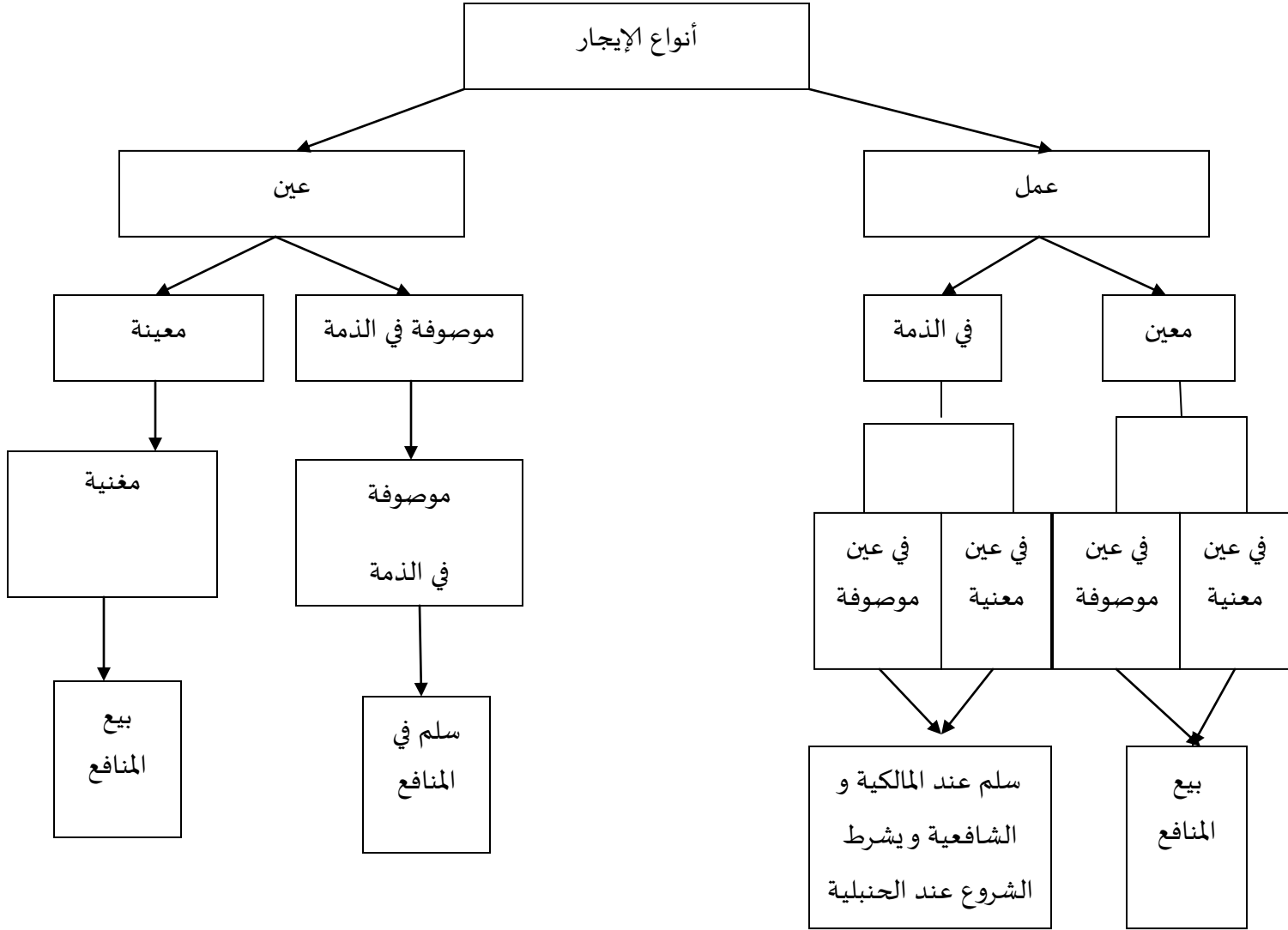
قوله (معلومة): يخرج بها منفعة مجهولة وهي غير منضبطة بالوصف.

قوله (في الذمة): يدخل فيه منفعة العين الموصوفة في الذمة ومنفعة العمل في الذمة ويخرج به عين معينة وإيجار اجبر

معين لأنها ليست في الذمة.⁶²

⁶² عبد الرحمان عبد الله سعدي، الاجارة الموصوفة في الذمة وتطبيقاتها المعاصرة دراسة تأصيلية وتطبيقية، دار الميمان، الرياض، 2017، ص 52.

الشكل رقم 4: مخطط يمثل أنواع الإيجار.



المصدر: أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، ن مرجع سابق، ص 98.

ج - شهادات الإيداع القابلة للتداول:

هي عبارة عن أوراق مالية تصدر من قبل المصارف في مقابل ودائع الاستثمارية المودعة لديها وهي من أدوات الدين قصيرة الأجل تصدرها البنوك التجارية لغرض تشجيع المستثمرين على الإيداع لديها حيث أنها تعطي لصاحبها الحق في الحصول على الربح قبل تاريخ الاستحقاق الورقة المالية كما تعطيه أيضا الحق في بيعها من أجل الحصول على سيولة التي يحتاجها خلال مدة الاستحقاق.

ويتم إصدارها وتسويقها بأحد الأسلوبين:

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

- 1- الإصدار العام وذلك بدعوة الجمهور للاكتتاب فيها
- 2- الإصدار الخاص يتم الإصدار بناء على طلب المسبق من قبل مجموعة من المودعين والشروط المتفق عليها بينهم وبين المصدر لها.⁶³

ثانياً: المنتجات المالية المشتقة

(1) الخيارات في إطار بيع العربون وخيار الشرط

لقد تم تكيف عقود الخيارات في الشريعة الإسلامية وفق ما يلي:

- أ) خيار الشرط: هو الذي يثبت باشتراط لأطراف العقد حرية الاختيار بين المضاء أو الفسخ وهو ما يتيح فرصة التحوط في الحصول على السلعة بأمل الربح منها وله الحق عرض محل الخيار لطرف آخر خلال مدة العقد دون أن يكون هناك اقتران بربح لأن ذلك يسقط الخيار.⁶⁴
- ب) بيع العربون: هو أن يشتري الرجل سلعة فيدفع للبائع دراهم أو غيرها مثلاً على أنه إذا تم البيع بينهما احتسب المدفوع من الثمن وإذا لم يتم البيع بينهما يجعل هبة من المشتري للبائع فهو بيع يثبت فيه خيار المشتري أن امضي البيع كان العربون جزء من الثمن، وان لم يرد البيع فقد العربون ومدته غير محددة بزمن وإما البائع فان البيع لازم له.⁶⁵

ويجرب بنا القول على إن بيع العربون والخيار يقوم على المشتري يدفع مبلغ من المال مقابل الحق في شراء الأصل خلال فترة زمنية معينة على أن يمتلك الأصل عند إتمام العقد إما في حالة العكس ولم يتم إتمام العقد فسيخسر المبلغ المدفوع إلا إن بيع العربون يختلف عن عقد الخيار فانه لا يهدف إلى الاستفادة من فروق الأسعار الأصل المالي وإنما يهدف إلى شراء الأصل بحد ذاته والانتفاع به.⁶⁶

(2) العقود الآجلة في إطار عقد السلم: وهي العقود الآجلة التي يتم تكيفها على أساس عقد السلم والذي يعرف بأنه

بيع عوض موصوف في الذمة إلى اجل معلوم بثمن معلوم على إن لا يكون كلا البديلين مؤجلين ويتكون من العاقدان وهو مسلم مشتري ويسعى رب السلم والمسلم إليه (البائع)، المعقود عليه المحل المسلم فيه (المبيع) ورأس مال السلم (الثمن)، الصيغة الإيجاب ويصدر من المسلم المشتري والقبول ويصدر من المسلم إليه البائع.⁶⁷

⁶³ مبارك بن سليمان آل فوار، أسواق المالية من منظور إسلامي، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2010، صص 28-29.

عتروس صبرينة، عتروس سوهيلة، واقع بدائل الشرعية للمشتقات المالية في ضوء منتجات الهندسة المالية الإسلامية، مجلة الميلاق للبحوث دراسات، العدد 2، ديسمبر 2015، صص 105-106.

⁶⁵ وهبة الرحيلي، بيع العربون، دار مكتبي، سوريا، دمشق، 2000، ص 7.

⁶⁶ أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مرجع سابق، ص 100.

جمعة بن حامد يحي الحريري الزهراني، عقد السلم وتطبيقاته المعاصرة (دراسة فقهية)، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، العدد 30، جزء الأول، صص 29-38.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

ثالثاً: المنتجات المالية المركبة:

أ- بيع المرابحة بالمشاركة:

بيع المرابحة للأمر بالشراء من خلال عقد المشاركة يقوم هذا النموذج على إعادة هندسة بيع المرابحة للأمر بالشراء من خلال عقد المشاركة كما يلي:

- يقوم التاجر الذي ينوي تخصيص جزء من مبيعاته لتكون بالتقسيط بفتح حساب لدى المصرف الإسلامي كحصته في حساب المشاركة ويقوم المصرف أيضا بإيداع مبلغا مماثل أو يزيد عليه في هذا الحساب.
- توزيع الأرباح التي تم جنبها من الحساب المشترك بين التاجر والمصرف بالاتفاق، وبهذا يحقق المصرف عدة أهداف ومنها تقليل التكاليف الإجرائية التي تنسم فيها عمليات المرابحة بالمقارنة مع البنوك التقليدية وأيضا يتعد عن الشبهات الشرعية وكذلك يكون مكمل لعمل التجار وليس منافسا لها.⁶⁸

ب- المغارسة المشتركة: رغم إن جمهور الفقهاء ذهب إلى عدم جواز هذه الصيغة بينما أثارها المالكية بشروط معينة وذلك لكثرة الجهالة الناتجة عن انتظار الشجر والاشتراك في الأرض إلا انه يمكن تطبيق صيغة المغارسة في المصارف الإسلامية على تملك هذا الأخير للأراضي الصالحة لزراعة على أن يتفق مع أصحاب الخبرة والتخصص في المجال الزراعي المتعلق بغرس الأشجار المثمرة حيث وبعد إجراء الدراسة اللازمة لمعرفة مدى ملائمة غرس الأشجار المثمرة في الأراضي محل العقد يتم الاتفاق بين الطرفين على غرسها مع تملك الخبراء جزءا من الأرض وحصولهم على جزء من المحصول وكجزء من أشجار، وهذا ما يمنح المصارف امتياز الحصول على استثمار طويل الأجل وله عائد سنوي غير أن البنوك الإسلامية قد لا يتقبل هذا الأمر كونه يتطلب رؤوس أموال كبيرة من اجل تملك الأراضي الزراعية ويتطلب كذلك تجميد هذه الأموال لسنوات عديدة قبل حصول على عائد.⁶⁹

ت- الإيجار الموصوف في الذمة:

هي نوع مبتكر من السندات الإسلامية وهو عبارة عن الجمع بين السند كأداة مالية وعقد إيجار وعقد السلم واليتها إن تكون هناك خدمة موصوفة غي الذمة مثل التعليم الجامعي مثلا بحيث يكون الوصف المفصل ولا يدع مجال للخلاف كان يكون تعليم الطالب الجامعي يتوفر فيه شروط معينة ويحددها مساق دراسي معلوم بزمته ومدته ووصفه وبعد ذلك تقوم الجامعة وهي المقدمة الخدمة الموصوفة في الذمة، بعد عشر سنوات مثلا، ويمثل السند حصته ساعية واحدة ويمنح حامل السند الحق في الحصول على خدمة مصرفية مقابل

⁶⁸ أمال لعمش، نفس المرجع، ص 101-102.

حريري عبد الغاني، قسول الأمين، الطبيعة التنموية لصيغ التمويل والاستثمار القائمة على مفهوم المالكية بالبنوك الإسلامية، مجلة الريادة الاقتصادية

⁶⁹ الأعمال، المجلد 03، العدد 02، 2017، ص 68.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

ما يدفعه من الثمن للسند الذي يمثل ملكيته للمنفعة إن هذا المبتكر يحقق ميزة الكفاءة في تعبئة المدخرات وميزة تخصيص الكفاء للمورد وتحقيق السيولة والربحية والضمان لكافة الأطراف علاقة بشكل كفؤ وهو ما تهدف له الهندسة المالية الإسلامية.⁷⁰

II. التصكيك الإسلامي:

تناولنا سابقا مفهوم التوريق الذي يعتبر آلية مستحدثة تيم من خلالها تحويل الديون من المقرض إلى الطرف الأخرى يقوم بشراء أوراق مالية تمثل قيمة الدين وذلك عن طريق شركات دلت طابع خاصة تتولى عملية الاكتتاب في ذلك .

وباعتبار الدين يعتبر من المحظورات الشرعية وجب التكيف مع هذه الآلية بما يتوافق مع الضوابط الشرعية وذلك مع الحرص على تحقيق أهدافها ومتمثل في توفير السيولة وتقليل من المخاطر الائتمانية.

1. تعريف التصكيك الإسلامي:

إن كلمة التصكيك والتوريق والسند تستعمل كمرادفات لمسمى واحد وتشير إلى معنى واحد فيقال التصكيك نسبة إلى الصكوك والتوريق نسبة إلى الأوراق المالية والسند اشتقاقا من السندات.⁷¹

يعرف التصكيك الإسلامي على أنه آلية تستهدف أساسا تحويل الأدوات المالية الاستثمارية إلى أوراق مالية (الصكوك) يسهل تداولها بيعا وشراء في السوق.⁷²

وفي تعريف أخر لعملية التصكيك بأنها تحويل الأصول المالية المقبولة شرعا غير السائلة إلى أوراق مالية قابلة للتداول في أسواق الأوراق المالية وهي أوراق تسند إلى ضمانات عينية أو مالية.⁷³

(1) مراحل عملية التصكيك: عموما تمر عملية التصكيك في المؤسسات المالية الإسلامية بثلاثة مراحل ألا وهي:

أ- مرحلة إصدار الصكوك: تمت عبر الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تقوم المؤسسة الناشئة بتعيين الأصول التي تريد تصكيكها حيث تقوم بتجميع

الأصول المتنوعة في وعاء استثماري واحد يعرف بمحفظة التصكيك ونقلها إلى spv ومن ثم تأسيسها

من طرف هيئة سوق المال وفق لشروط والإجراءات الخاصة.

بوظة صبرينة، مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في تحول البنوك الربوية إلى بنوك إسلامية (دراسة تجارب بعض الدول)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة⁷⁰ الطور الثالث، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات الوساطة المالية، جامعة محمد قيصر بسكرة، 2016/2017، ص47.

⁷¹ نسيلي جهيدة، دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير الصيرفة الإسلامية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، عدد 12، 2015، ص354.

زيتوني عبد القادر، دور التصكيك الإسلامي في تفعيل الاستثمار طويل الأجل في المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الإسلامية خلال⁷² فترة 2003-2014، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص نقود و البنوك، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة 2016-2017، ص129.

⁷³ مريم خليفة المخمري، إطار النظري للصكوك الإسلامية، دائرة المالية، حكومة دبي، جزء الأول، ص4.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

المرحلة الثانية: تحويل الصكوك بالحجم والأجال والشروط المناسبة للتمويل الاستثماري المطلوب

وتقوم بتوزيع الصكوك إلى فئات وأجال شروط الإصدار يناسب فئات المستهدفة من المدخرين.

ب- مرحلة إطفاء الصكوك: يدفع قيمة الصكوك الإسلامية في تواريخ التي تحددها نشرة الإصدار.⁷⁴

(2) أوجه الاختلاف بين التوريق التصكيك الإسلامي: قد تشترك عملية التصكيك والتوريق في غايتهم هو الحصول

على السيولة النقدية وتوفير وسائل استثمارية وكلاهما يتم بنفس الخطوات إلا أنه هناك مجموعة من

الاختلافات نذكر منها:

⁷⁴ بوطبة صبرينة، نفس المرجع، ص 52-53.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

جدول رقم 4: يمثل أوجه الاختلاف بين عمليتي التوريق والتصكيك

التصكيك	التوريق	
تسمى عملية التصكيك لان ما يصدر عنها يسمى صكوك	تسمى عملية توريق أو سند لان ما يصدر عنها أوراقا مالية في صورة سندات بفائدة	التسمية
من حيث نوعها هي أعيان أو منافع أوهما معا من حيث هيكل الموجودات: قابلة التصكيك.	من حيث نوعها هي ديون من حيث هيكل الموجودات القابلة لتوريق يتكون من بند واحد وهو الديون	الأصول محل التوريق أو التصكيك
هي وثائق بحق ملكية العائد يمثل اجر في حالة الإيجار وربحا في حالة المشاركات والمضربات مخاطر التشغيل(خسائر) يتحمل جملة السندات, الخسائر في حالة تحقيق المشاركة أو المضاربة لخسائر وكذا في الإيجار إن لم يوجد ضمان لها.	يمثل ديننا على المصدر العائد: فائدة ربوية محرمة شرعا مخاطر التشغيل(خسائر) ولا يتحمل جملة السندات أي مخاطر من عدم قدرة المصدر على تحصيل الديون	حقوق حملة الصكوك
يستخدم في تمويل النشاطات الإنتاجية وعمليات الشراء وبيع الأصول الحقيقية وخلق فرص التمويل مفيدة اجتماعيا.	يستخدم في تمويل نشاطات شراء الديون	نوع النشاط الممول
مخاطر غير محسوبة, معاملات مضمونة نسبيا بعيد عن التدليس والغش.	مخاطر عالية. معاملات تشبه القمار. درجة عالية من الشك. الغرر والغش.	مميزاته
يراعي الضوابط الشرعية في جميع الجوانب.	لا تراعي الضوابط الشرعية نهائيا.	الضوابط الشرعية
يساهم في نمو الاقتصاد الحقيقي.	تساهم في نمو الاقتصاد المالي.	نمو الاقتصاد

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نور الدين كروش، مريم سرارمة، تصكيك المالي و التسنيد دراسة مقارنة، مجلة الدراسات المالية المحاسبية والإدارية، العدد 08، ديسمبر، 2017، ص 657.

3) أنواع الصكوك الإسلامية:

لقد ساهمت عمليات التصكيك الإسلامي في توفير كم هائل من الصكوك الإسلامية في الساحة المالية وتختلف هذه المنتجات باختلاف صور وأساليب التمويل واستثمار التي تمارها مختلف المؤسسات المالية الإسلامية:

أ) صكوك قائمة على عقود المشاركة:

- صكوك المضاربة: تمتعريفها من طرف مجمع الفقه الإسلامي بأنها أداة استثمارية تقوم على تجزئة رأس مال المضاربة بإصدار صكوك ملكية برأس مال مضاربة على أساس وحدات متساوية قيمة ومسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصاً شائعة في رأس مال المضاربة بنسبة ملكية كل منهم قيمة.⁷⁵

تتميز صكوك المضاربة بعدة خصائص نذكر منها ما يلي:

- قابلة لتداول طالما أنها تمثل محل الأصل معروف يعمل في نشاط معلوم غير خالق للسعر.
- يمثل حصص شائعة في رأس المال المضاربة وتتيح لحملها فرصة الحصول على أرباح المشروع إن تحققت وبصورة غير محددة مسبقاً.⁷⁶

- صكوك المشاركة: هي عبارة عن وثائق متساوية القيمة تصدر لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع استثماري وتصبح موجودات المشروع ملكاً لحملة الصكوك وتم إدارتها على أساس عقد الشراكة، وتختلف صكوك المشاركة عن صكوك المضاربة في إسهام كل طرف بالمال والخدمة وحين يتحمل رب المال في صكوك المضاربة الخسارة وحده ويفقد العامل أجره عمله ولكن إن كان تلقى المال بسبب تفريط من العامل أو تعد منه فإنه يتحمل الخسارة.

ولصكوك المشاركة العديد من الأنواع كصكوك المشاركة المستثمرة والمؤقتة وصكوك المشاركة في مشروع معين والإدارة لمصدرها وصكوك المشاركة في مشروع معين تكون الإدارة لجهة أخرى.⁷⁷

حنان عبدلي، دور الهندسة المالية في تحقيق كفاءة الأسواق المالية في ظل التوجه العالمي نحو الصناعة المالية الإسلامية دراسة عينة من الأسواق المالية الناشئة، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 2017-3-2018، ص 78.

⁷⁶ أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصيرفة الإسلامية، مرجع سابق، ص 108⁷⁶

⁷⁷ نوال بن عمارة، الصكوك الإسلامية و دورها في تطوير السوق المالية الإسلامية الدولية- البحرين، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، رقم 09، عدد 09، 2011، ص 256.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

- صكوك المزارعة: هي أوراق متساوية القيمة تصدر على أساس عقد مزارعة تستخدم في تمويل زراعة ارض يقدمها مالكيها بناء على هذا العقد ويمثل الصك حصة معلومة من الزرع ويستحق مالك الأرض الباقي وتحدد نشرة الاكتتاب شروط العقود وحصة كل من مالكي الصكوك ومالك الأرض.⁷⁸

هناك طريقتين لإصدار صكوك المزارعة إلا وهي:

✓ الطريقة الأولى:

- يتقدم مالك الأرض التي يطلب زراعتها إلى المصرف
- يقوم المصرف بإنشاء شركة ذات عرض خاص وتسمى وكيل الإصدار حيث تكون وكيلا عن مالك الأرض تتولى إصدار صكوك المزارعة.
- بعد جمع حصيلة الاكتتاب يقوم مدير الإصدار بتعيين شركة زراعية ذات خبرة تتولى عملية الزراعة نيابة عن حملة الصكوك مقابل اجر معلوم.
- تتضمن نشرة الإصدار تحديد نسبة المكتتبين من المحصول.
- تتولى شركة الخبرة جمع المحصول وبيعه وإعطائه قيمته إلى شركة ذات غرض خاص التي تعطي لصاحب الأرض حقه من بيع المحصول.

✓ الطريقة الثانية:

- تتقدم شركة زراعية ذات خبرة إلى مصرف إسلامي بطلب استثمار بعقد مزارعة يناسب الشركة ذات غرض خاص تمثل وكيل ومدير الإصدار تقوم إصدار صكوك زراعية.
- بذلك يملك حملة الصكوك قمة أو منفعة تلك الأرض.
- يتولى مدير الإصدار SVP بتوقيع عقد المزارعة ويشار إليه في نشرة الإصدار.
- في حال كانت ارض مملوكة لحملة الصكوك فتجدد عقد المزارعة لأكثر من دورة إنتاج.⁷⁹

أ- صكوك قائمة على عقود البيع:

- صكوك السلم: هي وثائق متساوية القيمة تصدر لتحصيل رأس مال السلم وعليه تصبح سلعة السلم مملوكة لحملة الصكوك وبذلك يكون بيع السلم أفضل من حيث السيولة على المدى القصير بالمقارنة

⁷⁸ حمزة غربي، وفاء جبلاحي، الصكوك الإسلامية أنواعها وادارة مخاطرها، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، رقم 01، عدد 02، ص 142.

⁷⁹ زيتوني عبد القادر، دور التصكيك الإسلامي في تفعيل الاستثمار طويل الأجل في المصاريف الإسلامية خلال فترة 2003-2014، مرجع سابق، 159-160.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

مع التمويل القائم على الإجارة ولكنه أدنى شأنًا من أساليب التمويل بهامش الربح بسبب فجوة الزمنية في إنتاج عقد البيع السلم.⁸⁰

- **صكوك الاستصناع:** تعتبر وثائق تمثل حصة معينة من رأس المال المكتتب فيه والذي يستعمل في تصنيع السلعة المطلوبة والتي تصبح مملكا لحامل الصك وتتميز صكوك الاستصناع مما يلي:
 - توفر هذه الصيغة تمويل متوسط الأجل لتلبية الاحتياجات التمويلية لتصنيع سلع جديدة يمكن استعمال هذه الصيغة لتمويل رأس مال العامل المشروعات الاستثمارية ذات جدوى.
 - تسمح هذه الصيغة بتمويل مشروعات البنية التحتية مثل الطرق المجاري.
 - تشجع هذه الصيغة وتساعد في استغلال الأمثل للمواهب والقدرات التكنولوجية.⁸¹
 - **صكوك المرابحة:** هي عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة المرابحة وتصبح هذه الأخيرة مملوكة لحملة الصكوك، والمصدر لهذه الصكوك هو بائع سلعة المرابحة، والمكتتبون فيها هم المشترون لها، وحصيلة الاكتتاب هي شرائها.⁸²
ومثال عن ذلك ما قام به بنك اركابيتا البحري من تنظيم إصدار الصكوك مدعومة بالمرابحة متعددة العملات بقيمة 200 مليون دولار ومن أهم مميزات الصكوك المرابحة ما يلي:
 - إشباع احتياجات الأفراد وتغطية نفقاتهم.
 - فتح آفاق الاستثمار وتحقيق عوائد مجزية للمستثمرين.
 - تنشيط التجارة وإنعاش الاقتصاد على أساس شرعي .
 - دعم صناعة الوطنية والقطاعات الاقتصادية الأخرى.⁸³
- ب- **الصكوك القائمة على عقد الإيجار:**

- **صكوك الإيجار:** تعرف على أنها عبارة عن وثائق متساوية القيمة تمثل حصة شائعة في ملكية الأعيان أو منافع أو خدمات في مشروع استثماري يدرس دخلا والغرض منها تحويل الأعيان والمنافع والخدمات

حكيم براضية، التصكيك و دوره في ادارة السيولة بالبنوك الاسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم العلوم التسيير، تخصص محاسبة مالية، جامعة حسنية بن بوعلي، شلف، 2010/2011، ص 89.

⁸¹ عربي حمزة، وفاء جيلالي، الصكوك الإسلامية أنواعها وادارة مخاطرها، مرجع سابق، ص 141.

برودي نعيمة، مداخلة بعنوان التصكيك الإسلامي حجر أساس لقيام سوق الأوراق المالية الإسلامية، ملتقى الدولي لصناعة المالية الإسلامية، آليات ترشيد

⁸² الصناعة المالية الإسلامية، يومي 08 و09 من ديسمبر 2013، كلية علوم الاقتصادية بتلمسان، ص 4.

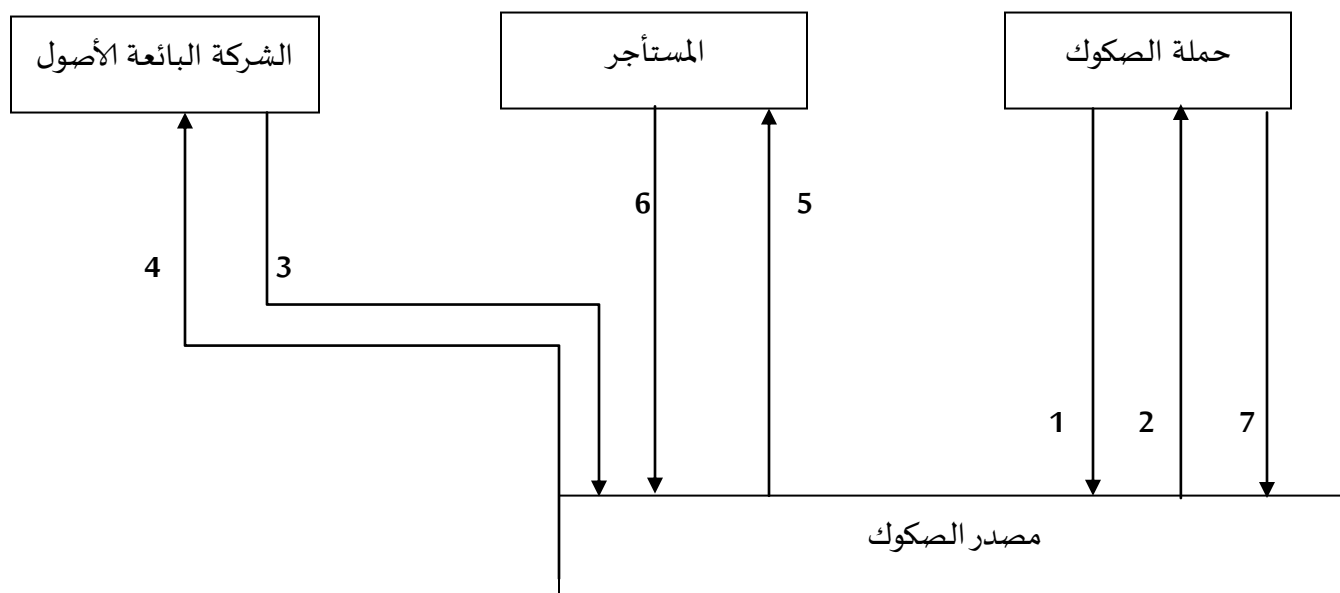
⁸³ بوطبة صبرينة، مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في تحويل البنوك الربوية بالبنوك الإسلامية (دراسة بعض الدول)، مرجع سابق، ص 71.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

التي تتعلق بها عقد الإيجار إلى أوراق مالية (صكوك) قابلة لتداول في الأسواق الثانوية ويجوز تداول صكوك الإيجار منذ لحظة إصدارها بعد تمالك حملة الصكوك الموجودات حتى نهاية أجالها.⁸⁴

ويوضح الشكل التالي مخطط سير صكوك الإيجار:

هيكل صكوك الإيجار



- 1- استلام الصكوك
- 2- نقود
- 3- شراء الأصول
- 4- النقود
- 5- تأجير الأصول
- 6- عوائد
- 7- توزيعات دوري

المصدر من إعداد الطالبتين مع الاستعانة بالصكوك الإسلامية أنواعها وادارة مخاطرها , لعربي حمزة ووفاء حبلاي

مرجع سابق، ص 141

تغيزة سهام ، دور الهندسة المالية الإسلامية في وقاية البنوك الإسلامية من الأزمة المالية العالمية (دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية). مذكرة لنيل شهادة ماجستير قسم العلوم الاقتصادية ، تخصص نقود مالية وبنوك ، جامعة البليدة 02، 2014-2015، ص 147.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

الجدول رقم 5: يمثل تطور إصدار الصكوك من جانفي 1996 - سبتمبر 2013 .

الترتيب	البلد	عدد الصادرات	نسبة مئوية من مجموع الصادرات	حجم الصادرات مليون دولار	الحصة السوقية بالمائة
1	ماليزيا	2438	68.81	324576.9	66.49
2	الإمارات العربية المتحدة	73	2.06	47876.4	9.8
3	السعودية	64	1.81	39296.0	8.05
4	اندونيسيا	216	6.10	19924.1	4.08
5	قطر	19	0.54	19245.6	3.94
6	البحرين	273	7.71	13918.5	2.85
7	باكستان	57	1.6	6348.9	1.30
8	تركيا	09	0.25	5469.7	1.12
9	بولونيا	95	2.68	4980.7	1.02
10	الكويت	22	0.62	2992.4	0.61
11	سنغافورة	09	0.25	984.2	0.20
12	الولايات المتحدة الأمريكية	03	0.08	765.7	0.16
13	المملكة المتحدة	05	0.14	279.1	0.06
14	الصين	03	0.08	274.7	0.05
15	اليمن	02	0.14	251.5	0.05
16	السودان	03	0.08	220.9	0.04
17	ألمانيا	02	0.06	190.1	0.03
18	غامبيا	242	6.83	149.2	0.03
19	إيران	04	0.11	132.8	0.02
20	الأردن	01	0.03	120.3	0.02
21	اليابان	01	0.03	100.0	0.02
22	كراخستان	01	0.03	73.3	0.02
23	فرنسا	01	0.03	0.7	0.0001
	المجموع	3543	100	488.172	100

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

المصدر: خنوسة عديلة، زيدان محمد، منتجات الهندسة المالية الإسلامية و دورها في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مرجع سابق، ص 83.

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه الهندسة المالية الإسلامية

على الرغم من أهمية الهندسة المالية الإسلامية للاقتصاد والانجازات الكبيرة التي حققتها إلا أن استخداماتها في المؤسسات والبنوك الإسلامية ما زالت متدنية وذلك لوجود تحديات تواجهها الهندسة المالية والتي تعتبر معيقا لتطورها نذكر منها ما يلي :

1- التحديات المتعلقة بالجانب المؤسسي:

تحتاج البنوك الإسلامية إلى عدة من الترتيبات الداعمة لها بغية القيام بوظائفها المتعددة فهي تحاول الاستفادة من الإطار المؤسسي الذي يدعم الصيرفة التقليدية لأنها تعاني من انعدام الدعم المؤسسي الذي يلبي حاجياتها، كما أن تأسيس كيان على الطريقة الإسلامية صعب في ظل القوانين التجاري والمصارف وكذلك الشركات على النمط الغربي تجدي أحكام تطبيق من مدى نشاطها ولمواجهة هذا التحدي لا بد من تطبيق منهج وظيفي لبناء هذا الكيان، يسند على فحص المهام المؤسسات بطريقة تمكنها من توفير الدعم الأفضل وإنشاء مؤسسات جديدة حسب الحاجة.

الإشراف على البنوك الإسلامية مهم بنفس درجة الأهمية البنوك التقليدية، وعدم وجود إطار إشرافي فعال يشكل ضعف نظام التمويل، وهناك حاجة ماسة للتنسيق وتقوية الأدوار التي تقوم بها كل هيئات الرقابة الشرعية والبنوك المركزية في الدول الإسلامية.⁸⁵

2- التحديات المتعلقة بالجانب التشغيلي:

- تنقسم المعاملات المالية الإسلامية إلى نوعين حيث يقوم أحدهما على رسم ثابت (الفائدة) على رأس المال ويسند الآخر على قاسم الأرباح، وتوفر كلاهما التمويل من خلال شراء وبيع السلع حقيقية إلا أنه فعليا ظل التمويل المشاركة الأرباح ضئيل في المعاملات الإسلامية ويغري بذلك إلى وجود تكاليف ناجمة عن توظيف الأموال على أساس مشاركة الأرباح حيث اختيار المشروع المناسب للتمويل يطلب دراسات جادة وتقويما فنيا ماليا وعادة ما يجاوز تكلفة هذه الجهود وتكلفة الإيداعات بعوائد ثانية

⁸⁵ مرضي بن مشوح العنزي، فقه الهندسة المالية الإسلامية دراسة تأصيلية تطبيقية ، مرجع سابق، ص 41.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

بالإضافة إلى إن ترتيبات المشاركة في الأرباح يتطلب متابعة وتقديم الدعم فني وأحيانا دعما ماليا إضافيا للمجهدين والبنوك لا تريد ذلك؛

- انتشار صيغ التمويل القائمة على دين يصعب تحويلها إلى أدوات مالية يمكن التفاوض بشأنها، فيه فبمجرد إحداث الدين لا يمكن تحويله إلى أي شخص إلا بقيمته الاسمية وبجعل ذلك هيكل لسوق المالية الإسلامية غير قابل لتسبيل بدرجة عالية ويمثل ذلك عقبة في تطوير الأسواق الثانوية في الأدوات المالية الإسلامية إلا أنه ما لم تصبح الصيغة قائمة على الأسهم أكثر شعبية أو يتم تطوير أدوات أخرى قابلة للتداول فإن السوق المالية الإسلامية لن تطور؛⁸⁶

- السوق المالي وضع قاعدة التعاون فيما بين المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية فالتعاون فيما بينهم كان فرديا غير منظم وقد اقتصر فقط على مجال التدريب والبحوث والدراسات والتعاون في مجال التمويل المشترك فالسوق المالي هو من ضروريات الاستثمار الصناعي، وعدم امتلاك المصارف الإسلامية لأدوات المالية تتمتع بقدرة على تحويل استحقاقات موارد الأموال للأجال القصيرة وتمويلات الأطول أجل مع احتفاظ بإمكانية تسبيل هذه الاستثمارات وقت الحاجة كما أنها ليس لديها أدوات التي تمكنها من استقطاب موارد الأموال ذات أجال طويلة من عملاء فالأدوات التي تمتلكها المصارف الإسلامية تقتصر فقط على الودائع الجارية والاستثمارية والتمويلية المتعددة لمشاركة المضاربة والإيجار التمويلي، معظم هذه أدوات يصلح إلى أجال طويلة نسبيا؛

- تعاني الصناعة المصرفية المالية من ضعف الأدوات القياس ووسائل الرقابة الداخلية على مخاطر فضلا لعدم امتلاكها أدوات إدارة المخاطر بشكل كاف وستعتمد نمو هذه الصناعة بدرجة كبيرة على كيفية تعاملها مع المخاطر.⁸⁷

بلغاني وسيلة، نجاه فردي، الهندسة المالية الإسلامية بين الانجاز والأفاق واعدة للتنمية، مجلة دراسات الاقتصادية المعمقة، عدد 02، رقم 2017/06، ص 84.

86

87 نسيلي جهيدة، دور الهندسة المالية في تطوير الصيرفة الإسلامية، مرجع سابق، ص 342-343.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

المطلب الثالث: أهمية الهندسة المالية الإسلامية في تطوير الصيرفة الإسلامية:

من خلال دراسة الهندسة المالية الإسلامية نلاحظ أن لها دور فعال وهائل في الاقتصاد ككل و البنوك خاصة ، فقد أظهرت إنجازات مرموقة خلال العقود الماضية نذكر أهمها :

- مع تزايد حاجيات المجتمع بشكل مستمر أصبحت الأدوات التمويلية التقليدية لا تفي بالغرض وأصبح الطلب على الأدوات التمويلية الإسلامية في تزايد وذلك بسبب انضباطها بضوابط شرعية كما تساهم في مرضات الله تعالى؛
- إن الهندسة المالية الإسلامية تساهم في تكسير الحلقة التبعية للعالم الغربي وذلك بابتكار الأنشطة الأكثر ملائمة لظروف التنمية الاجتماعية دون الوقوع في الديون الربوية وأعبائها الثقيلة⁸⁸؛
- رفع الحرج والمشقة عن جمهور المتعاملين من المسلمين يتعاملون بالعقود المالية لمنتجاتها الحديثة ولكي يكون للفقهاء الإسلامي حضور قوي على الساحة الاقتصادية بدلا من تعطيله؛
- ضمان استمرارية النظام المالي الإسلامي ككل مع الاستفادة لكل أجزائه مع الحفاظ على ذات الوقت على أصالته من خلال التزام بالضوابط التي تقوم مسيرته⁸⁹؛
- يساعد وجود علم الهندسة المالية الإسلامية إلى العثور على الكوادر الإدارية التي يتطلبها العمل المصرفي الإسلامي والتي تجمع بين المعرفة الشرعية والخبرة المصرفية الإسلامية؛
- إذا اعتبرنا كيف الفقه جزء الهندسة المالية فإنه قد يكون أساسا لتطوير الكثير من العقود المالية فتكيف الأموال التي يودعها آلاف المودعين في حسابات استثمارية لهم في المصارف الإسلامية والتعامل مع هذه الأموال كوحدة واحدة في عمليات المضاربة مع العلم انه لا يجوز خلط مال المضاربة بعد بدأ عمليات المضاربة أدى إلى استحداث ما يسمى بمضاربة المشاركة وتطوير عقد المضاربة الثنائية التقليدية المعروفة في الفقه للابتعاد ما لا يجوز في عقد المضاربة⁹⁰؛
- اكتساب المؤسسات المالية الإسلامية القدرة على المنافسة المؤسسات المالية التقليدية؛

⁸⁸ مرضي بن مشوح العنزي ، فقه الهندسة المالية الإسلامية دراسة تأصيلية تطبيقية ، مرجع سابق، ص35

⁸⁹ عبد الكريم قندوز، الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 177.

⁹⁰ عبد الكريم قندوز، الهندسة المالية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 40-41.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

- حاجة البنوك الإسلامية للهندسة المالية الإسلامية أولاً من أجل توليد التوازن بين مواردها واستخداماتها وثانياً من أجل إدارة سيولتها بصورة مربحة.⁹¹

المطلب الرابع: المناهج الأساسية لتطوير الهندسة المالية الإسلامية ومستقبلها في المصارف الإسلامية :

التنوع الذي أظهرته التطبيقات الهندسية في الصناعة المالية الإسلامية ، أدت إلى التطور وتقديم العمل المصرفي الإسلامي ، الذي يؤدي إلى تصنيفه تبعاً للمناهج والطرق المتبعة في المؤسسات المالية وذلك لضمان بقائها في نظام الاقتصاد الإسلامي .

1- مناهج تطوير المنتجات:

يمكن أن تكون الصناعة الهندسة المالية الإسلامية عدة مداخل وهي تتعدد تبعاً لطرق الممكن استخدامها من طرف المؤسسات المالية الإسلامية في إقامة هذه الصناعة ... لكنها في غالب الأحيان لا تخرج عن إحدى المقارنتين التاليتين:

➤ المنهج الأول: المحاكاة

والذي يعني أن تتم سلفاً تحديد نتيجة المطلوبة مع صناعة الهندسة المالية الإسلامية وهي عادة النتيجة نفسها التي يحققها المنتج التقليدي وبعيد عن الحكم الشرعي لهذه المنتجات فهي تثير جدلاً كبيراً من حيث الطريقة التي تتبناها وتتبعها والتي دائماً ما تكون قائمة على التقليد للمنتجات المالية التقليدية ومن أبرز مميزات ما يلي:

- المرونة واختصار الوقت وتقليل الجهد في عمليات التطوير والابتكار ؛
- العمل على تقليد كل المنتجات ذات رواج في السوق ومتابعتها، إضافة إلى ذلك فإن المنتجات المالية التقليدية تناسب الهندسة المالية الإسلامية التقليدية وتحاول معالجة مشاكلها وإمراضها وبالتالي فإن محاكاة هذه المنتجات يستلزم التعرّض لنفس المشكلات وهذا بدوره يستلزم محاكاة المزيد من منتجات تقليدية بحيث تصبح الهندسة المالية الإسلامية في النهاية تعاني من نفس الأمراض والأزمات التي تعاني منها الهندسة المالية التقليدية.⁹²

⁹¹ خالد كامل مصطفى جمعة، اثر الهندسة المالية الإسلامية على عوائد الاستثمارية في البنوك الإسلامية ، مرجع سابق، ص 50.

⁹² نسيلي جهيدة ، دور الهندسة المالية في تطور الصيرفة الإسلامية ، مرجع سابق، ص 350.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

➤ المنهج الثاني: الأصالة والابتكار

يعني البحث عن الاحتياجات الفعلية للعملاء والعمل على تصميم المنتجات المالية المناسبة لها بشرط أن تكون متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية وهذا المنهج يتطلب دراسة مستمرة لاحتياجات العملاء والعمل على تطوير الأساليب الفنية اللازمة وذلك لضمان الكفاءة الاقتصادية للمنتجات المالية.

- مزايا منهج الأصالة والابتكار: مما لا ريب فيه إن هذا الأسلوب الأكثر كلفة من التقليد والمحاكاة لكنه في المقابل أكثر جدوى وأكثر إنتاجية وهو يحافظ على أصالة المؤسسات المالية الإسلامية مما يسمح لها بالاستفادة من منتجات الصناعة المالية التقليدية ما دامت تفي متطلبات المصدقية الشرعية كما يساعد ذلك على استكمال المنظومة المعرفية للصناعة المالية الإسلامية⁹³.

2- مستقبل الهندسة المالية الإسلامية:

بعد حلول الأزمة المالية العالمية قامت السلطات النقدية والبنوك بإعادة النظر في الأدوات والمنتجات المالية والمصرفية السائدة بحيث سعت الهندسة المالية إلى ابتكار أدوات مالية تعتمد على توسيع بالتوريق والمرابحة للأمر بالشراء بدلا من المشاركة، المضاربة، السلم الاستصناع وغيرها من الصيغ الفاعلة في الاقتصاد وبالتالي لبد للبنوك الإسلامية إن تركز على الاستراتيجيات واضحة تساهم في عملية الابتكار المالي لتجنبها التناقض بين الأهداف والتطبيق العملي للخروج من هذه الأزمة المالية، ويمكن التأكد بأنه إذا ما بقي الحال على ما هو عليه من العماليات الهيكلية الشرعية للمنتجات التقليدية فإن مستوى المنتجات المالية الإسلامية سينحدر ليصل إلى نقطة يتقارب فيها مع مستوى الخدمات التقليدية وستكون الهندسة المالية الإسلامية أمام ثلاثة مشاهد محتملة في المستقبل.

✓ المشهد الأول: المأمول

يتمثل في الإستراتيجية التي يجب أن تبنيها الهندسة المالية الإسلامية لتحقيق استدامتها فالمطلوب منها أن تتحول في المستقبل العاجل إلى الاستغلال المخزون الاستراتيجي من الصيغ الفقهية الشرعية للمنتجات الإسلامية الأصلية في عملية التطوير والابتكار حتى نحافظ على هوية الصناعة التي تلبي احتياجات السوق وتسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية.

⁹³ بلغاني وسيلة نجا، الهندسة المالية الإسلامية بين الانجاز والأفاق الواعدة للتنمية، مرجع سابق، ص 76.

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

✓ المشهد الثاني: المحتمل

يتمثل في تشابه المنتجات المالية الإسلامية تشابها كبيرا مع منتجات المالية التقليدية ورفع مستوياتها واستدامة صناعتها تماما كما يعمل على إضعاف خصوصية ومزايا الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها.

✓ المشهد الثالث: الأقل احتمالا

يتمثل في اندثار المنتجات المالية الإسلامية نتيجة عدم تطور المنتجات الأصيلة بدعم استدامة الهندسة ونتيجة لاستفادة المنتجات المالية التقليدية من عمليات الهيكلة الشرعية لمنتجاتها فتصبح جميع المنتجات من إنتاج الهندسة التقليدية.⁹⁴

نصير الدين بن مسعود، زينب بلحريزي و آخرون، الهندسة المالية الإسلامية كآلية لابتكار منتجات مالية إسلامية، مجلة التنويع الاقتصادي، المركز الجامعي⁹⁴ بلحاج بوشعيب، عين تموشنت ، العدد 01، ص 53-54.

خلاصة

الفصل

الفصل الثاني: الإطار النظري للهندسة المالية الإسلامية

الخلاصة:

تعتبر الهندسة المالية عن عملية التي يتم من خلالها تطوير منتجات مالية قائمة أو ابتكار أخرى تلبى مختلف الاحتياجات التمويلية الاستثمارية.

ومن جانب آخر فإن للهندسة المالية أهمية في العمل المالي والمصرفي وذلك أنها توفر تشكيلة من المنتجات المالية التي يمكن من خلالها التحوط من المخاطر المرتبطة بالتغيير في أسعار الفائدة السائدة أو التغيير في أسعار الصرف وكذا المضاربة على أسعار الأصول المالية لتحقيق عوائد من فروق الأسعار، إضافة إلى إمكانية استغلال فرص المرجحة تعيد الأسعار إلى حالة التوازن وتمكن من تحقيق عوائد استثنائية.

على الرغم من إمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها أسواق المنتجات المالية الإسلامية كأى سوق ناشئة فلا يزال أمامها العديد من التحديات الاقتصادية والقانونية والتنظيمية بغض النظر إلى التوافق مع الأحكام الشرعية، مما يتطلب إيجاد إستراتيجية محددة لتطوير المنتجات.

الفصل الثالث:

دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة

الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائر)

تمهيد:

ينشط في سوق الجزائرية أزيد من 28 مؤسسة مالية تعمل في تدوير الكتلة النقدية بين طرفي المعاملة المالية (أصحاب الفائض وأصحاب العجز) على شكل توسط مالي أما تقليدي عن طريق التمويل بالفائدة، باعتماد على الصيغ الاسلامية الحالية من الفوائد الاسلامية الخالية من الفوائد. ومن بين إجمالي مؤسسات النشطة هناك ثلاث بنوك إسلامية نذكر منها بنك البركة، بنك السلام وبنك البدر وهم الوحيدون الذين يقدمون تمويل إسلامي للمستثمرين، واثر صدور نظام رقم 02_18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 المتعلق بالصيرفة الاسلامية، فان البنوك العمومية كانت أو خاصة والمؤسسات المالية باختلافها سيمكنها من الآن عرض خدمات مالية بصيغة إسلامية لزيائتها، وهو ما انتظره قطاع البنوك منذ مدة من اجل الاستجابة لطلب الاجتماعي برز في السنوات الأخيرة.

وقد أصبح الابتكار في الأدوات المالية الاسلامية ضرورة حتمية للمصارف الاسلامية خاصة مع تزايد الطلب على هذه المنتجات في ظل التوجه العالمي المتنامي نحو الاستثمار الأخلاقي المتوافق مع المعاملات الاسلامية التي تستبعد الربا والغرر والتعدي على الأموال الناس لهذا الجزائر تحاول رفع من كفاءتها وتحسين من جودة منتجاتها عن طريق إدخال الهندسة المالية الاسلامية إلى معاملتها وأيضا لتحقيق رغبات المتعاملين الجزائريين بشكل فعال.

وعلى هذا الأساس قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين حيث المبحث الأول تحدثنا فيه عن الاطار العام لبنك البركة الجزائري، أما المبحث الثاني فكان عنوانه منتجات صناعة الهندسة المالية الاسلامية من خلال بنك البركة، حيث تطرقنا فيه عن أدوات المالية، والعماليات التمويلية التي يقوم بها بنك البركة، كما حولنا تقييم بنك البركة من خلال أسباب ضعف وآفاقه المستقبلية.

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

المبحث الأول: تقديم بنك البركة الجزائري.

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ندخل في موضوع دور الهندسة المالية الاسلامية في البنك البركة الجزائري، قبل عرض عام حول بنك البركة الجزائري، لان ذلك من شأنه تسهيل عملية تفكيك العلاقة التي تربط بين الهندسة المالية الاسلامية وبنك البركة، خاصة إذا علمنا أن الهندسة المالية الاسلامية ما هي إلا أداة لتطوير عمل المصارف الاسلامية، وذلك بالالتزام بضوابط الشرعية التي تحكم بنك البركة الجزائري.

المطلب الأول: تقديم بمجموعة البركة الإسلامية.

من خلال هذا المطلب سوف نتعرف على بنك البركة الجزائري وذلك من خلال عرض مفهومه ومراحل نشأته، هيكله التنظيمي وكذلك التطرق إلى مصادر أمواله.

1. تعريف بمجموعة البركة الإسلامي: هو عبارة عن بنك تجزئة إسلامي مرخص من قبل مصرف البحرين المركزي ومسجل لدى وزارة الصناعة والتجارة والسياحة، تحت السجل التجاري 14400 ويبلغ رأس مال المصرح به 600 مليون دينار أمريكي ورأس مال المصدر والمدفوع 12250 مليون دولار.

2. بنك البركة الإسلامي (alb): وهي وحدة مصرفية تابعة لمجموعة البركة (abg) وهي شركة مساهمة مدرجة في بورصة البحرين وسوق ناسداك ديني، تقدم مجموعة البركة خدمات الخزينة بالإضافة إلى خدمات المصرفية للأفراد والشركات والخدمات الاستثمارية وذلك وفق الأحكام الشرعية الاسلامية.

○ يبلغ رأس مال المصرح به للمجموعة 2.5 مليار دولار أمريكي وبلغ إجمالي الحقوق نحو 2.5 مليار دولار أمريكي وتمتلك مجموعة البركة تواجد جغرافي واسع تتمثل في وحدات مصرفية.

○ مكاتب تمثيلية في 16 دولة تمتلك بدورها 675 فرع حيث أنها تقدم منتجات وخدمات المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الاسلامية. وتشمل هذه الوحدات ما يلي:

- بنك البركة الإسلامي؛
- البنك الإسلامي الأردني؛
- بنك البركة باكستاني المحدود؛
- بنك البركة الجزائري؛
- بنك البركة لبنان؛
- بنك البركة تونس؛
- بنك البركة المحدود لجنوب إفريقيا؛

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

– بنك البركة مصر؛

– بنك البركة التركي للمشاركات وفروعه في العراق؛

– بنك البركة السوري.⁹⁵

أ. تعريف بنك البركة الجزائري: أول مؤسسة ذات رأس مال مختلط (عام وخاص) تأسس بنك الجزائري في 20 مايو 1991 برأس مال قدره 500,000,000 دينار جزائري بدأ بنشاطه الفعلي شهر سبتمبر 1991. أما فيما يخص المساهمين فهما:

▪ مجموعة البركة المصرفية (البحرين)؛

▪ بنك الفلاحة والتنمية الريفية (الجزائر)؛

في إطار قانون رقم 11_03 المؤرخ في 26 سبتمبر 2003 فالبنك الحق في مزاولة جميع العمليات البنكية من التمويلات والاستثمارات وذلك موافقا مع مبادئ أحكام الشريعة الاسلامية.⁹⁶

ب. نشأة بنك البركة الجزائري:

فتح بنك البركة أبوابه في الجزائر على هامش الندوة الرابعة عشر لبنك التنمية الإسلامي المنعقد في الجزائر بتاريخ 01 مارس 1990 ، وتم الاتفاق بانجاز أول مشروع مشترك لتمويل بين بنك الفلاحة والتنمية الريفية ومجموعة البركة السعودية من خلال بنك أطلق عليه بنك البركة الجزائري، وقد انشأ رسميا 20 مايو 1991 كشركة رسمية مساهمة في إطار قانون النقد والقرض 10_90 المؤرخ في 1 ابريل 1990 وفقا لترخيص الممنوح له من قبل بنك الجزائر.

وقد تم تلخيص مراحل التي مر بها بنك البركة الجزائري فيما يلي.

- 1991 : تأسيس بنك البركة الجزائري؛
- 1994 : الاستقرار والتوازن المالي للبنك؛
- 1999 : المساهمة في تأسيس شركة التأمينات البركة والأمان؛
- 2000 : المرتبة الأولى بين البنوك ذات رأس مال خاص؛
- 2002 : إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق وبالخصوص المهنيين والأفراد؛
- 2003 : إنشاء شركة للترقية العقارية "دار البركة" برأس مال 1550000000 دينار جزائري؛
- 2006 : زيادة رأس مال البنك إلى 2.5 مليار دينار جزائري؛
- 2009 : زيادة ثانية لرأس المال البنك إلى 10 مليار دينار جزائري؛
- 2015 : إنشاء معهد للبحوث والتدريب في الصيرفة الاسلامية (irfi)؛

⁹⁵ <http://www.albaraka.bh>. 17/05/2022

⁹⁶ <http://www.Albaraka-Bank-dz>. 16/05/2022

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

- 2015 : إنشاء شركة للحيزات العقارية satecimmo برأس مال قدره 1500000000 دينار جزائري؛
- 2016 : الزيادة في مجال التمويل الاستهلاكي على مستوى القطر الجزائري؛
- 2017 : زيادة ثلاثة لرأس مال البنك إلى 15 مليار دينار جزائري؛
- 2018 : أحسن مصرف إسلامي في الجزائر للسنة السادسة على التوالي (التصنيف global finance))؛
- 2018 : من بين أحسن وحدات مجموعة البركة المصرفية من حيث المرودية؛
- 2019 : من أبرز البنوك على مستوى الساحة المصرفية الجزائرية؛
- 2020 : زيادة رابعة لرأس المال البنك إلى 20 مليار دينار جزائري.

ينفذ بنك البركة الجزائري جميع العمليات البنكية للصفقات والاستثمارات بموجب مبادئ الشريعة الإسلامية، كما يملك البنك 25 فرقا في مختلف أنحاء الجزائر سنة 2012 ويديرها مقر الإدارة الرئيسي المتواجد بالجزائر العاصمة، والسنة المالية لأعمال البنك هي السنة الميلادية.⁹⁷

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري.

يتكون بنك البركة الجزائري من رئيس مجلس و19 عضواً ومن بين المهام الرئيسية لمجلس الإدارة هي:

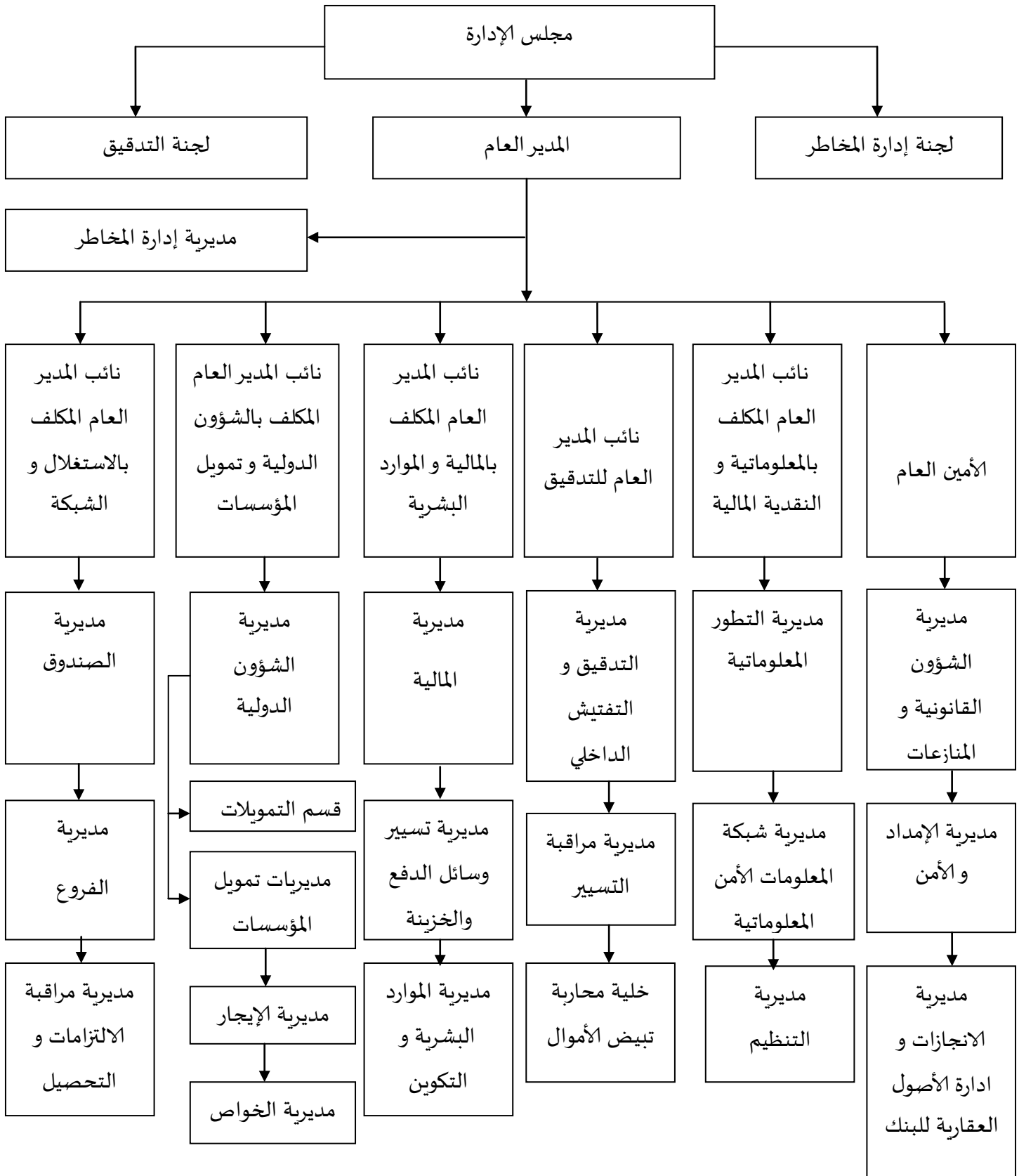
- تحديد إستراتيجية البنك؛
- تحديد طريقة تنظيمها؛
- مراقبة خطة عمل من خلال التأكد من توافقها مع الإستراتيجية المحددة من قبل مجموعة البركة المصرفية؛
- مراقبة الالتزام بسياسات وإجراءات البنك؛
- إعلام المساهمين من خلال إصدار تقارير متنوعة.⁹⁸

ويعتبر الهيكل التنظيمي للبنك الايطار الذي يحدد تركيب الداخلي للبنك لتعريف به والهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري يتمثل فيما يلي:

نعيمه سخار، تسيير مخاطر التمويل في البنوك الإسلامية "دراسة حالة بنك البركة الجزائري" أطروحة لنيل درجة الدكتوراه طور الثالث، في علوم الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة 2، البليدة، 2014_2015، ص 250_251.

⁹⁸ <http://www.albaraka-bank-dz.16/05/2022>

الشكل رقم 6: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري:



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على شخار نعيمة، تسيير مخاطر التمويل في البنوك الإسلامية -

دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مرجع سابق، ص 254.

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

المطلب الثالث: مصادر المالية لبنك البركة واهم وظائفه.

تختلف مصادر الأموال في بنك البركة الجزائري باختلاف مهامه ووظائفه حيث تنقسم إلى مصادر داخلية وخارجية.

1. المصادر المالية لبنك البركة الجزائري:

يمكن تلخيص مصادر أموال بنك البركة فيما يلي:

1. مصادر الأموال الداخلية (حقوق الملكية):

يعتبر هذا المصدر مصدر مستقر حيث انه لا يخضع لخاصية عدم التأكد أو مخاطر السحب الفجائي مثل المصادر الأخرى لذا فان هذا المصدر يحض بأهمية بالغة، ويتمثل في:

- رأس المال المدفوع؛
- الاحتياطات والأرباح غير الموزعة؛
- المؤنات ذات طابع احتياطي.

يقدر مجموع رأس المال، الاحتياطات والأرباح الغير الموزعة والمؤنات ذات طابع احتياطي ب3828

مليون دينار جزائري في سنة 2006 وهذا أدبلى تحقيق زيادة مقدرة ب979 مليون دينار جزائري بنسبة 36 بالمئة مقارنة بالسنة التي سبقتها حيث قدرت بنسبة 34 بالمئة وهذا بدون الأخذ بعين الاعتبار السنة المالية لسنة 2006

2. مصادر الأموال الخارجية:

يقوم بنك البركة بتقديم العديد من الخدمات المصرفية لزيائنه حيث تعتبر هذه الخدمات مماثلة ومشابهة للخدمات التي تقدمها البنوك التقليدية ولكن في بنك البركة الإسلامي تكون هذه الخدمات وفق لمبادئ الشريعة الاسلامية.

أ. قبول الودائع:

يقوم بنك البركة الجزائري بقبول ودائع الأفراد والمؤسسات المالية بمختلف العملات، ثم يقوم بتوزيعها على الحسابات التالية:

✓ حسابات ودائع تحت الطلب: تفتح هذه الحسابات للأشخاص الطبيعيين أو المعنويين

بالدينار الجزائري أو حتى بالعملة الصعبة حيث يمكن للمودع أن يسحب منها أو يودع فيها في أي وقت كان كما تعتبر من الحسابات التي لا يمنح عنها عائدا.⁹⁹

مصطفى مخطاري، مخاطر التمويل في المصارف الاسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، ص 113_114

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

✓ حسابات التوفير: تفتح هذه الحسابات للأشخاص الطبيعيين بحد أدنى من الرصيد حيث أنه لا يقل عن ألفي دينار جزائري كما يمنح لصاحب الحساب دفتر تدون فيه عمليات السحب والإيداع، ومن إيجابيات هذا الحساب أنه يعطى لصاحب الحساب عائد على أساس رصيد المتوسط السنوي، بجزء من أرباح البنك، لهذا يعتبر حساب يتمتع بالسيولة والعائد في نفس الوقت.

✓ حسابات الاستثمار: يمكن تقسيم هذا الحساب إلى فئتين حيث الفئة الأولى تتمثل في حسابات استثمار مخصصة تمكن أصحابها من توظيف أموالهم في المشاريع حسب اختيارهم، وعائدهم يتحدد حسب الأرباح المحققة من هذه المشاريع، وهذا لمدة معينة من الزمن، أما الفئة الثانية فهي حسابات استثمار مشتركة تستثمر في مشاريع عامة ومختلطة، وتوزع الإرباح حسب ما تم الاتفاق عليه كما أن الرصيد الأدنى لهذه الحسابات هو 10 آلاف دج .

ب. مصادر أخرى:

تضم هذه المصادر مختلف الموارد التي تعد أقل أهمية وشأننا من المصادر السابقة إلا أن هذه المصادر تتمتع بوزنها وقيمتها، ويمكن تقسيمها إلى عدة أقسام نذكر منها ما يلي:

✓ مساهمات البنك: لقد سجل بنك البركة الجزائري في إطار إستراتيجية مساهمة في رأس مال شركات أخرى لها صلة بنشاطاته وإعماله المصرفية بصفة عامة،¹⁰⁰ ومن أهم مساهمات بنك البركة الجزائري ما يلي:

الجدول رقم 6: أهم مساهمات بنك البرك الجزائري.

اسم الشركة	2004	2006	2008
شركة التكوين ما بين المصارف	10000000	10000000	10000000
شركة ما بين البنوك للمعالجة الآلية والنقدية	1000000	1000000	1000000
البركة والأمان للتأمين وإعادة التأمين	96000000	96000000	50000000
البركة للتنمية العقارية	50000000	50000000	55000000
دار البركة	199994000	199994000	200000000

¹⁰⁰ مصطفى مختاري، مرجع سابق، ص 114 .

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

10000000	10000000	10000000	شركة ضمان الودائع البنكية
30000000	33000000	-	شركة النقل البحري (الشيب)
58000000	-	-	مركز المقاصة الأولية بين البنوك

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مصطفى مخطاري مرجع سابق ص 115 .

- ✓ **النشاطات المصرفية:** بالإضافة عن جل الأعمال التي يقوم بها البنك من جذب المدخرات والأموال وتعبئتها وتوجيهها للاستثمار وفق لأحكام الشريعة الاسلامية، يقوم البنك ب:
 - تقديم الاعتمادات وتحصيل الكمبيالات وتحويل الأموال في داخل والخارج؛
 - القيام بالدراسات الخاصة لحسابات المتعاملين مع البنك وتقديم المعلومات وكذلك الاستثمارات المختلفة؛
 - تقديم خدمة مصرفية عبر الانترنت.
- ✓ **الخدمات الاستثمارية:** وتمثلة في ما يلي:
 - ادارة الممتلكات وغير ذلك من الموجودات القابلة للإدارة المصرفية على أساس الوكالة بأخر؛
 - توفير التمويل كليا أو جزئيا وفق صيغ التمويل؛
 - استثمار الأموال التي يرغب أصحابها في استثمارها وذلك في استثمار مشترك مع سائر الموارد المتواجدة لذلك، كما انه يجوز للبنك أن يقوم بتوظيف محدد وفق اتفاق الخاص بالبنك؛
 - ملك الأصول المنقولة والغير المنقولة وبيعها او استثمارها او تأجيرها وكذلك استصلاح الأراضي المملوكة منها أو المستأجرة، وغيرها من الأنشطة.
- ✓ **الخدمات الاجتماعية:** يعطي بنك البركة أهمية بالغة للمجتمع حيث يهتم بخدمات التكافل الاجتماعي والتي نذكر منها ما يلي:
 - جمع الزكاة وتلقي الهبات والتبرعات وإشراف على إنفاقها في الأماكن المخصصة لها وذلك حسب أهداف معتبرة¹⁰¹؛
 - تكوين علاقات مع الاتحادات المهنية والمحلية والإقليمية وحتى الدولية وخاصة الاتحادات التي تهدف إلى تمتين العلاقات ما بين المصارف الاسلامية؛
 - القيام بوضع صناديق مخصصة لمختلف الأهداف التي تخدم المجتمع والإشراف على تنظيمها؛

¹⁰¹ مصطفى مخطاري، مرجع سابق، ص 115 .

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

- توفير قرض الحسن من اجل مساعدة أفراد المجتمع في بدئ بمشروع صغير من اجل تحسين وضعه الاجتماعي.¹⁰²

ii. وظائف بنك البركة الجزائري:

يقدم بنك البركة الجزائري مجموعة من الخدمات التي تسعى لتحقيق أهدافها وهذه الخدمات لا تتنافى مع الشريعة الاسلامية وهي كالتالي:

(1) الخدمات المصرفية: يمارس البنك كافة أوجه نشاطه المعروفة أو المستخدمة، بما يمكن البنك من قيام بها في إطار التزاماته، وهي قبول الودائع النقدية وفتح ودائع جارية وحسابات الإيداع المختلفة لتقديم التمويل اللازم، وتحويل الأموال في الداخل والخارج، إصدار الكفالات المصرفية، التعامل بالعملات الأجنبية.

(2) الخدمات الاجتماعية: يتمثل دور البنك بكونه وكيل الأمين في مجال تنظيم الخدمات الاجتماعية الهادفة للمصلحة الاجتماعية بين مختلف الجماعات والأفراد عن طريق مستواهم المعيشي، وكذلك من المهام التي يقوم بها إنشاء وإدارة صناديق المختلفة بمختلف الأهداف الاجتماعية، وأية أعمال أخرى تدخل ضمن الأهداف.

(3) وظائف أخرى: يمكن للبنك في إطار ممارسته لإعمالها إضافة إلى ما سبق أن يقوم بكل ما يلزم من التصرفات لتحقيق أهدافه وخصوصا إبرام العقود والاتفاقيات مع أفراد والمؤسسات المحلية والأجنبية، تأسيس في مختلف الآلات امتلاك الأصول المنقولة والغير المنقولة وبيعها واستثمارها وتأجيرها واستأجارها، تلقي الزكاة، قبول الهبات والتبرعات والإشراف على إنفاقها في الآلات الاجتماعية حسب الأهداف.¹⁰³

المبحث الثاني: منتجات صناعة الهندسة المالية الاسلامية من خلال بنك البركة الجزائري.

من خلال نشأة بنك البركة الجزائري يتضح لنا حداثة الصيرفة الاسلامية بالجزائر مقارنة بالدول العربية والإسلامية، كما نجد بالذکر أن في الجزائر لا يوجد إلا ثلاثة مصارف إسلامية تقدم خدمات تتوافق مع مبادئ الشريعة الاسلامية وبهذا يمكن توقع أن صناعة الهندسة المالية الاسلامية ضعيفة نوعا ما لهذا من خلال هذا المبحث حاولنا ذكر منتجات الصناعة الهندسة المالية ثم ذكر أسباب ضعفها ومن ثم عرض بعض المقترحات لتطوير والنهوض بالصناعة المالية الاسلامية في الجزائر.

¹⁰² مصطفى مختاري، مرجع سابق، ص 116.

¹⁰³ عائشة كداشة، محاسبة عقد السلم والسلم الموازي في إطار تمويل الاسلامية لدى المصارف الاسلامية وفق ما تنص عليه حالة (AAOIFI) الجزائري حالة بنك البركة، مجلة الرؤى الاقتصادية، 10 (01)، 2020، ص 90.

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

المطلب الأول: أهم الأدوات المالية_ منتجات صناعة الهندسة المالية في بنك البركة.

يمكن تلخيص أهم الأدوات المالية ومنتجات الهندسة المالية التي تتوافق مع قواعد وأحكام الشريعة الاسلامية التي يعمل بها بنك البركة الجزائري في الجدول الموالي:

الجدول رقم(7): أهم الأدوات المالية_ منتجات صناعة الهندسة المالية الاسلامية ببنك البركة الجزائري.

اسم العملية أو الأداة المالية	خصائصها
حسابات الودائع	
الحساب الجاري	توطين العماليات التجارية لدى البنك التعرف بكفاءة على الوضع المالي للمتعامل
حساب الصكوك	توطين العماليات الشخصية الضمان
حساب العملة الصعبة للأشخاص المعنويين	تسهيل العماليات المرتبطة بالتصدير
حسابات العملة الصعبة للأشخاص الطبيعيين	تسهيل التحويلات إلى الخارج الاستفادة من توزيعات الإرباح
النقدية	
بطاقات سحب البركة	توفير السيولة 24 سا/ 24 سا الضمان
بطاقات السحب والدفع	الضمان تسهيل عماليات السحب والدفع
الخدمات المصرفية الاسلامية	
السحب والدفع بالدينار الجزائري	تحويل العملات أو الدينار الجزائري تحويل الأرصدة من أو نحو الخارج
السحب والدفع بالعملات الأجنبية	/
التحويل اليدوي	/
إصدار الشيكات	/

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الموقع الرسمي لبنك البركة: ([http://www.albaraka-](http://www.albaraka-bank.com)

[bank.com](http://www.albaraka-bank.com))

المطلب الثاني: العمليات التمويلية التي يقوم بها بنك البركة الجزائري.

يوفر بنك البركة العديد من المنتجات المالية للمؤسسات الصغيرة والصغيرة تعينهم على انجاز مشاريعهم الاستثمارية وتلبية حاجاتهم الاستغلالية، حيث تم اقتراح صيغ للتمويل الموافقة لشريعة الاسلامية مثل:

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

المربحات، بيع لأجل، بيع السلم، والمساومة وغيرها، كما تم تقديم أيضا بعض المنتجات التي تسهل تنفيذ عمليات التجارة الخارجية وتوفير حلول فعالة وناجحة والتي تتمثل فيما يلي:

➤ منتجات التمويل والاستغلال أو الاستثمار:

خلال من تمويل الموارد الأولية والمنتجات النصف المصنعة، كذلك تمويل السلع الموجهة لإعادة بيعها على حالها، تمويل الديون الناشئة، تمويل الصفقات العمومية المرهونة، تمويل ما قبل التصدير واهم الصيغ المطبقة في التمويل عادة المراجعة، الاستصناع، المشاركة، المساومة، السلم، الإجارة والاعتماد الاجاري.

➤ تمويل الالتزام بالتوقيع:

يتم في إطار الاعتماد السنوي، كفالة المناقصة، كفالة حسن التنفيذ، كفالة التسديد وتسبقة.

➤ التمويل العقاري:

يقوم البنك من خلاله بتمويل سكن جديد أو مستخدم، تمويل بناء ذاتي أو توسيع أو تهيئة مسكن وكذلك تمويل لشراء قطعة ارض لغرض البناء عليها.

➤ تمويل سيارات:

عن طريق عقد المراجعة سواء كانت سيارات سياحية أو نفعية.

➤ تمويل القرض المصغر:

هو عبارة عن قروض مصغرة لفائدة المهنيين والمؤسسات الصغيرة الذين لا يستطيعون الحصول على الخدمات المصرفية لأسباب مختلفة أهمها عدم وجود ضمانات العينية الكافية، الصيغة المتبعة لتمويل بقرض مصغره هي صيغة المشاركة (قصيرة ومتوسطة المدى) وتتراوح مدة التسديد في المشاركة قصيرة المدى من 3 إلى 12 شهر، وفي متوسطة المدى من 12 إلى 36 شهر وبمبلغ تمويل يتراوح من 50 ألف إلى 1000 دج،

➤ التمويل بقرض الحسن:

هو عبارة عن قرض مصغر بطابع اجتماعي موجه لتمويل الأنشطة المحلية الصغيرة المنشأة من طرف نساء الماكثات في البيت أو المنظمات في شكل مجموعة متضامنة، يسدد القرض خلال فترة تقدر ب 12 شهر وبمبلغ أقصى 50 ألف دج وإذا كان عدد نساء مجموعة يصل إلى 15 مرآة فان مبلغ التمويل يصل 750 ألف دينار جزائري.¹⁰⁴

ويمكن تلخيص كل هذه العناصر في الجدول الموالي:

عواطف محسن وأمال مهواة، واقع ومستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر حالة بنك البركة. مجلة الأبحاث العلمية ودراسات التنمية،¹⁰⁴ المجلد (7)، العدد 02، ديسمبر 2020، ص ص 147_148.

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

الجدول رقم (8): عماليات التمويل التي يقوم بها بنك البركة الجزائري.

اسم العملية التمويلية (نتائج الهندسة المالية)	المفهوم الإسلامي لها
1- تمويل الاستغلال عن طريق الصندوق	
تمويل المواد الأولية والمواد النصف المصنعة	المرابحة/ السلم
تمويل السلع الموجهة لإعادة البيع	المرابحة/ السلم
تمويل الذمم	المرابحة/ السلم
تمويل ما قبل التصدير	المرابحة/ السلم
2- تمويل الاستثمارات	
التمويل التقليدي للاستثمارات	المرابحة / الاستصناع / المشاركة / السلم
التمويل التاجيري	الإجارة
3- تمويل عن طريق التوقيع	
الكفالات	-
كفالة أداء الحسن	-
4- تمويل الإسكان	
تمويل السكن الجديد	الإجارة / المرابحة
تمويل السكن القديم	الإجارة / المرابحة
تمويل السكن الذاتي	الاستصناع
تمويل التوسع	الاستصناع
تمويل إصلاحات منزلية	الاستصناع
5- تمويل السيارات	
تمويل السيارات السياحية	المرابحة
تمويل السيارات النفعية	المرابحة / الإجارة
6- تمويل التجهيزات	
تمويل التجهيزات المهنية	المرابحة / الإجارة

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على الموقع البركة (<http://www.albaraka-bank.com>)

- من خلال هذا الجدول نجد أن مجمل منتجات وأدوات صناعة الهندسة المالية في الجزائر موجودة منذ القدم، حيث أن إنتاج وإبداع وابتكار منتجات مالية أو أدوات أو عمليات جديدة، غائب تقريبا، ولكن في الغالب لا يمكننا القول أن الجزائر تخلو من بعض النقاط في مجال صناعة الهندسة المالية، حيث أننا نرى أن هذه المواطن قوة لصناعة ناشئة يمكن التوسع فيها وتطويرها بشكل كبير في المستقبل.

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

المطلب الثالث: تقييم بنك البركة في صناعة الهندسة المالية الاسلامية.

من خلال ما تناولناه سابقا لا يمكن القول أن الجزائر تخلو من صناعة الهندسة المالية الاسلامية إلا أنها تتعرض للتحديات التي أدت إلى إضعافها.

أولا: أسباب ضعف تجربة بنك البركة في صناعة الهندسة المالية الاسلامية:

إن التحديات التي تواجه بنك البركة الجزائري سواء كانت داخلية أو خارجية تعتبر هي السبب الأساسي في ضعف التجربة الجزائرية من خلال بنك البركة وذلك في مجال صناعة الهندسة المالية الاسلامية بشكل عام، حيث من أهم هذه التحديات نذكر منها مايلي: (عدم وجود إطار تنظيمي مناسب، البنك المركزي، غياب السوق النقدي، سوق مالي شبه منعدم، المنافسة الخارجية وغيرها من الأسباب.....)

يمكننا تلخيص أسباب ضعف بنك البركة فيما يلي:

- تعتبر التجربة الجزائرية حديثة، حيث ترجع إلى سنة 1990 وهذا ما يجعلها فترة قصيرة عند مقارنتها بالتجارب الدولية كتجربة ماليزية التي بدأت منذ الستينات وتشكلت ملامحها في الثمانينات، وغيرها من التجارب مثل التجربة السودان وتجربة الاردن وغيرها من التجارب؛
- عدم مساهمة المؤسسات المالية بالجزائر مثل البنك المركزي، الحكومة وغيرها من المؤسسات، في العمل المالي الإسلامي وذلك من خلال فتح نوافذ إسلامية مثلا ، حيث أن هذا ما يؤدي إلى إضعاف التجربة الجزائرية في صناعة الهندسة المالية الاسلامية. كما يمكننا أن نشير أن بنك البركة هو من أهم البنوك الجزائرية الذي يؤدي أعماله وفق لمبادئ وأحكام وقواعد الشريعة الاسلامية؛
- نقص في المنظومة المالية والمصرفية الجزائرية، حيث انه يمكن تقسيم الهيكل المالي الجزائري إلى نظام المصرفي ويأتي بعده بعض المؤسسات المالية الغير المصرفية، مع اعتبار أن السوق المالي شبه منعدم، كما أن النظام المصرفي بحد ذاته تابع للدولة، حيث أن القطاع الخاص يساهم بنسبة منخفضة، وهذا ما يؤدي إلى عدم وجود منافسة حقيقية، وكل هذا يؤدي إلى عدم تطور صناعة الهندسة المالية بشكل عام؛
- مواجهة بنك البركة العديد من الصعوبات المرتبطة بالتزامه بتطبيق قواعد وإحكام الشريعة الاسلامية في جل تعاملاته باختلاف أنواعها حيث تنبثق هذه الصعوبات من خلال العلاقة التي تربط بين بنك البركة وبنك الجزائر التي يضبطها قانون النقد والقرض 90-10 المعدل والمتمم بأمر 03-11 والذي يؤكد على جميع المؤسسات المالية الخضوع له وذلك بدون أي تمييز أو تخصيص؛¹⁰⁵

¹⁰⁵ كريم قندوز. صناعة الهندسة المالية بالمؤسسات المالية الاسلامية، مرجع سابق ص ص 231_232.

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

- انعدام قوانين خاصة تعمل بها المصارف والمؤسسات المالية، بالشكل الذي يجعلها توجه كل أو بعض طاقاتها وإمكانياتها للصناعة والتطوير والابتكار المالي، حيث بما أن الجزائر تعمل كل مصارفها ومؤسساتها المالية باختلاف اتجاهاتها وفق قانون النقد والقرض 90-10 المعدل والمتمم 03-11 حيث لا يمكن استثناء البنك البركة الإسلامي؛
- تعتبر التحديات الداخلية منها أو الخارجية التي يواجهها بنك أمر عادي في العمل المالي والمصرفي وذلك سواء كان بنك تقليدي أو إسلامياً لأن التجربة الجزائرية تتميز عن غيرها من التجارب الدولية وذلك من خلال الصعوبات التي تتلقاها البنوك الاسلامية من طرف البنك المركزي؛
- تواجد البنوك الاسلامية في الجزائر إلا في المدن الكبرى أي انه عدم وجود انتشار وتوسع للمصارف الاسلامية وهذا ما يؤدي إلى ضعف التجربة الجزائرية؛
- تعبر منتجات الصناعة الهندسة المالية الاسلامية عن أدوات مالية (الصكوك بشكل خاص) والتي يتم تداولها في الأسواق المالية، ولكن وكما معروف أن في الجزائر لا يوجد أسواق مالية فعالة للأوراق المالية، وهذا ما يؤدي إلى خلو التجربة الجزائرية تماما من الصكوك الاسلامية كمنتج لصناعة الهندسة المالية الاسلامية لدى بنك البركة الجزائري؛
- عدم وجود لدى أفراد المجتمع الوعي المصرفي والادخاري، كما أن هذه المشكلة موجودة حتى في المصارف التقليدية، وهذا يعود إلى طبيعة أفراد المجتمع الجزائري حيث أنهم يفضلون الاكتناز على الادخار، بالإضافة إلى الأسباب أخرى.....؛
- عدم وجود أشخاص يتوفرون على كفاءة متخصصة في الصيرفة المالية الاسلامية التي تجمع الفقه (فقه المعاملات) والاقتصاد والعلوم المالية؛¹⁰⁶
- عدم وجود مؤسسات البنية التحتية أو المؤسسات الداعمة للعمل المصرفي الإسلامي في الجزائر، ولعل ايسر مثال على ذلك عدم وجود هيئة للرقابة الشرعية في بنك الجزائر أو هيئة مستقلة عن بنك البركة إذ لا يكفي وجود هيئة بالبنك فقط.¹⁰⁷

ثانيا: الأفاق المستقبلية لبنك البركة الجزائري.

بالرغم من كل الصعوبات التي تواجه الهندسة المالية الاسلامية والتي أدت إلى ظهور الأسباب ضعف التجربة الجزائرية وبالتحديد بنك البركة الجزائري التي تطرقنا إليها من قبل إلا أننا لا يمكننا القول أن التجربة الجزائرية في صناعة الهندسة المالية الاسلامية تخلو من بعض المزايا، فعلى سبيل المثال هنالك

¹⁰⁶ نفس مرجع، ص 232.

¹⁰⁷ كريم قندوز، نفس مرجع سابق، ص 232.

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

تنوع يمكن القول عنه انه مقبول نوع ما في بعض منتجات الهندسة المالية الاسلامية ببنك البركة الجزائري، حيث تمكنا من ملاحظة هذا من خلال عرض الذي تطرقنا إليه في المبحث السابق.

ويمكن أن تكون للتجربة الجزائرية وذلك من خلال بنك البركة الجزائري أفق مستقبلية واعدة، وهذا إذا تمكن القائمون على النظام المالي الجزائري من وضع خطة للاستغلال الأمثل للتغيرات التي يعرفها النظام المالي المحلي والدولي، وهنا يبرز دور الهندسة المالية الاسلامية باعتبارها تهدف إلى الاستفادة من الفرص الاستثمارية والتمويلية وكذلك التغيرات في البيئة المحيطة لقطاع الأعمال بشكل عام والقطاع المالي بشكل خاص، ولعل من بين ذلك ما يلي:

- استغلال التغيرات التي يشهدها النظام المالي، حيث أن التوجه نحو الانفتاح والتطور يفيد المصرف الإسلامي، كما أن لويقوم البنك المركزي بالسماح بتحويل الدينار الجزائري، وكذلك السماح بحرية حركة رؤوس الأموال؛
- باعتبار أن بنك البركة الجزائري هو فرع لبنك دولي راسخ القدم في العمل المصرفي الإسلامي، يجعله بذلك ذو ميزة عظيمة حيث يمكنه مواجهة كل الصعوبات التي يعاني منها؛
- بإمكان بنك البركة الجزائري الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال صناعة الهندسة المالية الاسلامية، مثل تجربة السودان وبشكل خاص تجربة ماليزيا باعتبارها تتشابه بحد كبير مع الجزائر كونهما دولتين استقلتا سنة 1962 وكذلك عدد سكاني بهما يكاد يتشابه، كما يمكننا الإشادة أن الجزائر تتميز بمميزات تجعلها أقوى من نظيرتها الماليزية وذلك من خلال موقعها الجغرافي والإمكانات الطبيعية والبشرية وكذلك تماسك المجتمع الجزائري؛
- إمكانية الاستفادة من قانون التوريق الجديد: حيث وكما اشرنا في الجزء النظري في الفصل الثاني إلبالتوريق، بأداة مهمة من أدوات الهندسة المالية، وقد اتضح لنا أنالتوريق بالشكل الحالي أي¹⁰⁸ كما تقوم به المؤسسات المالية غير جائز شرعا كونه يحتوي على بيع الدين بالدين، وكذلك اشتماله لعنصر الفائدة المحرمة شرعا، وكما قد اشرنا إلى صيغة التوريق السليمة شرعا، وإذا أضفنا إلى ذلك النقاش الذي يجري في مجموعة البركة المصرفية، والذي يدور حول شراء الديون ومحاولات طرحه كمنتج جديد لصناعة الهندسة المالية الاسلامية، فانه يتضح لنا أن أمام بنك البركة الجزائري فرصة كبيرة للاستفادة من هذه الآلية التمويلية والتي كما عرفنا سابقا تمثل منتجا جد متطور للهندسة المالية، وأداة لها يمكن من خلالها تحقيق مجموعة من الأهداف المالية (كالتخلص من مشكلة المديونية المصرفية أو للمساهمة في تفعيل سوق الرهن العقاري تمويل الإسكان...):

¹⁰⁸ كريم قندوز، مرجع سابق، ص 232.

الفصل الثالث: دور الهندسة المالية في تفعيل الصيرفة الاسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)

➤ مع الإشارة أن التجربة الجزائرية في صناعة الهندسة المالية الاسلامية لا تعني بالضرورة بنك البركة الجزائري وحده، بل فتح المجال إلى مصارف أخرى مثل بنك البديروبنك السلام الجزائري، وكذلك إنشاء مؤسسات مالية إسلامية جزائرية (عامة أو خاصة) وكذلك السماح بدخول مؤسسات مالية إسلامية وبنوك أجنبية كالخليجية، الماليزية بشكل خاص.....، كما يمكن إنشاء نوافذ وفروع تقدم خدمات مالية مصرفية حسب قواعد ومبادئ الشريعة الاسلامية بالبنوك التجارية التقليدية، وكل هذا من أجل تطوير صناعة الهندسة المالية الاسلامية بالجزائر، وكذلك إنشاء منافسة بينها وبين الدول الأخرى.¹⁰⁹

¹⁰⁹ نفس مرجع، ص 232

خلاصة الفصل

الخلاصة:

أثبتت الدراسات أن للهندسة المالية الإسلامية دور فعال في إنعاش الأسواق المالية الإسلامية غير أنه ما يزال أمام الصناعة المالية الإسلامية تحدي كبير يتمثل في إيجاد منهجية (إستراتيجية) واضحة في تطوير وابتكار منتجات مالية إسلامية، من تطوير وإنعاش الأسواق المالية الإسلامية، فالكثير من المؤسسات المالية الإسلامية تعتمد الآن على أسلوب التقليد والمحاكاة للمنتجات المالية الإسلامية، وهو ما قد يؤدي إلأن تنحرف هذه المؤسسات عن الطريق الأصلي الذي وجدت لإنتاجه والابتعاد قدر الإمكان عن التمويل المخلف للدين الإسلام. أما بالنسبة لسوق المال في الجزائر هناك عوائق قانونية وتنظيمية وجبائية تحول دون نشر استخدام منتجات الهندسة المالية الإسلامية وتمثل تحدي كبير أمام إصدارها وتداولها وبالتالي الاستفادة منها كأدوات لتمويل التنمية الاقتصادية.

الخاتمة

خاتمة:

إن التطور الذي عرفته الصيرفة الإسلامية والانتشار المعتبر لها خلال العقدين الأخيرين قد ابرز الحاجة إلى وجود صيغ تمويل وعقود إسلامية مستحدثة، لم تكن معهودة عند أوائل المسلمين كالإيجار المنتهي بالتمليك والسلم الموازي والمشاركة الجارية، فإذا استطاع الخبراء والقائمون على أمر صناعة الصيرفة الإسلامية أن يصمموا الهندسة المالية ذات كفاءة عالية وبمهنية عالية فهذا سيدفع نحو تفعيل وتنشيط المنتجات والأدوات المالية الإسلامية، التي بدورها تنعكس ايجابيا على صناعة الصيرفة الإسلامية والتمويل الإسلامي، وذلك من أجل تحقيق قدر كاف من الكفاءة الاقتصادية والمصرفية المتسمة بالشفافية المرتبطة بمطابقتها للقوانين الإسلامية والتي ينبغي أن تكون عليها، ومن ثم محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الانهيارات التي تصيب المصارف التي تتعرض للآزمة العالمية وانعكاساتها السلبية. وتقع مسؤولية ذلك على القائمين على أمر صناعة الصيرفة الإسلامية والتمويل الإسلامي، وكل المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية، بالإضافة إلى مجلس الخدمات المالية الإسلامية والبنوك المركزية والهيئات والجمعيات التي تنشط في هذا المجال، وذلك لأجل تفعيل دورهم المطلوب في الاهتمام برؤية الهندسة المالية التي من شأنها انقراض التمويل الإسلامي من مشكلاته التي مزال يعاني منها في الوقت الذي تروج فيه المؤسسات المالية كثيرا للمنتجات التقليدية على أنها إسلامية، في ظل غياب المصدقية والشفافية وعدم الكفاءة في المؤسسات المالية الإسلامية.

ومن خلال هذا البحث توصلنا إلى العديد من النتائج نذكر منها ما يلي:

- المصارف الإسلامية حديثة النشأة، تركز في معاملتها على قواعد الفقه الإسلامي كما أن لها أهداف اقتصادية واجتماعية؛
- تولي المصارف الإسلامية أهمية كبرى لأساليب الرقابة والإشراف على أعمالها المصرفية عن طريق هيئة الرقابة الشرعية والتي تميزها عن البنوك التقليدية؛
- تعتبر الهندسة المالية إلية لتوفير منتجات تمويلية واستثمارية تلي مختلف احتياجات الزبائن بما يحقق الميزة التنافسية، ويضمن حل للمشكلات المستجدة والناجمة عن حدوث أزمة مالية؛
- تسعى الهندسة المالية إلى تحقيق الكفاءة الاقتصادية والمصدقية الشرعية؛
- نقص المهندسين الماليين ذوي الخبرة في الجانب الفقهي من أكبر عوائق تطور الهندسة المالية الإسلامية في الجزائر؛
- الهندسة المالية لم تقم إلى حد اليوم بخلق منتجات مالية أصيلة قادرة على خلق قيمة والمنافسة، بل اكتفت بإدخال تعديلات على منتجات المالية التقليدية، لتصبح أكثر ايفاء بالمقاصد والضوابط الشرعية خاصة في الجزائر؛

- لضمان نجاح منهجي المحاكاة والابتكار في تطوير منتجات الصناعة المالية الاسلامية ينبغي الاجتهاد في تقوية البنية التحتية وذلك من خلال العمل على تنفيذ عدد من المشاريع والقيام بمجموعة من الإجراءات التي تعود بالنفع والفائدة على المنتجات المالية الاسلامية؛
 - ضرورة مواكبة الصناعة المالية الاسلامية لتغيرات وتطورات البيئة الاقتصادية دون التخلي عن الضوابط الشرعية؛
 - مازالت الجزائر تعاني من العديد من العوائق التي تحول بينها وبين مواكبة تطورات الهندسة المالية الاسلامية.
- توصيات الدراسة:
- على المؤسسات المالية أن تهتم بابتكار وتطوير المنتجات المالية الاسلامية من خلال أسلوب يتبع الاحتياجات الفعلية وان لا تكون المنتجات مجرد محلاة للمنتجات التقليدية وان تجد تخارج فقهية للمنتجات التي تثار حولها شبهات بعيدا عن الحيل الفقهية كي لا تفقد مصداقيتها أمام عملائها لان المصداقية والثقة أهم تحد تواجهه؛
 - تعزيز المنافسة سوق الصناعة المالية الاسلامية، وضرورة تحديث التكنولوجي للمنتجات والخدمات؛
 - منتجات الهندسة المالية الاسلامية يجب أن تكون قادرة على تلبية احتياجات الأفراد بصورة كافية اقتصاديا مع التزامها بالأحكام والضوابط الشرعية؛
 - الجزائر مطالبة بتوفير حلول فعالة من اجل إدخال الهندسة المالية الاسلامية للبنوك والتعامل بها؛
 - ضرورة تفعيل دور الرقابة الشرعية في ضبط التجاوزات المالية الناتجة عن التلاعب بالهندسة المالية؛
 - العمل على تدريب وتكوين كوادر جديدة متخصصين في مجال ادارة الهندسة المالية الاسلامية وذلك من اجل مواكبة التطورات العالمية.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

الأحاديث النبوية

الكتب:

1. احمد شعبان محمد علي، موسوعة البنوك والائتمان التمويل المصرفي المنهج الثاني، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2016.
2. بشر محمد خنفر، المصارف الاسلامية والتقليدية وعقود المزارعة، دار أسامة، عمان، الاردن، 2016.
3. حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عاقل، ادارة المصارف الاسلامية (مدخل حديث)، دار وائل، عمان، الاردن، الطبعة الثانية، 2012.
4. حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الاسلامية، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2013.
5. حمدي عبد الحميد عبد القادر، الوساطة المالية في المصارف الاسلامية دراسة فقهية تطبيقية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.
6. حيدر يوسف الموسوي، المصارف الاسلامية أدائها المالي وأدائها في الأسواق المالية، دار اليازوري، العمان، الاردن.
7. رشاد نعمان الشايع العامري، الخدمات المصرفية الائتمانية في البنوك الاسلامية_دراسة مقارنة في القانون والفقهِ الإسلامي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2012.
8. سامر جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، دار أسامة، عمان، الاردن، 2011.
9. شرين محمد سالم، الهندسة الاسلامية ضوابطها الشرعية و أسسها الاقتصادية، دار النفاس، عمان، الاردن، 2016.
10. صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الاسلامية، دار اليازوري، عمان، الاردن، الطبعة العربية، 2014.
11. ضياء مجيد، الاقتصاد الإسلامي، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية، 2015.
12. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، ادارة المنشآت المتخصصة (البنوك_ منشآت التأمين_ البورصات)، المكتبة العصرية، مصر، 2009.
13. عبد الرحمان عبد الله سعدي، الإجارة الموصوفة في الذمة وتطبيقاتها المعاصرة، دراسة تأصيلية تطبيقية ، دار الميمان، 2017.

14. عبد الكريم قندوز، الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية و التطبيق، مؤسسة الناشر، دمشق، سوريا، 2008.
15. علي بن عزوز وآخرون، ادارة المخاطر_ ادارة المخاطر_ المشتقات المالية_ الهندسة المالية، دار الوراق، الاردن، 2013.
16. علي عبودي نعمة الجبوري، ادارة المصارف الاسلامية نظام مالي عادل، دار الصفاء، عمان، 2016.
17. فادي محمد رفاعي، المصارف الاسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2004.
18. فارس مسدور، التمويل الإسلامي من الفقه إلى تطبيق المعاصر لدى البنوك الاسلامية، دار هومة، الجزائر، 2007.
19. فرج خير الله، ادارة مخاطر المالية، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2016.
20. فليح حسن خلف الله، النقود والبنوك، دار الجدار للكتاب العالمي، عمان، 2006.
21. فليح حسن خلف، البنوك الاسلامية، عالم الكتب الحديث، عمان، 2006.
22. مبارك بن سليمان ال فوار، كتاب الأسواق المالية من منظور إسلامي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2010.
23. محمد بن وليد بن عبد اللطيف سويدان، تكلفة الفعلية في المصارف الاسلامية_ الأسباب والضوابط، دار النفائس، عمان، 2011.
24. محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل، عمان، الاردن، 2001.
25. محمود حسين الوادي وحسين محمد سمحان، المصارف الاسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، دار المسيرة، عمان، الاردن، الطبعة الرابعة، 2012.
26. مرضي بن مشوح العنزي، فقه الهندسة المالية الاسلامية، دراسة تأصيلية تطبيقية، شبكة اللالوكة، 2015.
27. نوري عبد الرسول ألخاقاني، المصرفية الاسلامية الأسس النظرية وإشكالية التطبيق، دار اليازوري، عمان، الاردن، 2011.
28. الهام جهاد صالح، بيع السلم كأداة تمويل في مصارف إسلامية، دار وائل، عمان، الاردن، 2014.
29. وهبة الرحيلي، بيع العربون، دار مكتبتي، دمشق سوريا، 2000.

مذكرات:

1. أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الاسلامية، مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية فرع دراسات مالية و محاسبة معمقة، كلية..... جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011-2012.

2. حكيم براضية، التصكيك ودوره في ادارة السيولة بالبنوك الاسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية، كلية...جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2010-2011.
3. حنان عبدلي، در الهندسة المالية في تحقيق كفاءة الأسواق المالي في ظل التوجه العالمي نحو الصناعة المالية الاسلامية دراسة عينة من الأسواق المالية الناشئة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل الاقتصادي، قسم علوم الاقتصادية، جامعة الجزائر03، 2017-2018.
4. خالد كمال مصطفى جمعة، اثر الهندسة المالية الاسلامية على عوائد الاستثمار في البنوك الاسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في تخصص بنوك الاسلامية، كلية... جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمان، الاردن 2017.
5. رقية بوسته، دور الهندسة المالية الاسلامية في تطوير الأدوات التمويل في الأسواق المالية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد نقدي ومالي، كلية...جامعة محمد حيضر، بسكرة، 2017-2018.
6. سهام تيغيزة، دور الهندسة المالية الاسلامية في الوقاية البنوك الاسلامية من أزمة المالية العالمية دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاقتصادية تخصص نقود مالية وبنوك، كلية.... جامعة البليد2014، 02-2015.
7. صبرينة بوطبة، مساهمة الهندسة المالية الاسلامية في تحويل البنوك الربوية إلى بنوك الاسلامية دراسة تجارب بعض الدول، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات الوساطة المالية، كلية..... جامعة بسكرة، 2016-2017.
8. عبد القادر زيتوني، دور التصكيك الإسلامي في تفعيل الاستثمار طويل الأجل في المصاريف الاسلامية خلال فترة 2003-2014، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود و البنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016-2017.
9. عبد الكريم قندوز، صناعة الهندسة المالية بالمؤسسات المالية الاسلامية، مذكرة تدخل ضمن متطلبات تحضير شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2006_2007.
10. عمر بوجمعة، دور الهندسة المالية في تطوير آليات ادارة السيولة في المصارف الاسلامية، دراسة تحليلية لبعض التجارب أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، علوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية و البنوك، كلية.....جامعة لونسي، البليدة02، 2020-2021.

11. نعيمة شخار، تسيير مخاطر التمويل في البنوك الاسلامية-دراسة حالة بنك البركة الجزائري- أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم 2014-2015. الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بليدة 2،
مجالات:

1. بن صوشة تامر، دور الهندسة المالية الاسلامية في تطور التمويل بالصكوك المالية الاسلامية، مجلة الاقتصاد الجديد مجلد 12، عدد 04، 2020.
2. جمعة بن حامد يحي الحريري، الحريري الزهراني، عقد السلم وتطبيقاته المعاصرة (دراسة فقهية)، مجلة جامعة طيبة للأدب والعلوم الإنسانية، العدد 30، جزء الأول.
3. جهيدة نسيلي، دور الهندسة المالية الاسلامية في تطوير الصيرفة الاسلامية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 01، عدد 12.
4. حمزة غربي، وفاء جيلاحي، الصكوك الاسلامية أنواعها وادارة مخاطرها، مجلة التنمية الاقتصادية التطبيقي 02، رقم 01.
5. خنوسة عديلة، احمد زيدان، منتجات الهندسة المالية الاسلامية و دورها في تطوير الصناعة المصرفية الاسلامية، مجلة اكااديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية العدد 17، جانفي 2017.
6. صبرينة عتروس، سوهيلة عتروس، واقع بدائل الشرعية للمشتقات المالية في ضوء المنتجات الهندسة المالية الاسلامية، مجلة ميلاق للبحوث والدراسات، العدد 02، ديسمبر 2015.
7. عائشة كداشة، محاسبة عقد السلم والسلم الموازي في إطار تمويل الإسلامي لدى المصارف الاسلامية وفق ما تنص عليه (AAOIFI) حالة بنك البركة الجزائري، مجلة رؤى الاقتصادية، ISSN2253-0088، 10-01-2020.
8. عبد الغاني حريري، أمين قسول، الطبيعة التنموية للصيغ التمويل والاستثمار القائم مفهوم المالكية بالبنوك الاسلامية، مجلة الريادة الاقتصادية الأعمال، المجلد 03، العدد 05، 2017.
9. عبد الكريم قندوز، الهندسة المالية الاسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي، م 20، عدد 02.
10. عواطف محسن، أمال مهاوة، واقع ومستقبل الصناعة المصرفية الاسلامية في الجزائر حالة بنك البركة الجزائري، مجلة الأبحاث ودراسات التنمية، المجلد (7)، العدد 02، ديسمبر 2020.
11. فجر الدين علي الصهبي، ايمان قاسم الحمادي، الهندسة المالية الاسلامية وأهميتها للمصارف الاسلامية، مجلة الاقتصادية الأعمال والتجارة، عدد 05 مارس 2018.

12. مختار بونقاب، دور الهندسة المالية الاسلامية في ادارة المخاطر صيغ التمويل الإسلامي، مجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد05، ديسمبر2016.
13. منى خالد فرحات، توريق الدين التقليدي والاسلامية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 29، العدد01، 2013.
14. نصير الدين بن مسعود، زينب بلحريزي، وآخرون، الهندسة المالية الاسلامية، مجلة التنوع الاقتصادي، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت ، العدد 01.
15. نوال بن عمار، الصكوك الاسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الاسلامية الدولية ، البحرين، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، عدد 09، 2011.
16. نور الدين كروش مريم سرامة تصكيك المالي والتسنيذ، دراسة مقارنة، مجلة الدراسات المالي المحاسبية و الإدارية، العدد08، ديسمبر2017.
17. وسيلة نجاه بلغالي ، فردي حماد، الهندسة المالية الاسلامية بين الانجاز والأفاق واعدة للتنمية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمق رقم 06/2017.

مداخلات:

1. نعيمة بوردي، مداخلة بعنوان تصكك الإسلامي حجر أساس لقيام سوق الأوراق المالية الاسلامية، ملتق الدولي الثاني للصناعة المالية الاسلامية، الآليات ترشيد الصناعة المالية الاسلامية، يومي 08-09 من ديسمبر2013 كلية علوم الاقتصادية بتلمسان.

مواقع الانترنت:

1. www.albaraka.bh
2. www.albaraka-bank.com
3. www.albaraka-bank-dz

الملخص:

نظرا إلى التطور الذي شاهده الصيرفة الإسلامية وتحقيقها العديد من الأهداف لجأت العديد من البنوك التقليدية إلى اتباع نهج الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال فتح نوافذ مستقلة داخل البنوك أو التحول الكلي إلى بنوك إسلامية، وقد لقي هذا ترحابا من طرف المجتمع الإسلامي، وذلك لرغبته في عدم مخالفة الشرع.

واستجابة لمتطلبات التي تفرضها التغيرات الاقتصادية تسعى المؤسسات المالية الإسلامية إلى تطوير صناعاتها، بابتكار منتجات مالية تجسد صورة الاقتصاد الإسلامي، وذلك من خلال انتهاج الهندسة المالية الإسلامية التي تعتبر ابتكار أدوات مالية وصيغ استثمارية جديدة تجمع بين المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية.

تلعب الهندسة المالية الإسلامية دورا هاما في تطوير الصناعة المالية الإسلامية باعتبارها وسيلة إبداع وتطوير ولذلك تطبيقها في المصارف الإسلامية يساعدها على ابتكار أدوات مالية إسلامية بديلة للمنتجات التقليدية.

ورغم ضعف الذي تعاني منه المؤسسات المالية الإسلامية في الجزائر إلا أنها تكافح من أجل التطور والزيادة وكان بنك البركة سابقا في هذا المجال، حيث أنها رفعت من سقف تحدياتها وذلك بانتهاجها للهندسة المالية الإسلامية وذلك من أجل تحسين من جودة منتجاتها وتلبية لرغبات عملائها، ومع أنها مازالت تعاني من العديد من المشاكل والمعوقات إلا أنها تعمل جاهدة من أجل تخطي كل ذلك.

الكلمات المفتاحية: الهندسة المالية، الهندسة المالية الإسلامية، الصيرفة، المصارف الإسلامية.

Summary:

Due to the developments witnessed by Islamic banking and the achievement of many goals, many traditional banks have resorted to following the approach of Islamic law, this is done by opening independent windows within banks or by total transformation into Islamic banks, and This was welcomed by the Islamic community for is due to his desire not to violate the law.

In response to the requirements imposed by economic changes, Islamic financial institutions seek to develop their industry by creating financial products that embody the image of the Islamic economy, this is through the adoption of Islamic financial engineering, which is considered to be the innovation of new financial tools and investment formulas that combine legitimate credibility and economic efficiency.

Islamic financial engineering plays an important role in the development of the Islamic financial industry as a means of innovation and development. Therefore, its application in Islamic banks helps them to create alternative Islamic financial tools for traditional products.

Despite the weakness of Islamic financial institutions in Algeria, they are struggling to develop and increase and Al Baraka Bank was previously in this field. As it raised the ceiling of its challenges by adopting financial engineering in order to improve the quality of its products and meet the desires of its customers. Although, it still suffers from many problems and obstacles, so it is working hard to overcome it all.

Keywords : financial engineering, islamic financial engineering, banking, islamic banks.

